ملف خاص

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٦٧ - السنة الرابعة عشرة • شوال - ذو القعدة ١٤٣٤هـ • سبتمبر ٢٠١٣م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

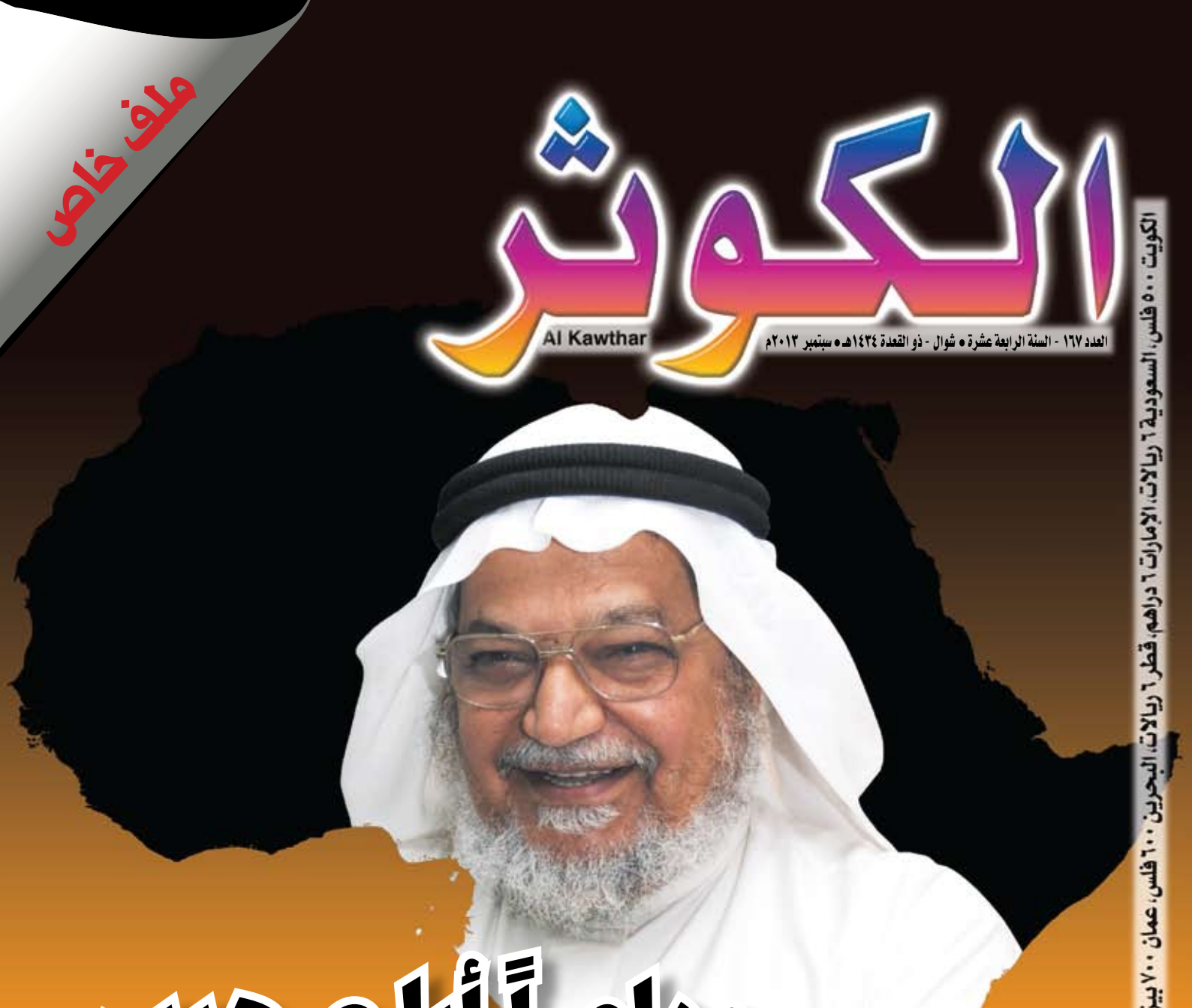

وداعاً أبا صهيب

1957 55 YEARS OF CONTINUOUS INSPIRATION IN THE SERVICE OF STYLE

Tudor, engineer of the timeless, strikes a resonant chord with the characteristic alarm tone of the Heritage Advisor, the modern interpretation of the '50s icon launched in 1957 as a companion to early plane travellers.

TUDOR HERITAGE ADVISOR

Self-winding mechanical movement, waterproof to 100 m, titanium and steel case 42 mm.
Visit tudorwatch.com and explore more.

TUDOR
WATCH YOUR STYLE

KOOHEJI الكوهجي

SINCE 1957

الخبر	الدمام	البفوف	حفر الباطن
شارع الملك خالد مجمع الظهران مجمع فينيسيا مجمع الراشد	شارع الظهران الشراع مول	شارع الماجد	العقاربة

جديد

عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب *كلاسيك*

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك **بنجابي المهيدب** *كلاسيك* بحبات طويلة
وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع

www.punjabimuhaidib.com

LINCOLN

ت-هـ / 1992 / 2013م

إقبض نقداً
لغاية 1500 KD
فقط لعملاء بنك الكويت الوطني

MKX | محرك 3.7 ليتر V6 - 305 أحصنة

لينكولن 2013...
عندما تأسرك الفخامة

تقدم مجموعة لينكولن مزايا لا تضاهى من الرفاهية والفخامة مع تقنيات لا حصر لها تتجسد في جميع سياراتها موديلات 2013، لينكولن Navigator, MKX, MKT, MKS فلا تتردد أن تكافئ نفسك بامتلاك إحدى سيارات هذه العائلة العريقة.

Navigator | محرك 5.4 ليتر V8 - 310 أحصنة

MKT | محرك 3.5 ليتر V6 EcoBoost - 365 أحصنة

MKS | محرك 3.7 ليتر V6 - 304 أحصنة

حمد محمد الوزان وشركاه

AMG المجموعة العربية للسيارات ذ.م.م

Lincolnalwazzan | Lincoln AMG Kuwait

الشويخ 1828 828 | مباشر 97279382 / 2224 1761

أفضل صفقة لسيارتك الوطني NBK

أفضل تثمين | إسأل عن التأجير | ٣ سنوات أو ٦٠,٠٠٠ كم خدمة وصيانة مجانية | ٥ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كم ضمان من الصد إلى الصد | ٦ سنوات أو ١٢٠,٠٠٠ كلم ٢٤ ساعة خدمة مساعدة على الطريق

هـــذه الصـــور مـــن مجاعـــة شرق إفريقيا تعود إلى الثمانينات والتي بذل فيها الدكتـــور السميط يرحمه الله جهدا كبـــيرا في محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه مـــن الأطفال الذين كانوا يقضون بسبب الجفاف وعدم توفر المـــواد الغذائية التي يقتاتون عليها.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠ أبوظبي».

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ١٨٦٦٨٨٨ / ٩٧٢٥٧٧٠٠

فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤١ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد

هاتف: ٠٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢٠١

فاكس: ٠٠٩٩٦٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majallatalkawther1@gmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر:

١٨٦٦٨٨٨ / ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠ / ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف

السميط في ذمة الله

ملف خاص

من صفحة ٦ إلى ٣٩

محتويات العدد

- حقيبة مسافر ٤٠
- المسلمون في العالم ٤٤
- من العالم ٤٥
- أخبارنا ٤٦
- مهتدون جدد ٤٧
- تنصير وأديان ٤٨
- صور من إفريقيا ٥٠
- قصة نجاح ٥٤
- ثقافة ٥٦
- تواصل ٥٧
- حقوق الإنسان ٥٨
- بيئة ٥٩
- على ضفاف الكوثر ٦٠
- رسائل القراء ٦٢
- الأخيرة ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولارا أمريكيا، باقي أنحاء العالم: ٦ دولارا أمريكيا

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

الرحلة الأخيرة، والخالدة، وداعا أبا صهيب

كانت للراحل الكبير، د. عبد الرحمن السميط، يرحمه الله، رؤية تتلخص في أن مواجهة المجاعات والكوارث في افريقيا ليست مهمة الدول والصناديق الدولية فقط، بل هي أيضا مهمة الأفراد الذين يساهمون بالقليل جدا من المال، والكثير جدا من الاخلاص، بهذه القناعة اتجه نحو الجماهير الغفيرة وفتح لهم باب المشاركة فيما كانوا يظنون انه اكبر من طاقتهم، أقنع تلك الجماهير بأنهم ليسوا مجرد متفرجين، فالدينار الواحد، والريال الواحد، والدرهم الواحد، والليرة الواحدة، والجنيه الواحد، والروبية الواحدة، الصادرة عن قلوب مخلصة النوايا، و صادقة في البذل والعطاء لله عز وجل، هذه المبالغ الصغيرة قادرة على تغيير قارة افريقيا ونقلها من الضعف الى القوة ومن الفقر الى الغنى، كثيرون كانوا يبتسمون عند سماعه ويعتبرونه مجرد شخص متحمس، وبعد مرور ثلاثين عاما شهد له العالم بصحة تلك الرؤية، فهذه المبالغ الصغيرة أقامت الجامعات والمدارس وأغاثت مجاعات لا حصر لها، وآوت في مراكز الأيتام مئات الألوف من الأطفال الذين يكونون اليوم جيلا كاملا في ٢٨ دولة افريقية، طلب أحدهم موعدا للقاء سمو أمير الكويت، وهو سعادة سفير السنغال، عبد الأحد امباكي، قال في ذلك اللقاء:- (جئت لأقول لسموكم أنني أحد الأيتام الذين رعاهم د. عبد الرحمن السميط، وبسببه واصلت تعليمي الى ان نلت الدكتوراة وها أنا اليوم سفير لبلادي في بلدكم)

تميزت رؤية عبد الرحمن السميط بالشفافية مع جميع الفقراء، أيا كانت ديانتهم، الجميع كان يحصل على نصيبه من الطعام والكساء والتعليم، فقد حدث أن تعطلت سيارته هو ومن معه، في احدى جولاته الافريقية فمرت بهم سيارة أحد المبشرين، واعتذروا عن المساعدة لارتباطهم، وفهم د.عبدالرحمن من اصحابه أن ذلك المبشر أمر رفاقه ألا يساعدوهم لما رأى د.السميط معهم، وبعد عدة محاولات وجهود تم اصلاح السيارة، ومضوا في طريقهم فوجدوا سيارة المبشر و رفاقه قد تعطلت أيضا لوعورة الطريق، فتوقف د. السميط ومن معه وساعدوهم في اصلاح سيارتهم حتى سارت في طريقها وغادرت قبلهم، فلما وصلوا الى القرية المقصودة، وجدوا أن الخبر قد شاع بين الناس، وكان ذلك سببا لاسلام اكثر من في القرية قبل ان يبدأ السميط في الكلام او عمل أي شيء.

هذه الشفافية ومساعدة الجميع هي أكثر تأثيرا وبلاغة من الخطابات الحادة والمواجهات الكلامية، وهي الاسلوب الذي انتشر به الاسلام في اندونيسيا و غيرها قبل اكثر من الف عام، ولا يزال هذا الاسلوب هو الاكثر تأثيرا في كل زمان ومكان، فالناس تقيس الامور بالأفعال قبل الاقوال، وتستمع الى من يضحي للآخرين وتكره الذي يضحي بالآخرين لبلوغ مآربه .

لقد حرص د. عبد الرحمن السميط يرحمه الله على تنظيم العمل بطريقة مؤسسية لا ترتبط بالاشخاص، رغم تأثير نوعية الرجال الذين يتصدون لمثل هذا العمل، كما حرص يرحمه الله على أن يتواجد هو وجميع العاملين معه في الميدان لينقل للمتبرعين الصورة الدقيقة ، وايضا يوصل للمستفيدين في افريقيا رسالة خالية من اي غرض دنيوي ، فقد خسرت مؤسسات اغاثية كثيرة اموالا طائلة بسبب اعتمادها على الغير وعدم احاطتها بالوضع الحقيقي في الدول والقرى التي يتم فيها اقامة المخيمات الاغاثية والمشاريع التعليمية والصحية وغيرها.

لقد كان لنشأة د. عبد الرحمن السميط في شبابه تأثير كبير على نجاحه في افريقيا حيث انتسب الى الفرق الكشفية في مرحلة الدراسة الثانوية، وفي تلك الفرق تعلم العيش في الصحراء والمبيت والمسير الليلي بغير استخدام لوسائل الراحة فيما كان يسمى بفرق الجوالة، هذه المهارات البسيطة التي نالها في مرحلة مبكرة من حياته تركت أثرها على تكوينه النفسي في الكبر، وكما يقال "من شب على شيء، شاب عليه" لهذا، كانت زياراته في افريقيا لا تتوقف في العواصم، ولا تعرف الراحة في فنادق المدن الكبيرة، بل ينتقل من المطار الى القرية المقصودة، و لساعات طويلة من المسير المرهق ، كان يقول عن ذلك (اذا توقفنا في العاصمة، واستيقظنا في الصباح وبدأنا الرحلة فلن نصل الا وقد مضى اكثر النهار، وضاع الوقت)، نعم، لقد كان يرحمه الله في سباق مع دقات الساعة .

ولأن أبا صهيب كان طبيبا، فهذه المهنة هي في أساسها ذات طابع انساني، وهي محطة التقاء بين جميع الجهود البشرية لاغاثة الفقراء والمرضى، ولهذا نجد نحن في جمعية العون المباشر استجابة طيبة من الاخوة الاطباء عند اقامة مخيمات العلاج في افريقيا، يخصصون أوقاتا ثمينة لله عز وجل بنفس طيبة، ويشاركون في اعادة البصر بفضل الله ثم بجهودهم المباركة الى فقراء معوزين يحقق لهم العلاج العودة الى الحياة الطبيعية لاعالة الاطفال ورعاية الكبار، وبالطبع تتنوع المخيمات العلاجية بحسب طبيعة الاحتياج من منطقة الى اخرى .

ختاما،

يرحمك الله أبا صهيب، فقد أتعبت من بعدك، وأسعدت أهل عصرك، وأعددت للقاء ربك، نسأل الله العظيم أن يجعلك ممن قال سبحانه فيهم :- (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ).

آمين، آمين

أسرة التحرير

الآلاف شاركوا في

الكويت تشيع سفير الخير وخادم

مع مثول هذه العدد من « الكوثر » للطبع شيعت الكويت شعبيا ورسميا يوم الجمعة السادس عشر من أغسطس الماضي جثمان الدكتور عبدالرحمن السميط إلى مثواه الأخير بعد أن وافته المنية في يوم الخميس السابق لذلك اليوم، بعد عمر حافل بأعمال الخير ، التي من أجلها تحمل المشاق بكل أنواعها سائرا في أدغال إفريقيا وأحراشها وفيافيها الساعات الطوال بالسيارة أحيانا وعلى قدميه أحيانا أخرى ، وخائضا في مستنقعاتها ومسافرا بالقوراب البدائية في أنهارها، من أجل نشر دين الله فكانت الحصيلة إسلام أحد عشر مليونا من الأفارقة على يديه ليكونوا شفعاء له يوم

جنازته في مشهد مهيب

الدعوة الدكتور عبدالرحمن السميط

أن يمثل بين يدي ربه ، ومن أجل أن ينقذ مسلما هنا أو هناك ممن تقطعت بهم سبل الوصول إلى معرفة دينهم الصحيح، ومن أجل أرملة لا تجد ما تسد به رمق أطفالها ، و إنقاذهم من رجال الكنائس المتربصين بهم وبأمثالهم ممن لا يجدون قوت يومهم ، فيستغلون حاجتهم ليحرفونهم عن دين ربهم الذي أرتضى لهم، ومن أجل أن يربت على رأس يتيم فقد حنان الأبوة ، وأن يأخذ بيده ليكون مواطنا صالحا يخدم دينه وأسرته وأمته، ومن أجل أن يقدم لقمة لجائع ، أو دواء لمريض ، سواء كان مسلما أو غير مسلم، فكان بذلك مثالا لخادم الإنسانية ، من دون التفرقة بين الناس بسبب عقائدهم

الأمير: كان نموذجا مشرفا وحضاريا للعمل الإنساني والخيري

ولي العهد: دوره مشهود في الدعوة إلى الله وتفانيه في العمل الخيري

سمو الأمير يوجه بإطلاق اسم السميط على أحد شوارع الكويت

اعلن مجلس الوزراء في بيانه عن توجيه صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بإطلاق اسم المرحوم الدكتورعبدالرحمن السميط على احد الشوارع في الكويت تخليدا لاسم الفقيد وتكريما له رحمه الله على كل ما قدمه من عطاءات متميزة وجهود كبيرة في العمل الخيري والانساني.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الصحة الشيخ محمد العبدالله المبارك ان مجلس الوزراء كلف بلدية الكويت باتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن.

أو أصولهم أو ألوانهم .

شارك في تشييع جثمان الفقيد الألاف من أبناء الكويت وكثير من أبناء الدول الخليجية و دول العالم ودول إفريقيا في مشهد مهيب تقدمه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ، ووزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود ، فضلا عن المئات من الشخصيات العامة الرسمية والنيابية في الكويت ورجال السلك الدبلوماسي .

نموذج حضاري مشرف

وكان حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه قد بعث ببرقية تعزية لأسرة المغفورله بإذن الله تعالى الدكتور عبدالرحمن السميط عبر فيها سموه رعاه الله عن خالص تعازيه وصادق مواساته لوفاة المغفورله ، سائلا سموه المولى تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم الأسرة الكريمة جميل الصبر وحسن العزاء.

ونوه سموه بمناقب الفقيد وبأعماله الجليلة التي قام بها في مجال الدعوة

● وسط أحبائه من الأيتام

الى الله تعالى وتبني الأعمال الخيرية والاشراف عليها في القارة الأفريقية وغيرها من المناطق الأخرى ضاربا بذلك نموذجا مشرفا وحضاريا للعمل الانساني والخيري لبلده ومكرسا حياته لمساعدة المنكوبين والمحتاجين مبتهلا سموه الى المولى جل وعلا ان يجعل ذلك في موازين حسناته.

وبعث سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ببرقية تعزية الى أسرة المغفور له باذن الله تعالى الدكتور عبدالرحمن السميط ضمنها خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة المغفور له ، مشيدا سموه بدوره المشهود في مجال الدعوة الى الله تعالى وتفانيه في العمل الخيري ومساعدة وإغاثة المنكوبين والمحتاجين متضرعا سموه الى المولى جلت قدرته ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أسرته الكريمة وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

فلسفته في إدارة العمل الخيري

أثناء فترة الهجوم على ما سمي بالحرب على الإرهاب وامتداد هذا المفهوم ليشمل المؤسسات الخيرية. لم تؤثر الضغوط الدولية على ما كان يقوم به من عمل خيري في أفريقيا ذلك أنه كان يدرك جيداً أنه ينبغي العمل بطريقة مدروسة ووفق عمل مؤسسي له كوادره ومتخصصوه وأن تكون الشفافية متاحة في كل خطوة إدارية أو مالية. وكان قوياً وواثقاً من عمله وقنوات صرف أموال المؤسسة الخيرية التي يرأس مجلس إدارتها بل إنه كان يطالب دائماً بضرورة تدريس مادة إدارة العمل الخيري في الجامعات ودعا جامعة الكويت والجامعات الخليجية إلى تدريس هذه المادة كي يتم سد العجز في الكوادر المتخصصة التي تحتاجها الجمعيات الخيرية، خاصة أنها في حاجة ماسة إلى أفراد مدربين ومعدين إعداداً جيداً يمكنهم من الولوج في العمل الإداري على أسسه العلمية الصحيحة .

. أيضا كان نادراً ما يقدم الدكتور السميط يرحمه الله مالاً للفقراء ولكنه كان يقدم مشروعات تنموية صغيرة مثل فتح بقالات أو تقديم مكائن خياطة أو رؤوس من الماشية ، فهذه تدر دخلاً للناس وتنتشلهم من الفقر، فقد كان يؤمن يرحمه الله بمقولة لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد السمك .

من أقوال السميط

سألقي عصا الترحال يوم أن تضمن الجنة لي

- أشهد الله أننا نحن العرب مقصرون تجاه إخواننا في إفريقيا
- وجدت أنا وزوجتي وأولادي السعادة في إفريقيا فقررت أن أنتقل إليها
- المال إذا وضع في يد غير حكيمة يتحول إلى نقمة على الدعوة

«يومـا ما سنموت، يوما من الأيام سندخل القبر ماذا أعددنا لمثل هذا اليـوم، والله ان الكفن ليس فيـه جيوب، والله ان القبر مظلم، يجب أن تكـون لكل أحد رسالة والرسالة هي يجب ان نغير الدنيا لتكون عالما افضل لكل الناس.

● قبل فترة كنت أقضي من ١٠ إلى ١١ شهرا في أفريقيا ولا أقضيها في بلد واحد أو مدينة واحـدة اذ ينـدر أن أبقى أكثر من ٣ أيام في مكان واحـد، فطبيعة عملي تفرض علىّ أن أتنقل من مكان إلى أخر لمتابعة مشاريعنا ودعاتنا وبرامجنا لمساعدة هذه المجتمعات الفقيرة، ولهذا كنت لا أرى أولادي كثيراً، حتى أن ابني الأصغر كان يهرب منى داخل المنزل عندما أعود إلى الكويت. وبعد ذلك بدأت أصطحب أسرتي خلال فترة الصيف لكي يتعرفوا علـى أفريقيا وحياة الفقراء، ولكـي أتعرف عليهم ويتعرفوا علـيّ، وننام في الغابات والصحارى، ولم أنظم برنامجاً خاصاً بهم، بل كان برنامجي هو برنامجهم .

● أنـا شخص عادي مثلي مثل كل مواطن أو مقيم في هذه الأرض الطيبة أرض العرب والمسلمـين يبحث عن السعادة، ولقد وجدنا أنا وزوجتي وأولادي السعادة هناك لذلك قررت أن أنتقل إلى إفريقيا وأشعر بالراحة لذلك.

● سألقي عصا الترحال يوم أن تضمن الجنة لي، وما دمت دون ذلك فلا مفر من العمل حتى يأتي اليقين فالحساب عسير. كيف يراد لي أن أتقاعد وأرتاح والملايين بحاجة إلى من يهديهم وكيف أرتاح بدنياً وكل أسبوع يدخل الإسلام العشرات من أبناء الأنتيمور – قبيلة عربية تعيش في أفريقيا – من خلال برامجنا ونرى كل يوم أن المناوئين للإسلام لا يدخـرون جهداً ولا مالاً في سبيل إبعاد أبناء هذه القبيلة التي كانت عربية مسلمة عن الإسلام وينفقون كل سنة عشرات الملايين ولديهم عشرات من العاملين هناك .

● طريق الدعوة محفوف بالمشكلات، وكل سنة نفقد حوالي ٨ – ١٠ من العاملين معنا في الحـروب الأهلية التي لا ننسحب منها لأن الحاجة إلى عملنا تكثر، كانت وما زالت العقبات المالية، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة هي أكبر عقبة .

● إن المال إذا وضع في يد غير حكيمة أو بدون خبرة يتحول إلى نقمة على الدعوة وكل اللصوص الذين تزخر بهم أفريقيـا أسهم في صنعهم كل من دفع لهم بحسن نية. ولكن المال إذا وضع في يد أمينة يديرها عقل حكيم، تتحول إلى بلسم يشفي جراح الأمة، لقد رأيت بعض العاملين في مؤسسات خيرية يوزعون النقود في الشوارع وأغلب المستفيدين يشـترون بها السجائر والخمور، ورأيت بعيني أحدهم يوزع على بعض الطلبة المسلمين نقوداً خرجوا جميعاً يتمتعون بها مع نساء الشوارع. بينما الكثير من مشاريعنا الدعوية متوقفة بسبب عدم توفر الدعم المادي لها، لهذا أشعر بضرورة عمل أوقاف ثابتة للدعوة الإسلامية ومشاريعها، وأن تدار هذه الأوقاف باحتراف وبكفاءات عالية،

● أشهد الله على أننا نحن العرب مقصرون ثم مقصرون ثم مقصرون تجاه إخواننا في إفريقيا، كل إفريقيا مستعـدة أن تبيع نفسها للإسلام لو وجدت إنساناً يعرض عليهم الدعـوة الإسلامية ولكن ما نريد أن نأتيهم بالعصـا، لا نريد بالقوة، أنا أريد أن نرفع شعـار: وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِـيَ خَيْراً كَثِيراً ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ»

الـغـانم : سـطـر أسـمـه بـأحـرف مـن نـور كـأحـد أبـرز أعـلام الـعـمـل الـخـيـري

رائد العمل الخير

و نعـى رئيـس مجلـس الامـة مـرزوق الغـانم رائـد العمـل الخـيري وابـن الكويـت البـار الدكتـور عبدالرحمـن السميـط الذي وافاه الاجـل المحتوم بعد مسـيرة عطـاء طويلـة في مجـال العمل الانسـاني والاغاثـي في مختلـف دول العـالم ولاسيمـا في القـارة الافريقيـة. وقـال الرئيـس الغـانم «نعـزي العـالم الاسلامي أجمع بوفاة رجل الخير الدكتور عبدالرحمـن السميط الـذي كرس حياته وأفنى عمـره في مجال أعمال الخير ومد يد العون للمحتاجين ومساعدة المنكوبين في مختلـف بقاع العـالم خصوصا على مستوى العالمـين العربـي والإسلامي». وأشاد بمناقب الفقيد وبما خلفه من ارث كبـير في مجـال العطـاء والعمل الخيري والدعـوة للديـن الاسلامـي السمح حيث سطر اسمـه بأحرف من نـور كأحد أبرز أعـلام العمل الانسـاني والإغاثي منوها بمـا قدمتـه أياديـه البيضاء مـن عطاء كبـير على مختلـف المستويـات العربية والإسلاميـة وحتـى في العـالم ككل. وتوجـه الرئيس الغـانم الى البـاري عز وجـل ان يتغمـد الفقيـد السميـط بواسع

المبارك : دوره بارز في العمل الخيري والإسلامي

رحمته وأن يسكنه فسيح جناته «ويلهمنا وذويه الصبر والسلوان».

دور بارز

كما بعث سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء ببرقية تعزية مماثلة.

وقد نعى مجلس الوزراء في بيان رسمي له فقيد الكويت والامة الاسلامية والعمل الخيري التطوعي المغفور له باذن الله د.عبدالرحمن السميط مشيرا الى مناقبه رحمه الله ودوره البارز في العمل الخيري.

ونعت وزارة الخارجية الفقيد الدكتور عبدالرحمن السميط الذي عمل فيها في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي ملحقا صحيا ودينيا في سفارة الكويت في كينيا مشيرة الى انه رحمه الله انطلق من مقره في نيروبي ليؤسس شبكة ضخمة من المكاتب الهادفة الى الاشراف على العمل الخيري ليرتقي به وصولا الى مستويات شهد لها القاصي والداني من خلال عمله بكل اجتهاد في اعلاء كلمة الحق والإنسانية من خلال تجربته التي امتدت لحوالي ثلاثة عقود.

المحيلان : عندما كان يفيق من غيبوبة المرض كان يسأل عن الأيتام وإفريقيا

● د. عبدالرحمن المحيلان

نعى رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان الدكتور عبدالرحمن السميط وقال إن الفقيد وضع أرضية للعمل الخيري الميداني ولمؤسسة تتميز بالاستدامة وأوصل من خلالها المعطي بالمحتاج وفق أسلوب علمي وراق سوف يستمر ان شاء الله تعالى حيث حرص على أن يكون لعمله الخيري صفة الاستدامة فالماء جار لمن يريد أن يشرب والدواء متوفر لمن يحتاج والمدارس والجامعات مفتوحة لمن يشاء».

وأضاف المحيلان ان الفقيد السميط كان ابنا بارا للكويت وقد عبر عن ذلك وجود هذا الحشد الكبير من الذين حضروا لتشييع جثمانه واهتمام القيادة السياسية ما يعطينا الصورة الحقيقية عن محبتهم للعمل الخيري ومحبة الشعب الكويتي والمسلم للخير.

وأضاف المحيلان: لقد كان لي الشرف أن أعمل مع أبي صهيب في إفريقيا لمدة ٢٥ عاما ، و السميط يرحمه الله بألف رجل ، صعب المراس ، له أهداف سامية ، وأعتقد أنه لا يوجد آخر يفعل ما فعله ، فهو رجل مؤسس، أسس مشروعات للمستقبل حتى تستطيع أن تدير نفسها بنفسها ، ولم يكن يرى أن مهمته هي نقل المعطي إلى المحتاج ، بل كان هدفه تأسيس مؤسسات راسخة ، لقد أنشأ ثلاث جامعات في إفريقيا وبني مئات المدارس وحفر مئات الآبار وغيرها من المشاريع .

لقد كان شغوفا بمساعدة الفقراء من دون النظر إلى دياناتهم ، ونحن الآن بقضل السميط نعمل في ثلاثين دولة إفريقية سار فيها السميط على قدميه ، وقد اتصل بي رؤساء دول إفريقية للعزاء في وفاته ، ومنهم رئيس الصومال حسن شيخ الذي كان من أبناء هذه الجمعية (العون المباشر) حيث عمل مع السميط وكان مديرا لجامعة (سيماد) التي أنشأها السميط في الصومال .

وفي لقائه مع قناة (العربية) الفضائية ـ قال المحيلان : لقد كان السميط أثناء مرضه في غيبوبة وعندما كان يفيق منها كأن يسأل عن إفريقيا ، ونحن كنا نحرص على أن نخطره بالأخبار التي تأتي من هناك، وقد أخبرناه بالخبر الأخير الذي وردنا من كينيا بالموافقة على منحنا ترخيصا لأكبر جامعة إسلامية في كينيا ، وقد أفرحه ذلك، كما كان يسأل عن الأيتام، وكنا نحرص على أن يزوره أي زوار يأتون من إفريقيا .

● الشيخ محمد الخالد الصباح معزياً

● الحجي معزياً

● د. خالد المذكور

● من أفريقيا

● السفير السوداني معزياً

● من كل بلاد العالم

كان من المؤمنين بأن الإسلام سبق جميع النظريات في الحض على العمل التطوعي

السميط والعمل الخيري رحلة بدأت بالعطف على الفقراء وانتهت بالعمل المؤسسي

- جبل على حب الخير ومساعدة المستضعفين والمحتاجين
- زار إفريقيا لأول مرة فرأى فيها ما يجعله مصمما على خوض التجربة مهما كانت الصعاب .

لا يمكن لعمل أن ينجح مالم يكون القائم به محبا له ، شغوفا به ، وهذا ما يؤكد نجاح الدكتور السميط في رحلته مع العمل الخيري ، إذ جبل على حب الخير وحب مساعدة الآخرين ، والعطف على المحتاجين والفقراء والمساكين وهكذا كانت بدايته مع العمل الخيري بالعطف على الفقراء فحينما كان طالباً في المرحلة الثانوية في الكويت وكان يرى العمال الفقراء ينتظرون وسائل المواصلات العامة لتقلهم إلى بيوتهم أو أماكن عملهم في الحر الشديد فما كان منه إلا أنه جمع هو وأصدقاؤه المال واشترى سيارة قديمه وكان كل يوم يوصل هؤلاء العمال مجاناً رحمة بهم وفي الجامعة كان يخصص الجزء الأكبر من مصروفه لشراء الكتيبات الإسلامية ليقوم بتوزيعها على المساجد، وعندما حصل على منحة دراسية قدرها ٤٢ دينارًا كان لا يأكل إلا وجبة واحدة وكان يستكثر على نفسه أن ينام على سرير رغم أن ثمنه لا يتجاوز دينارين معتبراً ذلك نوعا من الرفاهية. وأثناء دراساته العليا في الغرب كان يجمع من كل طالب مسلم دولارًا شهريا ثم يقوم بطباعة الكتيبات ويقوم بتوصيلها إلى جنوب شرق آسيا وأفريقيا وغير ذلك من أعمال البر والتقوى.

واستمرت معه عادته وحرصه على الوقوف إلى جانب المعوزين وأصحاب الحاجة، حينما شعر صاحبها بخطر المجاعة يهدد المسلمين في أفريقيا، وأدرك انتشار حملات التبشير التي تجتاح صفوف فقرائهم في أدغال القارة السوداء، وعلى إثر ذلك آثر أن يترك عمله الطبي طواعية، ليجسد مشروعاً خيرياً رائداً في مواجهة غول الفقر، واستقطب معه فريقا من المتطوعين، الذين انخرطوا في تدشين هذا المشروع الإنساني، الذي تتمثل معالمه في مداواة المرضى، وتضميد جراح المنكوبين، ومواساة الفقراء والمحتاجين، والمسح على رؤوس اليتامى ، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين .

فضلا عن ذلك كان السميط من المؤمنين بأن الإسلام سبق جميع النظريات والحضارات والمدنيات في العمل التطوعي الاجتماعي والإنساني، وتعود قصة ولعه بالعمل في أفريقيا حين عاد إلى الكويت في أعقاب استكمال دراساته العليا، حيث تكمن في داخلة طاقة خيرية هائلة أراد تفجيرها فذهب إلى وزارة الأوقاف وعرض على المسؤولين رغبته في التطوع للمشاركة في الأعمال الخيرية، غير أن البيروقراطية الرسمية كادت أن تحبطه وتقتل حماسه، لكن قُدّر له أن يسافر إلى أفريقيا لبناء مسجد لإحدى المحسنات الكويتيات في مالاوي، فرأى ملايين البشر يقتلهم الجوع والفقر والجهل والمرض، ويعيشون على مساعدات البعثات التبشيرية، ومن ثم فقد وقع حب هذه البقعة في قلبه ووجدانه وسيطرت على تفكيره .

وكان سبب اهتمام السميط بإفريقيا أيضا دراسة ميدانية للجنة أكدت أن ملايين المسلمين في القارة السوداء لا يعرفون عن الإسلام إلا خرافات وأساطير لا أساس لها من الصحة، وبالتالي فغالبيتهم – خاصة أطفالهم في المدارس – عرضة للتنصير، وقد نتج عن ذلك أن عشرات الآلاف في تنزانيا ومالاوي ومدغشقر وجنوب السودان وكينيا والنيجر وغيرها من الدول الأفريقية اعتنقوا المسيحية، بينما بقي آباؤهم وأمهاتهم على الإسلام.

التطبيق

بدأ السميط عمله الخيري والدعوي والتنموي بدايات بسيطة في دولة الكويت حيث غلفه بطموحات كبرى، وكان ذلك في أواخر السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وكما هي العادة الدنيوية والنواميس الكونية للبدايات ففيها تكون التحديات والصعوبات والأبواب المغلقة، ثلاثة أشهر من العمل الشاق والجاد والتواصل الكبير مع الناس في بلد غني مثل الكويت ومع ذلك لم يستطع السميط إلا أن يجمع ألف دولار فقط، خاب أمله بالطبع ومع ذلك لم يرفع العلم الأبيض، ولكن غير الإستراتيجية فتحول من مخاطبة الأغنياء والأثرياء إلى مخاطبة الطبقة الوسطى ، وتحديدا الشريحة النسوية، فكانت كنز السميط المفقود، ففتحت عليه أبواب الخير ، وانطلق بكل قوة نحو حلمه في تنمية وتغيير وتطوير القارة السمراء، ذلك المكان الموحش للبعض، ولكنه للأنفس التواقة التي تعشق التحدي والمغامرة وتطلبها، .

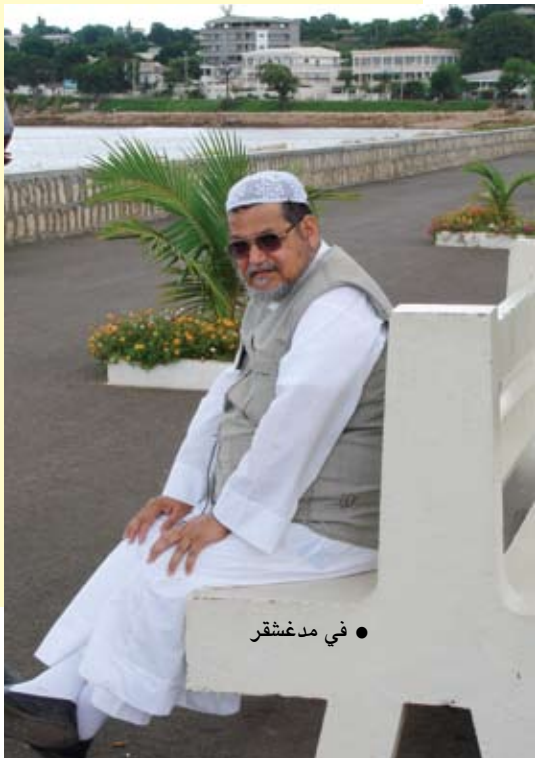

● في مدغشقر

جمعيات نفع عام تؤكد دور الفقيد في خدمة الكويت

إشادات رسمية ونيابية وشعبية بمناقب السميط

. محمد العبدالله : سيظل اسمه محفورا في سجل العمل الإنساني والخيري

. المعوشرجي : الكويتيون وثقوا في جهوده على البذل والعطاء

. الحمود : الكويت فقدت بوفاته علما من أعلامها وابنا بارا من ابنائها

أشادت كثير من الفعاليات الرسمية والنيابية والشعبية و الخيرية بمناقب فقيد الكويت والعالمين العربي والإسلامي الدكتور عبدالرحمن السميط - يرحمه الله - إذ قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الصحة الشيخ محمد عبدالله المبارك : « بقلوب ثابتة وإيمان صادق بقضاء الله وقدره تلقى مجلس الوزراء نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى الدكتور عبدالرحمن حمود السميط. وبوفاة فقيد الكويت والأمة الاسلامية الكبير فقدنا رمزا بارزا ونموذجا مشرفا للعمل الخيري الخالص لوجه الله تعالى، يجسد ما جبل عليه أهل الكويت جيلا بعد جيل من حب العطاء والبذل ومساعدة المحتاجين وابتغاء مرضاة الله، فقد سخّر رحمه الله حياته كلها للعمل الخيري، وطالت أياديه الخيرة المحتاجين في كل بقاع العالم من بناء للمستشفيات والمدارس والمعاهد والملاجئ، وحفر للآبار وأعمال جليلة في الخير والبر، كانت موضع تكريم العديد من الدول والمؤسسات الاسلامية. وقد تكبّد رحمه الله الكثير من المشقة والعناء والمرض في سبيل مساعدة

محطات في حياة السميط

أقام في مدغشقر ليتفرغ للدعوة بين قبائل الأنتيمور

كان الدكتور عبد الرحمن السميط قد أقام في مدغشقر هو وزوجته أم صهيب فترة من الوقت للتفرغ للعمل الدعوي بين قبائل الأنتيمور ومتابعة أنشطة جمعية العون المباشر في أفريقيا. وقد زار هناك قرية أسمها مكة قادته إلى البحث في تاريخ قبيلة الأنتيمور ذات الأصول العربية الحجازية وهي نموذج من العرب والمسلمين الضائعين في أفريقيا مثل قبيلة الغبرا في شمال كينيا والبورانا في جنوب إثيوبيا وبعض السكلافا في غرب مدغشقر والفارمبا في جنوب زيمبابوي، توجب عليه إنقاذهم من الضلال والشرك وأغلبهم من ذوي الأصول الإسلامية.

الأنتيمور

استقر السميط بين الأنتيمور لفترة من الوقت وبنى بيتاً له لكي يخدم الدعوة في هذه الأصقاع. وبذل جهدا كبيرا في خدمة هذه القبيلة من بناء مساجد وكفالة أيتام ودعوة وتعليم وصحة وحفر آبار، وإنشاء مقبرة للمسلمين لعدم توافر واحدة، وقبيلة الأنتيمور ذات الأصل العربي المسلم فقدت هويتها وضاع منها دينها وتحولت إلى الوثنية، ولم يبق لها من الإسلام إلا تحريم أكل لحم الخنزير وكراهية الكلب وكتابة كتابهم المقدس بالحروف العربية ولكن بلغتهم، لقد نسيهم الدعاة، فنسوا دينهم وعبدوا الأحجار والأشجار. فقرر السميط أن يعيش بينهم في منطقة نائية في مدغشقر ينعدم فيها كثير من الخدمات، لمساعدتهم على العودة إلى دينهم واستعادة هويتهم، وقد بدأت الكنيسة العمل بينهم منذ أكثر من قرن من الزمن، وقد وضع خطة لنشر الإسلام بينهم خلال ٢٥ سنة .

وقد أسلم عشرات الألاف من أبناء هذه القبيلة .

المحتاجين وتخفيف معاناتهم في كل مكان. وكان رحمه الله طيب الخصال، جم التواضع، حسن المعشر والخلق، كريما عطوفا، يحظى بمحبة واحترام كل من تعامل معه، وسيظل اسمه محفورا في سجل العمل الانساني الخيري نموذجا رائعا للعطاء والخير وتجسيدا حيا لمبادئ وتعاليم اسلامنا الحنيف وقيمه السامية.

قدوة ومثال يحتذى

وقال وزير العدل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية شريدة المعوشرجي : إن الفقيد الدكتور عبدالرحمن السميط، يعد احد ابناء الكويت البررة الذين نذروا حياتهم لخدمة الاسلام والمسلمين.

واضاف : إن السميط ترك الدنيا ومتاعها واختار عناء السفر واغاثة المنكوبين في القارة الافريقية رغبة منه فيما عند الله تعالى من نعيم دائم.

وذكر ان الله عز وجل بارك في جهود الفقيد السميط فكان سببا في دخول الكثير من ابناء القارة الافريقية وغيرهم في الإسلام، مضيفا : أن الفقيد شجع أهل الخير والمحسنين الكويتيين الذين وثقوا في جهوده على البذل والعطاء حتى صار قدوة ومثالا يحتذى فيه في بقية البلدان الاسلامية.

كما نعى وزير الاعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود المغفور له الدكتور السميط، مؤكدا إن «الكويت فقدت بوفاة الدكتور السميط علما من اعلامها وشخصية فذة من شخصياتها البارة التي وهبت نفسها ومالها وجهدها في سبيل خدمة الانسانية وانتشال الشعوب الفقيرة من مهاوي الجهل والضلالات الى نور العلم واشراقات النور والهداية».

«حقوق الإنسان»: الكويت فقدت داعماً للإنسانية

نعت الجمعية الكويتية لحقوق الانسان الدكتور عبدالرحمن السميط الذي قضى عمره في خدمة الانسانية بمختلف بقاع الارض.وقال رئيس مجلس ادارة الجمعية الكويتية لحقوق الانسان خالد الحميدي العجمي ان الفقيد كانت له مواقف انسانية كبيرة حيث انه ضحى بوقته وصحته للانسانية واغاثتها.

واكد العجمي أ ن ما قدمه السميط من عمل انساني جبار رفع اسم الكويت عاليا وحقق لها ما عجزت عنه مؤسسات كبيرة بامكانات هائلة وكادر بشري كبير فجهده يعادل الكثير والكثير رحمه الله.

وقال العجمي ان الجمعية الكويتية لحقوق الانسان استقبلت نبأ وفاته ببالغ الحزن والأسى حيث انه من اشد الداعمين للانسانية وان اسمه بارز في جميع المحافل والمؤتمرات والمنتديات المعنية بالاعمال الاغاثية حيث كان علماً لدعم الإنسانية.

واختتم العجمي تصريحه بالتضرع الى الله عز وجل أن يتغمد فقيد الانسانية بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

. يعقوب الصانع : كان خير سفير للعمل الخيري في الكويت وخارجها

. المذكور : رحمه الله تعالى وغفر له بكل ما يخطر على البال من ذكريات عن عطائه وبذله وتواضعه وايمانه وتضحيته

. الخرافي : عظم الله أجره ١١ مليونا دخلوا الإسلام على يديه

سيرة عظيمة

ومن جانبه قال نائب رئيس مجلس الامة مبارك الخرينج : ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى رحمه الله الدكتور عبدالرحمن السميط والذي رحل عنا وترك سيرة عظيمة ونشاطا نادرا عز نظيره في الدعوة والخير وبفقدانه فقدت الكويت والامة الاسلامية داعية بارزاً في عالم الدعوة الاسلامية وهب حياته ومسيرته في العمل الخيري واني اذ اشارك الكويت خالص العزاء والمواساة لأتضرع الى المولى عز وجل ان يتقبل الفقيد في فيض رحمته ورضوانه ويلهم اهله ومحبيه وشعب الكويت الصبر والسلوان، انا لله وانا اليه راجعون.

إنجازات جليلة

كما نعى أمين سر مجلس الامة النائب يعقوب الصانع فقيد الكويت المرحوم بإذن الله الدكتور عبدالرحمن السميط. وقال في تصريح صحافي : ان السميط كان طيب الاخلاق كريم العطاء وكان خير سفير للإسلام وللعمل الخيري الكويتي في داخل الكويت والخارج بعد ان اخذ الفقيد على عاتقه البحث عن الفقراء والمساكن في العالم لا سيما دول افريقيا والذهاب اليهم لتقديم المعونة والمساعدة غير عابئ بما يمكن ان يتعرض له في رحلاته من أخطار من مجاعات وجفاف وأوبئة وحروب اهلية على مدار اكثر من ٢٥ عاما مضت ابتغى فيها الرجل مرضاة ربه. «إنا لله وإنا اليه راجعون».

من جهته قال رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية الدكتور خالد المذكور «اننا نستذكر اليوم أخانا الكبير الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله تعالى وغفر له بكل ما يخطر على البال من ذكريات عن عطائه وبذله وتواضعه وايمانه وتضحيته وكل ما عمل للكويت أولا ثم للعالم الاسلامي وفي افريقيا على وجه الخصوص».

وأضاف الدكتور المذكور ان «افريقيا بأراملها وأيتامها وجياعها ومساكينها تعرف الشيخ عبدالرحمن السميط والجموع الغفيرة التي جاءت من بلدان كثيرة لحضور التشييع دليل على ذلك رحمه الله تعالى».

بدوره قال الامين العام للأمانة العامة للأوقاف عبدالمحسن الجارالله الخرافي «نعزي اليوم ونعظم الله أجر أهل الكويت والعالم الاسلامي أجمع بفقيد العمل

رأيه في زكاة أموال الأثرياء العرب

كان السميط يرحمه الله يرى أن زكاة أموال أثرياء العرب تكفي لسد حاجة ٢٥٠ مليون مسلم إذ يبلغ حجم الأموال المستثمرة داخل وخارج البلاد العربية ٢٢٧٥ مليار دولار ولو أخرج هؤلاء الأغنياء الزكاة عن أموالهم لبلغت ٥٦،٨٧٥ مليار دولار ولو افترضنا – كما يقول – أن عدد فقراء المسلمين في العالم كله يبلغ ٢٥٠ مليون فقير، لكان نصيب كل فقير منهم ٢٢٧ دولاراً وهو مبلغ كاف ليبدأ الفقير في عمل منتج يمكن أن يعيش من دخله .

● مسلم جديد أعلن إسلامه على يديه

الخيري وعظم الله أجر الايتام وجميع المحتاجين الذين كان يساعدهم وعظم الله أجر ال ١١ مليون مسلم الذين تحولوا الى الاسلام بفضل الله تعالى وبجهد الراحل».

من جهته قال مساعد الرئيس التنفيذي لمؤسسة سليمان عبدالعزيز الراجحي الخيرية في المملكة العربية السعودية الشقيقة محمد الخميس ان انجازات الدكتور السميط الكبيرة في أفريقيا تتحدث عنه وآخرها حين تم تسجيل جامعة (الامة) في كينيا واستلام شهادة اعتمادها رسميا وهي الجامعة الاولى للمسلمين في كينيا من أصل ٣٧ جامعة.

وأشار الخميس الى ان هذه الجامعة تحتوي على خمس كليات هي الطب والهندسة والاعمال وتقنية المعلومات والدراسات الاسلامية والعربية ووضع الراحل السميط البذرة الاولى لهذه الجامعة منذ عام ١٩٩٨.

نموذج وقدوة حسنة

من جانبه تقدم النائب الدكتور علي العمير بخالص العزاء والمواساة لأهالي الفقيد الداعية الإسلامي الدكتور عبد الرحمن السميط وأهالي الكويت لفقدانه سائلا المولى عز وجل أن يتقبله في الصالحين ويدخله فسيح جناته ويجازيه على ما قدم للإسلام والمسلمين خير الثواب والجزاء.

وأكد رئيس اللجنة التعليمية النائب الدكتور محمد الحويلة أن الكويت بفقدها للشيخ الدكتور عبدالرحمن السميط فقدت

نعته في بيان لها

سفارة تشاد: نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته

نعت سفارة جمهورية تشاد الراحل الدكتور عبدالرحمن السميط، وقالت في بيان لها :

بسم الله الرحمن الرحيم

«بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» صدق الله العظيم

ببالغ الحزن والأسى بلغنا نبأ وفاة المغفور له فقيد الأمة الاسلامية الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله.

اثر هذا الخبر الأليم نتقدم الى حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ولأسرة الفقيد وللشعب الكويتي والامة الاسلامية جمعاء بأحر التعازي القلبية الصادقة ونتضرع الى المولى عز وجل ان يتغمد المغفور له بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته لما قام به من اعمال خيرية جلية خالصة لوجهه تعالى وان يولي ذويه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا اليه راجعون.

. العمير : نسأل الله أن يتقبله في الصالحين ويدخله فسيح جناته

أحد ابنائها البررة الذين ضحوا بوقتهم وجهدهم وصحتهم وأموالهم في سبيل أعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وفي سبيل الانسانية وفي سبيل وطنهم وفي سبيل شعبهم.

وقال الحويلة ان الكويت فقدت النموذج والقدوة الحسنة للعمل الخيري على مستوى العالم أجمع فقد استطاع ابو صهيب وهو فرد أن يحفر أسم الكويت حيثما نزل وحل وهو أمر عجزت عنه العديد من المؤسسات ذات الميزانيات الضخمة والعدد البشري الهائل.

وأضاف ان الشيخ السميط مدرسة يحتذى بها على مستوى العمل الخيري والإنساني والدعوي وكلنا نذكر لجنة مسلمي أفريقيا كيف بدت وكيف انتهت الى لجنة العون المباشر التي اصبحت احدى قلاع العمل الخيري والدعوي على مستوى العالم كافة.

من جانبه، قال النائب طلال الجلال السهلي إنه برحيل المغفور له عبد الرحمن السميط فقدت الكويت احد ابنائها ورجالاتها المخلصين الذين أفنوا أعمارهم في مجال الدعوة واعلاء كلمة الحق والعمل الخيري، مؤكدا ان المغفور

. العيسى : فقدنا علما من أعلام العمل الخيري

له كان علامة بارزة في تاريخ الكويت وافنى عمره في خدمة الامتين العربية والإسلامية في سبيل اعلاء كلمة لا اله

. الحويلة : الكويت فقدت النموذج والقدوة الحسنة في العمل الخيري

الا الله، فرحيله خسارة كبيرة للعالمين العربي والإسلامي فنعزي انفسنا وندعو الله ان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

اتحاد الجمعيات التعاونية: رحيل السميط خسارة إنسانية وعلى الأمة تخليد اسمه في سجلات العظماء

نعى القائمون على اتحاد الجمعيات التعاونية وجميع المنضوين تحت لوائه فقيد الكويت الراحل عبدالرحمن السميط متقدمين بأحر التعازي القلبية إلى أسرة الفقيد الغالي سائلين المولى عز وجل ان يؤجرهم في مصيبتهم وأن يلهمهم الصبر والسلوان.

وأكدوا ان الراحل خسارة كبيرة ليس للكويت فحسب بل للعالم كله، فقد كان أمة في سعيه لتعريف القارة السمراء وقاطني القرى النائية بالدين الاسلامي الحنيف متحديا كل الصعاب والأمراض التي يعاني منها واضعا نصب عينيه مسيرة الانبياء في الدعوة الى الله والترغيب في الدخول في دينه والوصول الى جنته.

وبينوا ان مواقف السميط رحمه الله لا يمكن ان تنسى فهو الذي افنى عمره وتخلى عن احلام اترابه في جمع المال والرفاهية ليكون منقذا لملايين البشر ممن يجهلون طريق الايمان والاستقامة، فدخل بجسده المتواضع المثقل بالأمراض والأوجاع ادغال افريقيا ونشر الاسلام في ربوعها.

وأشاروا إلى أنه يجب تخليد هذا الاسم في كتب التاريخ وأن يكون قدوة لكل ابنائنا ممن يرغبون في ان يكون لهم الذكر الحسن في الدنيا والآخرة، موضحين ان الحركة التعاونية فقدت علما من اعلام الكويت ونبراسا للتضحية قل أن يجود الزمان بمثله، فرحم الله فقيد الامة عبدالرحمن السميط وادخله فسيح جناته.

● كان يهتم بتعليم المرأة

من جانبه، نعى النائب محمد الجبري فقيد الكويت الراحل عبدالرحمن السميط، الذي وافته المنية بعد رحلة طويلة من الكفاح والفخر.

وقال الجبري: «ان الفقيد كرّس حياته للعمل الخيري وقدم المعونة والمساعدة للمحتاجين في اصقاع العالم».

وفضل الجبري انشاء مركز اسلامي يطلق عليه مركز عبدالرحمن السميط تقديراً للدور الذي قام به فقيد الكويت والامة الاسلامية.

رجلا بأمة

وتقدم النائب رياض العدساني بخالص العزاء من الكويت والأمة الاسلامية على فقدان علم من اعلام العمل الخيري ورجل الخير والانسانية الدكتور عبدالرحمن السميط، سائلاً الله ان يسكنه فسيح جناته ويصبر اهله ولايريهم مكروها.

واعتبر العدساني الراحل السميط رجلاً بأمة، فهو من الذين قل كلامهم وكثرت افعالهم، اذ امضى زهاء الثلاثين عاماً في عمل الخير ونشر الدعوة الاسلامية وبناء وحفر الابار في افريقيا وآسيا.

بدوره، قال النائب الدكتور أحمد مطيع أن خبر وفاة السميط نزل على العالم العربي والاسلامي كالصاعقة، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، ذلك الرجل الذي أجمع على حبه القاصي والداني، وتتابع الكل على ذكر محاسنه وعجت الدنيا بالدعاء له طريح الفراش يصارع المرض، وبمجرد شيوع خبر الوفاة، تعالت الاصوات تلهج بالدعاء لله ان يرحمه رحمة واسعة، جراء ما قدم للاسلام والمسلمين طيلة ٢٩ عاماً حفلت بجليل الاعمال الخيرية وفضيل الاجتهادات الدعوية.

ونعى النائب عبدالله التميمي الداعية الإسلامي وفقيد الفقراء الدكتور عبدالرحمن السميط، مؤكدا أن الكويت فقدت أحد أبرز رجال الخير الذي قضى ما يقارب الثلاثة عقود في العمل الخيري ومساعدة الفقراء حول العالم.

وقال النائب حمدان العازمي : أن الكويت فقدت أحد رجالها المخلصين ورمزا من رموز الوطن البررة ورجلا صادقا في عمله.

وقال ان الداعية السميط أفنى حياته

أسلوبه في الدعوة

كان السميط ـ يرحمه الله ـ في عمله في إفريقيا بعيد النظر ، ولذا كان يحرص دائما على الإبتعاد عن الصدام مع الآخرين ، واضعا في حسبانه الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، والتدرج في نشر الدعوة والبعد عن إثارة الفتن بين المسلمين. ومن مظاهر حكمته الدعوية أنه عندما أعلن سلطان إيسالي في نيجيريا دخوله في الإسلام نهاه عن هدم الكنائس عندما ذكر أنه سيهدمها في قريته ودعاه إلى عدم المساس بمشاعر المسيحيين. كما أنه دعا العلماء المسلمين إلى وضع فقه الواقع للأقليات الإسلامية التي تعيش في الغرب، وانتقد بشدة الدعاة الذين يزورون بلدان الأقليات المسلمة وينشرون فتاوى متطرفة ضد النصارى، أو يثيرون فتنا كبرى بين المسلمين حول قضايا صغيرة قد تتسبب في زيادة العداء للإسلام، وتعطيل الدعوة بين الناس هناك .

. مطيع : خبر وفاته وقع على العالم الإسلامي كالصاعقة

وعمره في خدمة الكويت وأهلها، وكانت مواقفه مشرفة وأظهر صورة الكويت بأحسن وجه أمام العالم عندما قضى سنوات طويلة من عمره في الدعوة للدين الاسلامي ومساعدة الفقراء في مختلف أرجاء العالم، وكان رجلاً من رجالات الكويت الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية النهضة الشاملة بوطنهم ورفع شأنه وعزته ومجده.

بدوره قال النائب د.حسين القويعان لقد شيعت الكويت شهيد الإنسانية والعطاء الكويتي كنموذج طاهر من أبناء الكويت الذين اثروا العمل الخيري فكان نموذجاً للأمانة أفنى حياته بالعمل الخيري ولم يبال وما هذه الجموع الكبيرة التي شاركت في تشييع جثمانه إلا ولاء وعرفان لهذا الرجل الإنسان.

من جانبه قال النائب السابق د.ناصر الصانع إن المرحوم السميط ترك بصمات للعمل الخيري على مدى ربع قرن وكفل أعدادا كبيرة من الايتام وانشأ العديد من المدارس والجامعات والمنازل ونسأل الله له الرحمة والمغفرة وان تكون سيرته مدرسة لتعليم الاجيال ولقد ربطتني معه علاقة خاصة منذ السبعينات عندما

. العدساني : كان من الذين قل كلامهم وكثرت أفعالهم

رافقته في الدراسة في المملكة المتحدة فهو رجل متواضع ضحى بوقته وصحته وعمله من أجل العمل الخيري.

داعية كبير

من جانبه قال الدكتور وائل الحساوي لا شك ان الكلام لا يوفي حق ذلك الداعية الكبير الذي كرس حياته للدعوة الى الله تعالى وهدى الله تعالى على يديه آلاف البشر هو نموذج للدعاة الإسلاميين الذين يريدون وجه الله ولا نملك الا ان ندعو له بالمغفرة والرضوان ولأهله بالصبر.

فقيد الأمة

من جانبه قال رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي المهندس طارق العيسى

. الصانع : كان متواضعاً ضحى بوقته وصحته من أجل العمل الخيري

: فقدت الكويت والأمة الإسلامية علماً من أعلام العمل الخيري تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته. وثقلت موازينه وتقبل سعيه رجل كرس عمره وزهرة شبابه في خدمة المسلمين فكابد عناء السفر والتجوال في القارة الأفريقية يداوي المرضى ويطعم الجائع ويكسي العريان ويعلم الجاهل فرحم الله أبا صهيب بنى بيوت الله وشيد المراكز الإسلامية والمستشفيات وأقام مراكز تحفيظ القرآن وحفر الآبار ووزع المصاحف وكفل الأيتام جعلها الله له والمحسنين صدقة جارية فنعزي أهل الكويت والمسلمين في افريقيا على فقد الدكتور عبدالرحمن السميط ونسأل الله لأهله الصبر والسلوان.

اقتراح باطلاق اسمه على مسجد الدولة الكبير

اقترح النائب رياض العدساني ان تصدر الحكومة قراراً عاجلاً بتغيير اسم مسجد الدولة الكبير الى مسجد عبدالرحمن السميط وفاء وعرفانا لهذا الرجل والذي دخل الملايين الإسلام على يديه حسب الاحصاءات أكثر من ١١ مليوناً اضافة الى بناء الكثير من المساجد فهو يستحق منا هذه الوقفة عرفانا بفضله على العمل الخيري وهذا مقترح أقدمه لحكومة دولة الكويت.

السميط ... السيرة الذاتية

- الاسم : د. **عبدالرحمن حمود السميط**
- مكان وتاريخ الميلاد : الكويت ـ ١٥ أكتوبر ١٩٤٧م
- الحالة الإجتماعية : متزوج وله خمسة أولاد

المؤهلات العلمية :

- خريج جامعة بغداد ـ كلية الطب ـ يوليو ١٩٧٢م B.CH.B.M.
- دبلوم أمراض مناطق حارة ـ جامعة ليفربول ـ أبريل ١٩٧٤م.
- تخصص في جامعة ماكجل ـ مستشفى مونتريال العام ـ في الأمراض الباطنية ثم في أمراض الجهاز الهضمي ـ يوليو ١٩٧٤م ، ديسمبر ١٩٧٨م.
- له أبحاث في سرطان الكبد جامعة لندن ـ مستشفى كلية الملوك (كينجز كوليدج) ـ يناير ١٩٧٩م ، ديسمبر ١٩٨٠م.

العمل :

- طبيب ممارس في مستشفى مونتريال العام في كندا (٧٤-١٩٧٨).
- طبيب متخصص – مستشفى كلية الملوك – لندن (٧٩-١٩٨٠).
- طبيب متخصص في أمراض الجهاز الهضمي – مستشفى الصباح (٨٠-١٩٨٣).
- منذ ١٩٨٣م تفرغ للعمل في لجنة مسلمي إفريقيا / جمعية العون المباشر كأمين عام ثم رئيس مجلس الإدارة حتى ٢٠٠٨.
- رئيس مركز دراسات العمل الخيري وحتى مرضه الأخير .

الأبحاث العلمية الطبية :

- الفتحة بين البنكرياس والقولون ـ نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية في ١٩٧٨/٠٤/١م
- سرطان بقايا المعدة بعد جراحة القرحة الحميدة ـ بحث قدم في مؤتمر الكلية الملكية للأطباء في كندا ـ مدينة كويبك ـ فبراير ١٩٧٩م
- الفحص بالمنظار للورم الأميبي بالقولون ـ نشر في مجلة منظار الجهاز الهضمي ـ عدد ١٩٨٥/٣م في الولايات المتحدة الأمريكية.
- دراسة أهمية المنظار الطارئ في حالات نزيف الجهاز الهضمي (تطبيقات في ١٥٠حالة) . "بحث ألقي في مؤتمر الجهاز الهضمي في مستشفى مونتريال لعام ١٩٧٨م".
- فيتامين (B12) كعامل مساعد لعلاج سرطان الكبد (لم ينشر).

المؤلفات :

١. كتاب لبيك أفريقيا.
٢. كتاب دمعة أفريقيا (مع آخرين).
٣. كتاب رحلة خير في أفريقيا " رسالة إلى ولدي ".
٤. كتاب قبائل الأنتيمور في مدغشقر.
٥. كتاب ملامح من التنصير دراسة علمية.
٦. إدارة الأزمات للعاملين في المنظمات الإسلامية (تحت الطبع).
٧. السلامة والإخلاء في مناطق النزاعات.
٨. كتاب قبائل البوران.
٩. قبائل الدينكا.
١٠. دليل إدارة مراكز الإغاثة.

مشاركات علمية وإسلامية :

- دور الإعلام في العمل الخيري ـ بحث ألقي في ماليزيا ١٩٨٩م.
- الإدارة الحديثة في العمل الخيري ـ محاضرة ألقيت في مؤتمر الإدارة العربية بالقاهرة ١٩٨٩م.
- الإسقاطات الأمنية للعمل الخيري محاضرة ألقيت في أكاديمية الأمير نايف ١٩٩٩م.
- بحث التنمية البشرية " تجربة جمعية العون المباشر " غرفة التجارة والصناعة في الدمام.
- مئات المقالات الإسلامية في صحف ومطبوعات مختلفة.

العضويات :

١. عضو مؤسس ورئيس فرع لجمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ١٩٧٦م فرع شرق كندا.
٢. عضو مؤسس لفروع جمعية الطلبة المسلمين في مونتريال وشيربروك وكويبك وغيرها ١٩٧٤م ـ ١٩٧٦م.
٣. عضو مؤسس في لجنة مسلمي مـالاوي في الكويت ١٩٨٠م.
٤. عضو مؤسس في لجنة الإغاثة الكويتية.
٥. عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ـ الكويت.
٦. عضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ـ جمهورية مصر العربية.
٧. عضو في جمعية النجاة الخيرية ـ الكويت.
٨. الأمين العام للجنة مسلمي أفريقيا منذ حتى ١٩٩٩.
٩. رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر منذ ١٩٩٩م حتى ٢٠٠٨.
١٠. عضو في جمعية الهلال الأحمر الكويتي ـ الكويت.
١١. رئيس تحرير مجلة الكوثر منذ عام ١٩٨٤م وحتى وفاته .
١٢. عضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية – السودان.
١٣. عضو مجلس الأمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا ـ اليمن.
١٤. رئيس مجلس إدارة كلية التربية ـ زنجبار.
١٥. رئيس مجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ كينيا.
١٦. رئيس مركز دراسات العمل الخيري– الكويت.

المرض لم يمنعه من السفر إلى إفريقيا

تعرض السميط ـ يرحمه الله ـ خلال حياته لا نتكاسات صحيـة عدة، ورغم معاناته مع المرض إلا أنه كان يصر على السفـر إلى إفريقيا رغم ما في ذلك من مشقة وكان في أواخـر أيامه قد أصيب بثلاث جلطات بالقلب مرتين إحداهـا عندما كان في الصومـال وجلطة بالمخ إضافة إلى أنه كان يعاني داء السكري منذ فترة طويلة وأصيب بالملاريـا مرتين وأجريت له عملية في الرياض وكسرت فخذه وأضلاعـه أثناء قيامه بأعمـال إغاثة ومساعدة للمحتاجين في العراق.

رقد السميط في العناية المركزة بمستشفى مبارك الكبير بعد تعرضه لوعكة صحية استلزمت دخوله للمستشفى. ثـم وجه أمير الكويت صباح الأحمـد بنقله إلى الخارج للعلاج. بعدها عادت إلى الكويت بعد أن تحسنت حالته الطبية حتى وافته المنية .

إسلام شخص أكثر ما كان يدخل السعادة في قلبه

• وخلال سنوات عمله لأكثر من ربع قرن في أفريقيا كان يقول إن أكثر ما يدخل السرور في قلبه أن يرى شخصاً يرفع السبابة الى أعلى ويعلن شهادة التوحيد، وكان أكثر ما يؤثر في الدكتور السميط الى حد البكاء حينما يذهب الى منطقة ويدخل بعض أبنائها في الإسلام ثم يصرخون ويبكون على آبائهم وأمهاتهم الذين ماتوا على غير الإسلام، وهم يسألون أين أنتم يا مسلمون ولماذا تأخرتم عنا كل هذه السنين كانت هذه الكلمات تجعله يبكي بمرارة، ويشعر بجزء من المسؤولية تجاه هؤلاء الذين ماتوا على الكفر.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
والعاملون في جمعية العون المباشر

بأحر التعازي في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

فضيلة الشيخ الدكتور

عبدالرحمن حمود السميط

مؤسس لجنة مسلمي أفريقيا
ثم جمعية العون المباشر
ورئيس تحرير مجلة الكوثر
ورئيس مركز دراسات العمل الخيري

والذي توفي صباح يوم الخميس ٨ شوال ١٤٣٤هـ
الموافق ١٥ أغسطس ٢٠١٣م
إثر معاناة طويلة مع المرض جعله الله كفارة وأجراً له
ونحن إذ ننعى فقيدنا وفقيد الكويت والأمة الإسلامية جمعاء
فإننا ننعى رجلا وهب حياته للإسلام والمسلمين وقتا وجهدا ومالا

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

أهمها وسام الكويت ذو الوشاح وجائزة فيصل لخدمة الإسلام

جوائز محلية وعربية ودولية في حياة السميط

نال الدكتور عبدالرحمن السميط في حياته العديد من الجوائز كما تم تكريمه على أعلى المستويات في الكويت وخارجها ففي الكويت كان آخر ما ناله من تكريم هو تكريم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي منحه وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى تكريما لأعماله الخيرية ودوره في خدمة الكويت كما تم تكريمه من العديد من الشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني مثل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية برفقة يوسف الحجي وأحمد بزيع الياسين، وكذلك جمعية الاصلاح الاجتماعي، وجمعية بيادر السلام، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، واقترحت المهندسة وعضو المجلس البلدي حنان بوشهري إطلاق اسمه على أحد الشوارع الرئيسية بالكويت تقديراً له لعمله الخيري ودار اقتراح في رسائل على الإنترنت والفيسبوك والبريد الإلكتروني للتصويت له لنيل جائزة نوبل لعام ٢٠١١ م وفي العام نفسه تم اختياره ليكون أحد الشخصيات الرئيسة في برنامج تغيير × تطوير حيث سلط عبد العزيز الأحمد الضوء على ما تتميز به هذه الشخصية من سمات نفسية عديدة تصب في قالب الإيجابية الذي يسعى الجميع إلى تحقيقه من خلال حملة أنا إيجابي.

تكريم عربي ودولي

أما على المستويين العربي والدولي فقد نال السميط العديد من الجوائز من أهمها :

- جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز لخدمة الإسلام والمسلمين عام ١٩٩٦.
- وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام ٢٠١٠
- جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر – دار الإنماء عام ٢٠١٠.
- جائزة العمل الخيرى والإنساني من محمد بن راشد آل مكتوم حاكم.
- شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في جمهورية مصر العربية.
- جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والإنسانية دبي ديسمبر ٢٠٠٦.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة أم درمان بالسودان في مارس ٢٠٠٣
- وسام فارس من رئيس جمهورية بنين - ٢٠٠٤
- جائزة الشارقة للعمل التطوعي والإنساني عام ٢٠٠٩.
- جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام ٢٠٠١.
- وسام النيلين من الدرجة الأولى من جمهورية السودان عام ١٩٩٩.
- وسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام ١٩٩٩.
- وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي عن العمل الخيري عام ١٩٨٦

النبيل المكفن بـ «رضاء» الله

تحت عنوان النبيل المكفن بـ " رضاء " الله كتب رئيس تحرير جريدة " الراي " الكويتية مقالا مؤثرا أشاد فيه بمناقب الفقيد قال فيه :

هناك اشخاص وعائلات يبكون أعزاءً سافروا إلى دنيا الحق... وهناك دول وأمم تبكي شخصاً.

الكويت والكويتيون يبكون عبد الرحمن السميط...

المحتاجون الذين قدم لهم العون والإغاثة في كل دول العالم وخصوصا في افريقيا يبكون عبد الرحمن السميط...

الذين دخلوا الإسلام على يديه بمفهوم ديننا الحنيف السمح المتحضر العصري يبكون عبد الرحمن السميط...

القرى والمناطق التي ساعد على تأهيلها وتطويرها وبناء المشاريع فيها تبكي عبد الرحمن السميط ولسان كل شارع فيها أو مصنع أو بئر أو مزرعة أو مسجد أو مدرسة يقول «مر وهذا الاثر».

هل يفي الكلام والعزاء والأسى الفقيد الكبير حقه؟ ماذا نقول عن إنسان ادرك ان قوة الله فينا مرتبطة بقوتنا على العطاء والخير؟ بقدرتنا على ان نكون سفراء حقيقيين له؟ هل نبكيه لانه نور انطفأ لذاته وبقي مشعا في رسالات الخير والإنسانية والعطاء؟ لانه شمس كويتية اشرقت على مناطق مظلمة غربت وهي في عز وهجها؟ كل هذا صحيح لكننا نبكيه أكثر لأن ما قام به كان نموذجياً صادقاً حقيقياً... وغريباً عن كل الممارسات الخاطئة التي نراها اليوم تحدث باسم الدين وهي في الحقيقة أكثر ما يسيء إلى الدين.

عمل بصمت كبير لسنوات طويلة في مجالات الدعوة والإغاثة. لم ينشئ مؤسسات إعلامية ويمولها لتلميع ما يقوم به. لم ينشئ هيئات دعوية إغاثية في الشكل سياسية في المضمون. لم يبن امبراطوريات مالية لتمويل مشاريع المبطن منها أكثر من المعلن. لم يستخدم الشباب الذين ساعدهم وقوداً في قضايا سياسية وأحيانا انتحارية. كان يكرس كل جائزة مالية يحصل عليها وكل تبرع يقدمه الخيرون له في بناء وقف للتعليم والتدريب أو إيصال الماء والكهرباء إلى القرى الفقيرة... ثم يغمض عينيه على رضا الله جل جلاله فكل ما عمل من أجله كان لمرضاة الله قولاً وفعلاً.

لم يكن مجرد داعية... كان ظاهرة انى منها ما نراه الآن. وكما قلت سابقا، رحلة عطاء أكثر منها رحلة حياة ومسيرة إنسانية أكثر منها مسيرة إنسان، ولو أردنا أن نعيد ونجدد ما كتبناه وكتبه الآخرون عنه فلن تكفينا المجلدات، لكن على المعنيين في السلطة والحكومة تحديداً والنخب الاجتماعية المعروفة أن تتوقف عند جملة أمور اساسية:

أولاً، حظي الفقيد الكبير بإجماع، قل نظيره في الكويت، على تقديره ومحبته. شبان وشابات، نساء ورجال، سلطة ومعارضة، برلمان وحكومة. متدينون وليبراليون، وهذا الاجماع يمكن توظيفه لتعميمه بعد كل الانهيار الذي شهدناه في الفترة الأخيرة في الادبيات ولغة المخاطبة. ونتمنى هنا أن نراهن على قدرة الحكومة في توسيع دائرة الضوء التي أشعلها السميط لتشمل الأجيال التي انشغلت في السجالات ولم تستفد من تجربته... لكن الرهان على الحكومة غير مضمون.

ثانياً، ان أفضل تقدير للراحل الكبير يكون باستمرار مسيرته، فهو لم يبغ من الدنيا غير مرضاة الله. وقد اقترحت سابقا عندما اقعده المرض في محطة الرحيل اكمال تلك المسيرة بإعلان جائزة عالمية إنسانية سنوية باسم «عبد الرحمن السميط» تكون الاضخم على مستوى العالم وتخصص كلها للأعمال الخيرية سواء عبر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أو بمشاركة هيئات اقتصادية وخيرين رجال أعمال.

ثالثاً، ان مبادرة صاحب السمو الأمير باطلاق اسم الراحل الكبير على شارع مشكورة ومحمودة في ميزان الوفاء والذكرى، ويا ليت الحكومة تستكملها باقتراح اطلاق اسمه على ضاحية سكنية كبيرة من ضواحي الكويت خصوصا ان بعض من اطلقت اسماؤهم على هذه الضواحي، ومع الاحترام الكامل لهم، لم تكن أعمالهم نقطة في بحر أعمال السميط. نتمنى الرهان مجدداً مع الحكومة على ذلك رغم أن الرهانات السابقة كانت خاسرة خصوصا مع خطيئة رفض اطلاق أسماء شهداء الكويت على الشوارع والاكتفاء بشارع واحد باسم واحد.

ويا ابا صهيب، يا ايها الراحل الكبير النبيل، مهما قلنا ومهما فعلنا ومهما بكينا ومهما تأثرنا فلن نفيك حقك. عزاؤنا انك مرسوم على وجوه ابنائك. محفور في قلوبهم وضمائرهم، فهم كانوا «تمويلك» في حملات العون والخير... وعزاء الكويت انك رفعت رايتها الإنسانية خفاقة في زمن انتكست رايات كثير إما خوفا وإما شرودا عن دروب الحق... رحمك الله واسكنك فسيح جناته وألهم عائلتك الكبيرة الصبر والسلوان.

جاسم بودي

● الأيتام أحباء السميط

خَادِمُ الدّعوَة

وترجل الفارس الذي لم يثن عزمه شيء ، ولم تقف أمام همته العقبات ، إنها النفس التي لا ترضى بالدُون .

ربع قرن من الصبر والتضحية ، والابتعاد عن الدنيا وملذاتها ، طمعاً فيما عند الله والدار الآخرة .

كم هم أولئك الذين اهتدوا على يديه ؟ « ولئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم « .

إنه رجل بأمَة، حامل لرسالة سامية ، وصاحب هدف في الحياة، الدكتور عبدالرحمن السميط انتقل إلى جوار ربه، وهو ليس فقيد الكويت فحسب بل فقيد الملايين من المسلمين الذين أحبوه في أرجاء المعمورة .

حريٌ بنا أن نعلم الأجيال القادمة شيئاً من سيرة هذا الرجل العظيم الذي كرس جهده ووقته وعمره في سبيل الدعوة إلى الله في أفريقيا .

أسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته .. وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون

أمل عبدالله القضيبي / الرياض
كاتبة سعودية

وترجل الفارس

قبل أيام ودعنا فارساً من فرسان العمل الخيري، سكنت روحه بيننا زمناً فكانت تلك السنوات أيام حرث وزرع في ميدان الدعوة وكانت القارة السمراء أرضه الخصبة.

كان ذلك هو الشيخ الجليل د. عبدالرحمن السميط ... لن ينساك الفقراء والمساكين والأيتام والمرضى والجوعى وشيوخ القبائل والقرى والتي بفضل الله عز وجل أنرتها بالإسلام وعمرتها بالمساجد والمدارس، والآبار ودور الأيتام، والمراكز الطبية وغيرها الكثير وبذلت يد العون وكانت هي لبنة لجمعية العون المباشر، وعملك الدؤوب الذي لم يعرف كللاً ولا مللاً في خدمة الإسلام والمسلمين والذي يشهد له القاصي والداني، لقد عشت بين الأدغال والغابات وعبرت الأنهار لدعوة غير المسلمين وتركت الرفاهية وحب الدنيا.

سيسطر التاريخ هذا الإنجاز ولن تنسى أفريقيا خادم الدعوة التي إن ذكرت إفريقيا سيذكر اسم هذا الشيخ الجليل وسيستفاد من تجاربه أبناء الخليج والوطن العربي والإسلامي بإذن الله – رحمك الله يا أبا صهيب إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإن على فراقك لمحزونون.

الكاتب/ خالد أحمد بحول
مجلة الكوثر – جمعية العون المباشر (الدمام)

يرحل الكبار ولا يغادرون

قبيل أيام، ازدادت أرض الكويت طهراً، وازدان ترابها فخراً حين عاد إليه عبد الرحمن حمود السميط فاحتضنته كحبة قمح، أو فسيل نخل، أو قطعة بخور.

في الحديث الشريف: «كونوا دعاة الناس بغير ألسنتكم»، عبدالرحمن السميط كان من النخبة النادرة التي اختارت هذا الطريق الشاق الطويل، فقد كان داعية بعلمه وعمله وبخلقه وزهده. لم يبغ من الدعوة إلا مرضاة خالقه من باب خدمة خلقه، فلم يسمح لكسب شخصي أو هدف سياسي أو انتماء حزبي أن يشوب نقاء دعوته أو يشوّه صفاء عباءته.

تعلّم قبل أن يتعبد، لأن التعبد دون علم يورث التعصب، وتعبَّد حتى تغلب على النفس وأدرك التقى. فعرف جوهر الدين ورسالته، وعرف سماحته وانسانيته، وعرف أن الخير بمفهومه الاسلامي الصحيح عمل انساني يجب أن يفيض على كل البشر دون تفريق بين شعب وآخر، ودون تخصيص لأصحاب عقيدة دون غيرهم. فانطلق ينشر الهداية والخير معاً بالغيث والغوث، وبالعمل الصالح والكلم الطيب، الى أن أقعده المرض إلا عن ذكر الله والسؤال عن أحوال الملايين الذين أحبهم كأهله وأحبوه كأهلهم.

يرحل الكبار ولا يغادرون. يرحل الكبار ويبقون معنا. وسيبقى من أبي صهيب ما سيخلّد ذكره وذكراه في تاريخ الكويت، ووجدان أفريقيا، وضمير الدعوة. وسيبقى من الراحل ما ليس يرحل؛ آلاف آبار المياه، ومثلها مراكز صحة ومستشفيات، ومدارس وجامعات، ومساجد ودور قرآن... وأكثر من أحد عشر مليون بسمة هدىً ورضا واطمئنان، على وجوه سمراء في القارة العذراء، أنار الايمان حياتها وطريقها، بعد أن نجح أبو صهيب ـ بحمد الله وفضله ـ في مداواة مريضها، ومواساة منكوبها، وعون فقيرها، وتكفل يتيمها.

وإذا كان عبدالرحمن السميط من الرجال الذين يكبر بهم الوطن، فإن الكويت أيضاً من الأوطان التي يسمو بها الرجال. فلم يكن –رحمه الله– إلا نموذجاً عبقرياً عن عطاء هذا الوطن واعتداله، وعن روح شعب الكويت ووسطيته، وحرصه على زكاته وصدقاته. وعزاؤنا فيه أنه كان مؤسسة في رجل، وترك بعده مؤسسة حافلة بكرام الرجال واخواتهم.

باسم غرفة تجارة وصناعة الكويت، منتسبين ومجلساً وإدارة، أتقدم بصادق العزاء الى وطني الكويت أميراً وحكومة وشعباً، والى الأمتين العربية والاسلامية، والى كل فقراء أفريقيا ورواد الخير في العالم. كما أعزي عائلة الفقيد وأهله، وكل من عرفه فاحترمه وأحبه وآلمه غيابه، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل الراحل الجليل في جنانه، ويتغمده برحمته ورضوانه.

علي محمد ثنيان الغانم
رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت

● صورة نادرة للدكتور السميط أثناء المجاعة في الصومال

والتحق فاتح إفريقيا المعاصر بفاتح إفريقيا الأول

«**يا ربِّ لولا هذا البحرُ لمضيتُ في البلاد مُجاهداً في سبيلك، أنشر دينكَ المبين**» (عقبة بن نافع)

« **سألقي عصا الترحال يوم أن تضمن الجنة لي ، وما دمت دون ذلك فلا مفر من العمل حتى يأتي اليقين**» (الداعية عبدالرحمن السميط)

نعم هذه همة وشموخ الفاتحين ، كلمات أغلى من الذهب ، سطرها وعاشها الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه **الله** ، فقيد الكويت والأمة الإسلامية.

في صباح يوم ٢٠٠٩/١٢/٢٣م كان لنا في وفد الوقف الإسكندنافي الزائر للكويت شرف التعرف والالتقاء مع الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط. كنا نسمع ونقرأ عنه، لكننا في تلك اللحظات كنا في لقاء تاريخي ولحظات ذهبية نتعرف بها على الداعية ، لنعرف ساعتها أننا حقاً أمام عملاق دعوي قل نظيره. شعرنا أمامه كم نحن صغار في تجربتنا الدعوية ، والتي أسميها دعوة خمس نجوم، بعدما عرفنا ما بذله من جهود وتفاني ومغامرات ومواجهة الصعاب، وكيف أفنى حياته وحياة أسرته في الدعوة إلى **الله** في إفريقيا ، ووضع كافة إمكانياته المالية الخاصة وعائلته وأبنائه في هذا المشروع الدعوي ، وكل ذلك بشكل متواصلٍ غير منقطع ، دون كلل أو ملل ، عملاً بمقولته الشهيرة «**سألقي عصا الترحال يوم أن تضمن الجنة لي، وما دمت دون ذلك ، فلا مفر من العمل حتى يأتي اليقين**» .

وفي عجالة وبيان موجز جداً عن إنجازات الداعية عبدالرحمن السميط في إفريقيا ، فقد فتح **الله** عليه وأسلم من خلاله وعلى يديه حوالي ١١ مليون شخص ، وقام ببناء ٥٦٠٠ مسجد ، وكفالة ١٥ ألف يتيم ، وبناء ٨٦٠ مدرسة ، و ٤ جامعات ، و ٢٤٠ مركز إسلامي ، و ١١٥٠٠ بئر ارتوازي ، والقائمة تطول . ولعل هذه البشائر والنتائج من ثمرات إخلاصه في العمل **لله** تعالى.

لم تعِن لفقيدنا وحبيبنا ووالدنا الألقاب شيئاً .. الدكتور، الداعية، العلامة، الشيخ، ... الخ ، فقد سبق بعمله اللقب.

ومما قاله لنا رحمه **الله** ، وما زال كلامه راسخا في ذهني ، وتعلمت منه ما يوافق واقعنا في أوروبا ، قوله : «من يظن أن الدعوة يمكن أن تستمر بالعشوائية فهو مخطئ ، ومن يظن أن الإسلام سينتشر بتخبط فهو واهم ، إن العالم مليء بالمتنافسين ، وليس فيه مجال للمتخبطين والعشوائيين ، فلا بد أن نعمل بأسلوب علمي ومدروس ورزين ، لا بد من التخطيط ، ومن ثم نقيس مقدار النجاح والفشل بشكل دوري وبطريقة علمية».

فأقول لكل داعية واثقا بنفسه «كن سميطاً» أو «لنكن سميطيون» (إن صحت العبارة لغوياً) في عملنا.

وأجد لزاماً أن تباشر جهات الاختصاص بكتابة سيرته ، لتتعلم الأجيال تلو الأجيال ، وتترجم للغات أجنبية أخرى ، ليستفيد منه الدعاة في كل مكان ، فهو حقا رجل بأمة ، وسنتعلم منه الكثير الكثير.

عظم **الله** أجر أهل الكويت والأمة الإسلامية بفقيدها ، ونسأل **الله** عز وجل أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته في الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

خليل عاصي
رئيس الوقف الإسكندنافي
مدينة مالمو – مملكة السويد
٢٠١٣/٨/١٧م

أهـــم أنجـازاتـــه

- أسلم على يديه أكثر من ١١ مليون شخص في إفريقيا بعد أن قضى أكثر من ٢٩ سنة ينشر الإسلام في القارة السمراء .
- أحد مؤسسي جمعية العون المباشر «مسلمي إفريقيا سابقا»
- أسس مجلة «الكوثر» في شكلها الجديد ورأس تحريرها منذ عام ١٩٩٨

انجازات « العون المباشر » حتى عام ٢٠١٢

- كفالة أكثر من ٣٠٠٠ طالب للدراسات الجامعية
- تقديم أكثر من ٧٠٠ منحة دراسية للدراسات العليا
- بناء ١٢٢ مركزا تربويا واجتماعيا يشتمل كل منها على: مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية وسكن للأيتام ومسجد ومستوصف ودار لتدريب النساء الفقيرات ودار للمهتدين الجدد وسكن لمدير المركز وبئر ارتوازية.
- حفر أكثر من ١٣٢٠٧ آبار ماء سطحية وارتوازية لتوفير الماء النظيف لأهالي القرى والمناطق الفقيرة.
- تنفيذ أكثر من ١٥٠ مخيما طبيا متخصصا لعلاج أمراض العيون.
- بناء وتسيير ٩٠ مستوصفا ومستشفى
- كفالة ٢٠٠٠ معلم
- إقامة ١٠ محطات إذاعية في افريقيا
- إقامة ٧٥٠ دورة للمعلمين وأئمة المساجد وشيوخ القرى
- تنفيذ ٣ سدود مائية في مناطق الجفاف
- إرسال ٥٥٠ ألف طن من المساعدات والأدوية والأغذية والملابس
- قدمت الجمعية عشرات المشاريع ذات الأفكار الجديدة مثل بنك الحبوب الذي استفاد منه عشرات الآلاف من المزارعين الفقراء.
- بلغ مجموع ما صرفته الجمعية على المشاريع التي لا زالت تديرها ١٥٠ مليون دينار كويتي
- زارنا في افريقيا للاطلاع على أعمالنا الخيرية أكثر من ٢٠٠٠ شخص من الخليج من الأمراء والسفراء والوزراء ورجال الأعمال والعلماء والصحفيين والمتبرعين وغيرهم ، وأصبحوا سفراء للعمل الخيري الكويتي.
- تعقد الجمعية أكثر من ٣٥٠٠ دورة سنوياً تهدف إلى رفع مستوى الإنسان المحتاج في افريقيا ويستفيد سنويا أكثر من ١٢ ألف شخص في افريقيا من برامج الجمعية لمكافحة الفقر.
- تكوين عدة جسور جوية للإغاثة لنقل المساعدات والمعونات العاجلة إلى مناطق الجفاف والمجاعة والحاجة في مختلف الدول الأفريقية.
- توقيع عدد من الاتفاقيات مع منظمات دولية وعربية من أهمها اتفاقية تعاون مع منظمة الصحة العالمية واتفاقيات مع اليونيسيف في جنوب السودان وسيراليون وكينيا ومع وكالة غوث اللاجئين في مالي وغينيا وغيرها.

جمعية العون المباشر على المستوى الدولي :

- عضو في الأمم المتحدة – المجلس الاستشاري الاقتصادي والاجتماعي.
- ذات صفة وحصانة دبلوماسية في عدد من الدول بموجب اتفاقيات مع وزارات الخارجية في هذه الدول.

جوائز جمعية العون المباشر :

- المركز الثاني في جائزة فوربس الشرق الاوسط لأكثر الجمعيات شفافية
- المركز الأول في مسابقة جائزة الكويت الإلكترونية لأفضل موقع ٢٠١٢

رحيل السميط في الصحافة الخليجية والعربية

نموذج لعلو الهمة .. والتواضع الإنساني

حظي رحيل الدكتور عبدالرحمن السميط يرحمه الله بتغطيات واسعة على مستوى الإعلام العربي بل والإفريقي المسموع والمرئي منه والمطبوع ، كما تبارى الكتاب خصوصا الخليجيين منهم في الإشادة بمناقب الفقيد ، في مختلف الصحف الخليجية في السعودية وعمان وقطر والبحرين والإمارات وهذا جانب صغير من هذه المقالات :

الإيسيسكو تنعي الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط

نعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو– الداعية الكويتي الدكتور عبد الرحمن السميط، الذي توفي بعد معاناة طويلة من المرض.

وقالت الإيسيسكو إن الدكتور السميط كان مثالا للداعية المسلم الملتزم بقيم الإسلام السمحة، والعامل بكل إخلاص في مجال إغاثة المحتاجين والفقراء والمنكوبين، وإقامة المؤسسات الخيرية والإغاثية والطبية في القارة الإفريقية منذ السبعينيات من القرن الماضي.

وتقدمت الإيسيسكو بالتعازي إلى أسرة الفقيد وإلى محبيه وأصدقائه في جميع أنحاء العالم الإسلامي، داعية الله له بالمغفرة والرحمة، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم من عمل صالح مبرور خدم به المحتاجين والضعفاء في جميع أنحاء أفريقيا.

رئيس جمعية الإصلاح البحرينية يدعو للاستفادة من تجربة السميط الإغاثية

نعى رئيس جمعية الإصلاح الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة، مؤسس ورئيس جمعية العون المباشر الفقيد الداعية الكويتي عبدالرحمن السميط، داعياً الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان. مؤكداً ضرورة الاستفادة من تجربة السميط في العمل الإغاثي والخيري من خلال تدريس الأجيال لقصة نجاحه التي بلغت الآفاق.

وقال الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة: «إن عبدالرحمن السميط كان من الشخصيات النادرة التي كرست حياتها في خدمة الإسلام، وبذل جهده في العمل الخيري والاجتماعي، ومساعدة المحتاجين والفقراء في العالم الإسلامي، حيث أسلم على يديه الملايين، وساهم في انتشال الأطفال من الفقر وبناء الآبار والمدارس والمستشفيات والمنازل والمساجد، بعد أن عاش أكثر من ٢٥ عاماً متنقلاً في عدة دول إفريقية لخدمة الإسلام ونشر الدين الحنيف».

وأضاف أن «الفقيد كان رمزاً إسلامياً نادراً، وهو من مفاخر هذه الأمة حيث ترك راحة الحياة وانطلق لخدمة الإسلام والدعوة إلى الله في أدغال إفريقيا بعيداً عن الأضواء الإعلامية مبتغياً رضا الله ورسوله (ص)، كما كان لجمعية الإصلاح شرف التنسيق والتعاون معه من خلال مجمل المشروعات التي أقامتها اللجنة في أفريقيا، فضلاً عن استضافته في عدة مناسبات في البحرين لتقديم عدد من المحاضرات حول تجربته الإغاثية في إفريقيا».

صحيفة الوسط البحرينية

العدد ٤٠٠٠ – الثلاثاء ٢٠ أغسطس ٢٠١٣م

.. والفهم الصحيح للدين الإسلامي

المنظمات الإسلامية في أوروبا تنعى الداعية الكويتي عبد الرحمن السميط

نعى اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا الداعية الكويتي الدكتور عبد الرحمن السميط، الذي توفي الخميس الخامس عشر من اغسطس الماضي ، بعد معاناة طويلة مع المرض.
وأشاد الاتحاد في برقية تعزية بعث بها إلى جمعية "الإصلاح الاجتماعي" في الكويت، بمناقب السميط في المجال الدعوي والخيري في مختلف أنحاء العالم.

نموذج عبدالرحمن السميط !

فقدت الأمة الإسلامية قبل يومين الدكتور عبدالرحمن السميط الرجل الذي نذر حياته لخدمة فقراء أفريقيا، وبرغم أن نشرة الأخبار العربية كانت غارقة في الدماء ومشحونة برائحة البارود، حيث تسارعت الأحداث الدراماتيكية في مصر وسوريا ولبنان والعراق، إلا أن خبر وفاة الدكتور السميط جاء ليذكر الناس بأن عمل الخير أقوى وأهم من كل نزاعاتنا الشريرة، وأن تحمل الصعاب في سبيل إعانة الضعفاء ومساعدة الفقراء هو الجوهر الحقيقي للإسلام دين الرحمة والمحبة والتآخي.

الدكتور السميط طبيب ينتمي إلى واحدة من أغنى الدول الإسلامية، ولم يكن مجبرا على تمضية أكثر من ٣٠ عاما من حياته في أفقر بلدان أفريقيا، حيث يضطر في بعض الأحيان إلى الانتقال من منطقة إلى أخرى سيرا على الإقدام ويواجه الأخطار غير المتوقعة، كان بإمكانه أن يستثمر هذه السنوات بشكل أفضل على الصعيد الشخصي، ولكنه رجل يبحث عن رضا الله ويشعر بمعاناة البشر المنسيين على هامش الكوكب ويبذل كل ما في وسعه كي ينقذهم من الجوع والجهل والعطش والمرض.

وقد يكون التحدي الأصعب في تجربة السميط ـ رحمه الله ـ هو العاصفة الدولية التي ضربت العمل الخيري الإسلامي بعد أحداث سبتمبر، حيث تم اتهام أغلب الجمعيات الخيرية الإسلامية بتمويل الإرهاب، ولكن السميط استطاع تجاوز هذه العاصفة بفضل الطابع الإنساني البحت لكل نشاطاته الخيرية في أفريقيا، وبسبب سيرته الرائعة القائمة على التعاون والتحاور مع الإنسان ـ أيا كان دينه أو ملته، بالإضافة إلى العمل المؤسسي البعيد عن الارتجال والمنقى من أي تسيس.

واليوم، لا يخفى على أحد بأن السميط ـ رحمه الله ـ ساهم في دخول الملايين من غير المسلمين إلى دين الرحمة بفعل الخير والكلمة الطيبة، بينما يحاول غيره إخراج ملايين المسلمين من الملة بفعل الشر والكلمة الخائبة، هذا هو الفرق المهم بين نموذج السميط وبين غيره، فالإسلام دين بناء لا هدم، دين تعاون لا تناحر، دين إيثار وتفانٍ لا دين بحث عن المجد والمناصب، دين عمل الخَير بعيدا عن الأضواء ابتغاء لمرضاة الله تعالى.

وبفضل الله، فإن نموذج السميط ليس نادرا في ديارنا، فثمة الكثير من أهل الخير الذين يسعون بكل ما يستطيعون لإعانة الفقراء والمحتاجين في الداخل والخارج، ولكنهم يعانون صعوبات متعددة، أهمها الإجراءات البيروقراطية المعقدة ومزاحمة الجمعيات الخيرية الكبرى القائمة منذ القدم على الارتجال والبعيدة كل البعد عن العمل المؤسسي الحديث، أما أكبر التحديات فهو محاولات بعض الأطراف المؤدلجة اختراق النشاطات الخيرية، ما يزيد في تعقيد المسألة، حيث تبدأ نظرية: (الخير يخص والشر يعم)!.

نسأل الله العلي القدير أن يرحم عبدالرحمن السميط ويسكنه فسيح جناته، وأن يعين كل أهل الخير الذين يسيرون على خطاه.

خلف الحربي
عكاظ السعودية

كان يعرف طبيعة من يدعوهم

كان السميط شخصاً ملماً بحياة القرى والقبائل الأفريقيا وعاداتهم وتقاليدهم، فالداعية الحق هو الذي يعرف طبيعة من يدعوهم. كلمات يسيرة يدخل بها أعداد منهم إلى الإسلام، كانت طرق الدعوة كثيرة ومتنوعة منها أنه كان يحمل معه ملابس ليقدمها هدية لملوك القرى تأليفاً لقلوبهم إلى الإسلام والحلوى لأطفال القرى من أجل إدخال السرور على نفوسهم. كان السميط شخصاً ملماً بحياة القرى والقبائل الأفريقيا وعاداتهم وتقاليدهم، فالداعية الحق هو الذي يعرف طبيعة من يدعوهم، فليس كل داعية يصلح للدعوة في كل مكان، بل لابد من مواصفات معينة يسبقها العلم التام بطبيعة المدعوين وأحوالهم، تميز بمحاسبة من يعمل معه بكل دقة ويقف بنفسه حتى على طعام الأيتام، وكان يقول: أموال الناس التي دفعوها لعمل الخير لا يمكن أن أفرط في ريال واحد منها. في كل مساء عندما يرخي الليل سدوله يقف السميط على الحلقات المستديرة التي تجمع فيها أبناء الأيتام يقرأون القرآن وهو ينتقل من حلقة إلى أخرى ليطمئن على حفظهم للقرآن الكريم ويبتسم في وجوههم، فضلاً عن خروجه بعد العشاء ليطمئن عليهم هل ناموا. كان يقول لمن يسأله عن صنعه: يا أخي نحن لا ننتظر شهادات من أحد نحن عملنا في الميدان وننتظر من الله فقط أن يتقبل منا.]

يقول الدكتور السميط في حديث لصحيفة كويتية نحن نادراً ما نقدم "كاش" للفقراء ولكن نقدم مشروعات تنموية صغيرة مثل فتح بقالات أو تقديم مكائن خياطة أو إقامة مزارع سمكية، فهذه تدر دخلاً للناس وتنتشلهم من الفقر، وغالباً تترك أبلغ الأثر في نفوسهم فيهتدون إلى الإسلام.

إن جهود عبدالرحمن السميط أثمرت عن إسلام ما لا يقل عن ١٠ ملايين إنسان وعشرات الألوف من القبائل بأكملها وزعماء قبائل ودعاة لأديان أخرى أسلموا فتحولوا إلى دعاة للإسلام أنقذهم الدكتور بفضل الله وساهم في مد يد العون لهم من خلال توفير المسكن والعمل والمستشفيات والمدارس وغيرها من الاحتياجات.

عن موقع مجلة قراءات إفريقية

السميط خير من يمثل دعوة الحب

واحدة من أفضل رحلاتي الصحفية الخارجية بعد رحلتي لتغطية حرب البلقان عام ١٩٩٣ كانت رحلتي لتغطية المجاعة التي ضربت عدة دول أفريقية عام ١٩٩١، وحينما أقول أفضل فأعني من الناحية المهنية وإلا ففي المهمتين كانت هناك متاعب ومخاطر تؤكد ما قيل عن مهنة الصحافة من أنها مهنة البحث عن المتاعب، فهذا التعب نحن من يبحث عنه بمحض إرادتنا لعلنا نحصل على عمل متفرد ومميز.

رحلتي إلى أفريقيا كانت ممتعة وواحدة من الرحلات الصحفية الميدانية التي ما زالت راسخة في ذهني كل تفاصيلها فضلا عن أنني وثقتها بمئات من الصور، هذه الرحلة كانت تلبية لدعوة تلقيتها من إنسان فقدناه وفقده عشرات الملايين قبل يومين، فالدكتور عبدالرحمن السميط –يرحمه الله– شخصية لافتة ونادرة تعرفه أفريقيا بأراملها وأيتامها وجياعها ومساكينها، ولأنه قيل إن الفقيد له مسيرة عطاء طويلة تخطت حدود الكويت لتصل إلى آفاق أفريقيا حيث زرع بصمة طيبة تحكي قصة كفاح هذا الرجل في زرع البسمة على وجوه الملايين من المحتاجين والفقراء هناك، ولأنه قيل إنه رائد في مجال العمل الخيري والإغاثي حيث أفنى عمره بهذا المجال في مختلف أنحاء العالم ولاسيما في القارة الأفريقية وأصبح أحد أعلامه البارزين على مستوى العالمين العربي والاسلامي.

ولأنه قيل عن الفقيد –يرحمه الله– إنه قام بالعديد من المشاريع الخيرية ومن ذلك بناء ١٢٠٠ مسجد ودفع رواتب شهرية لـ ٣٢٨٨ داعية ومعلما، ورعاية ٩٥٠٠ يتيم، وحفر ٢٧٥٠ بئرا ارتوازية ومئات الآبار السطحية في مناطق الجفاف، وبناء ١٢٤ مستشفى ومستوصفا، وتوزيع ١٦٠ ألف طن من الأغذية والأدوية والملابس، وتوزيع أكثر من ٥١ مليون نسخة من المصحف الشريف وطبع وتوزيع ٦٠٥ ملايين كتيب.

ولأن الفقيد قام أيضا ببناء وتشغيل ١٠٢ مركز إسلامي متكامل، وتنفيذ وتسيير عدة مشاريع زراعية على مساحة ١٠ ملايين متر مربع، وبناء وتشغيل ٢٠٠ مركز لتدريب النساء، وتنفيذ عدد من السدود المائية في مناطق الجفاف.

أقول لأنه قيل ما قيل عن الإنسان عبدالرحمن السميط، فإن ما شاهدته خلال عدة أسابيع عشتها معه في رحلة طفنا بها على سبع دول أفريقية يدفعني أن أقول إن ما قيل عن هذا الرجل شيء بسيط مما يفعله ومما يعيشه يوميا في أفريقيا، فهو كما قيل رجل بأمة، وهو شخص غير تقليدي في منهج عمله وفي أسلوب تعامله مع المسلمين وغير المسلمين؛ ولهذا كان له هذا القبول والحب في كل مكان حتى لدى غير المسلمين.

فقدت أبا صهيب مثلما فقدته أفريقيا السوداء كلها وبكل ما عليها، ففي كل شبر وفي كل نهر وفي كل غابة وقرية في أربعين دولة له بصمة، وله مشروع وله فكرة خلاقة، وله يد بيضاء تزرع الخير والحب والسلام والدعوة الصادقة لله.

أختم بما قرأت أمس على تويتر عن الإنسان عبدالرحمن السميط حيث قال أحدهم:

"عبدالرحمن السميط هو خير من يمثل دعوة الحب في الإسلام وليس مشايخ السياسة والتكفير والتفجير".

طارق إبراهيم

الوطن السعودية

حركة البناء الوطني الجزائرية تنعي د. السميط

انتقل إلى رحمة الله رجل العمل الخير الأبرز في العالم العربي والإسلامي الشيخ عبد الرحمن السميط، الذي يقول عنه وضاح خنفر مدير الجزيرة الأسبق: مكثت في أفريقيا ١١ عاما، وما نزلت بلدا ولا قبيلة إلا وجدتهم يذكرون السميط بالخير،وإثر هذا المصاب الجلل تتقدم حركة البناء الوطني بالتعازي الحارة وتسأل المولى عزوجل أن يجعل مثوى الفقيد الفردوس الأعلى.

رجل يعادل أمّة..عبدالرحمن السميط قصة فارس تكتب بماء الذهب

ودع العالم الإسلامي قبل أيام الداعية الصالح وصاحب الأيادي البيضاء في الدعوة الى الله ونشر الاسلام في كافة بقاع العالم الفقيد الدكتور عبد الرحمن حمود السميط (١٩٤٧ — ٢٠١٣)، الذي غاب عن الدنيا، ونحن على يقين بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، فقد قال الفقيد — رحمه الله — عندما سئل عن صنعه: « نحن لا ننتظر شهادات من أحد، فعملنا في الميدان، وننتظر من الله فقط أن يتقبل منا «. نعم ودعنا أحد فرسان هذا العصر في مجال الاغاثة ونصرة الملهوف ونشر الدعوة الى الله، بل أبرز الدعاة الذين لعبوا دورا رياديا في بناء المساجد والجامعات والمدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم والمراكز الاسلامية وكفل الأيتام وحفر الآبار وغيرها من أعمال الخير.

هذه الأعمال الخيرية لم تقدم باسم الإسلام فقط بل باسم الإنسان والانسانية، فالإسلام خاتم الأديان وهو الدين الحق، والفقيد كان يرجو من أفعاله هذه — كما كان يردد دائما — وجه الله أولا وأخيرا، فقد كان أشد الناس حرصاً على نشر الدعوة الاسلامية ومساعدة الفقراء والمحتاجين والأيتام وبخاصة في إفريقيا. ومن هنا فهذا الشخص يجب أن تكتب سيرته بماء الذهب فقد بنى أكثر من ستة آلاف مسجد ومدرسة وأسلم على يديه أكثر من ١١ مليون شخص.

ربيعة بن صباح الكواري
(كاتب وأكاديمي قطري) الشرق القطرية

دمعتان بين ميادين مصر ووفاة السميط

في حين كان العالم العربي بل وعموم الإنسانية تعيش حالة الغبن لما آلت إليه الأوضاع في مصر منذ صبيحة يوم الأربعاء الماضي بشكل تداخلت فيه المواقف وتباينت فيه الآراء في فرز مخيف لوحدة الأمة مابين مؤيد لإخوان مصر بحكم الشرعية المكتسبة لهم وبين مناهض للجماعة في اعتصامات الميادين العامة وفي عموم فكرها وتاريخها وحقوق أفرادها. عموما في هذا الخضم المخيف الملون بالدم والبارود الذي أدمى المقل وأضاف نزيفا لجراح الأمة كانت القلوب تُدك بخبر يزيد الحزن حزنا والألم إيلاما بفقد رجل كان بحجم أمة في حضوره وعطائه. ذلك هو الدكتور عبدالرحمن السميط الذي ودعته الأمة إلى مثواه الأخير يوم الجمعة الماضي في مشهد مهيب بعد صراع المرض الطويل الذي لازمه يرحمه الله. فأنا لا أعرف الرجل عن قرب سوى انه قد جمعتني الصدفة في العاصمة السنغالية دكار بأحد الأخوة ممن طالته مشاريع الدكتور السميط الواسعة هناك. فقد كان السنغالي محمد وهو من أحد القبائل الإفريقية المسلمة قد تخطفته جهود التنصير في القارة السمراء وكاد أن يفقد دينه بسبب العوز والحاجة التي تعم غالبية الناس هناك وظل الرجل يعيش في داخله معترك الفطرة والإيمان بدين الحق وأيادي الحنو التنصيري النشط في بداية الثمانينات سوى أن جهود فقيد الأمة الدكتور السميط كانت واعية للتعامل مع تلك الحالات بحرفية عالية لتنتشل هذا الشاب مثل غيره من حياض التنصير بالعودة إلى فطرته ودين قبيلته بقليل من العطاء الذي وفر له العيش الكريم فغدا بجهود مؤسسة (العون المباشر) سائقا لسيارة أجرة يوفر لنفسه وأسرته ما يسد الحاجة دون أن يمضي هكذا تائها. كان هذا السنغالي يفرح بلقاء العرب ويعد أحدهم عندما يزور بلاده في أقاصي القارة السمراء شريكا لتلك الجهود التي عادت ببوصلة فكره إلى دين الحق بل كان يتحدث عن الدكتور السميط بمحبة وكأنه أب له نال منه كل الرعاية والعطاء منذ طفولته فيذكر أن أسرته عموماً طالها خير وفير في قريتهم النائية حيث بني المسجد ودعمت الأسر لتحسين بيوتها وحفرت لهم أبار المياه. كانت تلك صورة تذكرتها وأنا أسمع بنبأ وفاة الداعية الكبير الدكتور السميط وكم هو جميل أن تكون معرفتي الأولى بالدكتور السميط من خلال هذه الصورة الحية التي لمستها في حديث سائق سيارة الأجرة السنغالي. كان ذلك في العام ٢٠٠٦م عندما كنت ازور السنغال في مهمة عمل وصادف أن التقيت هناك بعدد من الأخوة العرب ممن ذهبوا للصيد في مناطق تلك الدول الوفيرة بخيرات الطبيعة وأنعامها. سوى أن الدكتور السميط والعاملين معه في المؤسسات الخيرة كانوا يحضرون إلى تلك الديار الصعبة في بعض ظروفها وإمكاناتها لغرض صيد آخر للأجر والحسنات في توفير الدعم والرعاية للمحتاجين هناك بدافع الأخوة والإنسانية وبذل أسباب العمل لدينهم وعقيدتهم فقد كان الدكتور السميط رائدا في العمل الخيري التطوعي فلم تؤدلج أفكارهم وأعمالهم لهدف أو سياسة سوى العطاء للإنسانية لوجه الله وحده وكانت لجهودهم نتائج ملموسة وانتشلت الكثيرين من الفقر والعوز والحاجة والانحراف عن دينهم وعقيدتهم بل امتدت تلك الأيادي نحو غير المسلمين ممن وجدوا في تلك الجهود ملاذا لهم من الفقر والتخبط العقدي إلى فسحة من الخير والنور وأعرف أن أعمال السميط رحمه الله لم تكن تميز بين أحد دون الأخر بل تقدم الدعم وتدعو إلى دين الله بالحسنى والمنجزات الملموسة دون البحث عن السمعة والمكتسبات. رحم الله الدكتور السميط فقد كانت وفاته في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى الرموز المعطاءة التي تحفز فينا قيم الأمة وصواب المنهج في الفكر والعمل فقد أحبطتنا صور التناحر والتعاطي البغيض وأدمتنا شهوة الكراسي. رحم الله الدكتور السميط فقد كان قدوة لجهود ننتظر بروزها بعده.

فرحان العقيل
(كاتب سعودي) الشرق القطرية

وترجّل.. السّميط

بعد نيف وستين عاماً طاهرة، رحل (ماسح دموع أطفال أفريقيا وجابر عثرات شيوخهم). وكما أتى في صمت، ففي صمت رحل كذلك، وكأنّه آثر ألا يشغلنا عن متابعة الدراما السوداء التي نعيشها في أرجاء متفرقة من وطننا العربيّ الكبير.

تحكي الرّواية أنّه وفي ظل انشغال معشر العرب والمسلمين بخلافاتهم الداخليّة، وصراعاتهم السّلطويّة، ولهث شبابهم وبناتهم المحموم نحو التقليد الأعمى للغرب في كل ما هو غير مجد ومفيد، كان هناك فارس يدعى عبد الرحمن بن حمود السّميط أخذ على عاتقه همّاً من همومِ أمّته، فخصّص له وقته وماله وجلّ حياته، ترك قصره الوثير وحياة الدّعة والترف الذي يعيشها بنو قومه، وارتضى بخيمة في مجاهل أفريقيا، مشاركاً أطفالها وشيوخها كسرة خبز يراها أطيب من ولائم أعراسهم ومناسباتهم، وجرعة ماء من بئر حفر لتوّه يتلذذ بشربها وكأنّها الماء الزلال.

في مجتمع الزّمن الجميل والإحساس بالآخر نشأ السّميط، وتشرّب من قيم مجتمعه التي كانت تحث على فعل الخير دون انتظار المقابل. كثير من الروايات التي تتحدّث عن ممارسته لعمل الخير منذ نعومة أظفاره، ففي المرحلة الثانوية أراد مع بعض أصدقائه أن يقوموا بعمل تطوعي، فقاموا بجمع مبلغ من المال من مصروفهم اليومي واشتروا سيارة، وذلك لنقل العمال البسطاء إلى أماكن عملهم أو إلى بيوتهم دون مقابل. وفي الجامعة كان يخصص جزءاً من مصروفه لشراء الكتيبات الإسلامية ليقوم بتوزيعها على المساجد، وعندما حصل على منحة دراسية من حكومة بلده كان لا يأكل إلا وجبة واحدة وكان يستكثر على نفسه أن ينام على سرير رغم أن ثمنه لا يتجاوز دينارين معتبراً ذلك نوعاً من الرفاهية. وأثناء دراساته العليا في الغرب كان يجمع من كل طالب مسلم دولارًا شهريا ثم يقوم بطباعة الكتيبات ويقوم بتوصيلها إلى جنوب شرق آسيا وأفريقيا.

بعد تخرجه من جامعة بغداد، وقبل أن يتّجه إلى المجال الخيري التّطوّعيّ، زاول مهنة الطبّ كطبيب متخصص في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي، والتي استكمل فيها دراساته العليا، وحصل فيها على أعلى الدرجات العلميّة، وكان طوال عمله كطبيب مثالا للطبيب الإنسان الذي لا يكتفي بتقديم العلاج لمرضاه، بل يتعدّى ذلك إلى متابعة ظروفهم وأحوالهم، وكان لهذا العمل تأثير كبير على مسيرته المستقبليّة في مجال العمل الاجتماعيّ فيما بعد.

لجان وهيئات ومنظمات خيريّة شارك السّميط في تأسيسها وعضويّتها طوال تاريخه الحافل في مجال الدّعوة والإغاثة كجمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وجمعية الطلبة المسلمين في مونتريال، ولجنة مسلمي ملاوي في الكويت، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وجمعية النجاة الخيرية الكويتية، وجمعية الهلال الأحمر الكويتي، ومنظمة الدعوة الإسلامية في السودان، كما تولى رئاسة مجلس إدارة كلية التربية في زنجبار، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا، وكان رئيساً لتحرير مجلة الكوثر المتخصصة في الشأن الأفريقي، وكل ذلك يشير إلى مدى الدور الكبير الذي لعبه، والذي لم يقتصر على مجال تطوّعيّ بعينه بل كان شاملا لكثير من المجالات الدينيّة والتربوية والفكرية والاقتصاديّة والاجتماعيّة.

بدأت علاقته بأفريقيا والتي استمرت لأكثر من ربع قرن عندما ذهب للإشراف على بناء مسجد لإحدى المحسنات الكويتيات في ملاوي، فتأثّر لرؤية الملايين الذين يقتلهم الجوع والفقر والجهل والتخلف والمرض، وتضايق عندما لمس عن قرب مدى النشاط التبشيري الذي تقوم به جهات غربية مستغلة عوامل الجوع والفقر والجهل لدى أبناء هذا البلد وما حوله من البلدان المجاورة، بعدها عاهد نفسه على المضيّ قدماً في الطريق الذي اختاره مهما كلفه ذلك من وقت ومال، ومهما لاقى تجاهه من مصاعب وعوائق، فكانت رحلة عطاء امتدّت لأكثر من ربع قرن استحق من خلالها أن يطلق عليه «فاتح افريقيا»، و«خادم أفريقيا»، و«رجل من الزمن النبيل».

(من أجل أن تمسح دمعة يتيم مسلم)، (من أجل رعاية قرية مسلمة تعليميا أو صحيا أو اجتماعيا)، (من أجل حفر أو صيانة بئر مياه للشرب)، (من أجل بناء أو صيانة مدرسة)، (من أجل رعاية الآلاف من المتشردين)، (من أجل مواجهة الخطر التنصيري الزاحف)، كلها نماذج من الشعارات ومحدّدات الطريق التي سلكه السميط والتي من أجلها ركز جل نشاطه الخيريّ، والتي تمخض عنه آلاف المشاريع في مجال بناء المساجد والمستشفيات والمستوصفات والمدارس، ورعاية الأيتام، وحفر الآبار، ورعاية الدّعاة والمعلّمين، وتوزيع المصاحف والأغذية، وتنفيذ المشاريع الزّراعيّة والحيوانيّة، وتقديم المنح التعليمية للدراسات العليا.

حضوره الطاغي في أوساط الفقراء والمحتاجين عرّضه للكثير من محاولات القتل والتصفية، هذا عدا المعوّقات الأخرى والتي تمتلئ بها القارّة السمراء كلدغات الأفاعي السّامّة، والبعوض، وشحّ الماء، وانقطاع الكهرباء، وغيرها، ولكن كل ذلك لم يثنيه عن مواصلة، وكانت سلسلة رحلاته في أدغال أفريقيا وأهوال التنقل في غاباتها قصصاً تصلح كسيناريوهات لقصص وروايات ومسلسلات وأفلام تعرض نماذج رائعة من قصص التحدّي والكفاح والاصرار، وتحدّي المصاعب في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود.

كان طوال مسيرته في العمل الخيريّ ينادي الأثرياء العرب بالالتفات إلى مشاكل المسلمين في العالم، وعدم اقتصار تبرّعاتهم على مشاريع اقليمية محدّدة، وكان يرى أن زكاة أموال أثرياء العرب تكفي لسد حاجة ٢٥٠ مليون مسلم في كل عام.

حقاً.. يرحل الكبار ولا يغادرون. يرحل الكبار ويبقون معنا.

ملحوظة: بعض المعلومات الواردة بالمقال مستقاة من موقع طريق الاسلام www.islamway.com

د.محمد بن حمد العريمي
مجلة الرؤية العمانية

قالوا: ربطها بتنمية المجتمعات غير المسلمة لتكون مدخلاً

كُتَّاب سعوديون: الشيخ "السميط" غيَّر مفهوم الدعوة للإسلام

أيمن حسن- سبق: أكد كُتَّاب ومحللون سعوديون أن الشيخ الكويتي عبد الرحمن السميط قد غيَّر مفهوم الدعوة إلى الإسلام، حين ربطها بتنمية المجتمعات غير المسلمة لتكون التنمية مدخلاً للإسلام، راصدين سيرته العطرة، ومؤكدين ضرورة استلهام هذه السيرة، سواء في مجال الدعوة أو العمل الخيري التطوعي.

وفي صحيفة «الشرق» يقول الكاتب الصحفي سعيد الدوسري: «لم أقابل هذا الداعية الشيخ الكويتي عبد الرحمن السميط في حياتي قط، لكنني كنت مستمعاً ومشاهداً وقارئاً شغوفاً بمسيرة عطائه الطويلة، وسيرته العطرة في مجال العمل الخيري والإنساني والإغاثي والدعوة إلى الله، ولما لهذا الشيخ الجليل من أثر في نفسي، أعرف أنه رجل عظيم بدأ حياته بهمة ونشاط، كان همُّه الوحيد الدعوة إلى الله ونشر الإسلام في الأرض -رحمه الله- ودخل الإسلام على يديه أكثر من عشرة ملايين شخص في إفريقيا وحدها، بعد أن قضى أكثر من ٢٩ عاماً ينشر الإسلام في القارة الإفريقية، ويعمل العمل الخيري والإنساني والإغاثي».

وتحت عنوان «دعاتنا: بشت السميط يقرئكم سيرته» في صحيفة «الوطن» يؤكد الكاتب الصحفي محمد المسعودي، أن الشيخ «السميط» قد غيَّر مفهوم الدعوة إلى الإسلام، حين ربطها بتنمية المجتمعات غير المسلمة لتكون التنمية مدخلاً للإسلام، ويقول: «بدأ الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله- العمل من خلال لجنة مسلمي إفريقيا في بداية الثمانينيات، على شكل مشاريع محدودة جداً، ببناء بعض المساجد في ملاوي. كانت أهدافه محدودة بتقديم بعض المساعدات، وبناء بعض المساجد، وحفر بعض

الآبـار. وعندمـا بدأت اللجنـة تجوب البلـدان، وتتوغل داخل القـارة، وتكتشـف أن المخاطـر والتحديـات كبيرة جـداً من التعقيـد والشراسة، أدرك حينها أن من المستحيل التفكير في دعم وترسيخ الهوية الإسلامية للشعوب الإفريقية دون العمل علـى تنمية «تلك المجتمعات»؛ لأن معظمها يعيش تحت خط الفقر والمـوت.. وذاك منعطف لتغيُّر مفهـوم الدعوة لديه من دلالات «المصطلـح التقليـدي» إلى «فهـم شمـولي» للنهوض بالمجتمعات المسلمة الإفريقية نهضة شاملة».

ويضيـف «المسعودي»: «تتركـز أعمال السميـط الخيرية في إفريقيـا وغيرهـا بـأروع وأرحم صورة تذكرنا بما كان يقوم به الأسلاف، الذين نشروا الإسلام في جزر جنوب شرق آسيا وفي إفريقيـا.. مارس دعوتـه بطابعهـا الإنسـاني الخالص وتكريس «مبـدأ الرحمـة» فاجتـذب مئـات الآلاف لخـاتم الأديـان.. فكان نـادراً ما يقـدم مبلغاً مالياً للفقـراء، ولكنه كان يقـدم مشاريـع تنمويـة صغـيرة كفتح بقـالات، تقديم ماكينـات خياطـة، أو إقامة مزارع سمكيـة؛ لأنها تدرُّ دخلاً لهم، وتنتشلهم من الفقر، وغالباً تترك أثراً بالغاً في نفوسهم، ولتنتهي هداية للإسلام».

ويرصـد «المسعـودي» قائـلاً: «كان يتساءل: مـا الذي يمنع أن تُسلِـمَ القارة كلها؟ ويجيـب: الآن علينا عمل كبير نحاول أن نعلِّمهـم الإسـلام.. أنا عملـت في أغلب الـدول الإفريقية.. ورأيـت كيـف يدخـل النـاس في ديـن الله أفواجـاً، في جنوب تشاد ثمانون ألفاً، في إثيوبيا خمسون ألفاً من قبائل بورانا، في شمـال كينيـا ستون ألفاً من قبائل الغـبرا دخلوا الإسلام خـلال سنتين فقط، ومن قبائل المسـاي ثلاثون قرية أسلمت عن طريـق أيتامنا، الأمثلة كثيرة جـــداً.. المهم أن نستخدم الرحمة بالدعوة وبـ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾».

عن موقع سبق

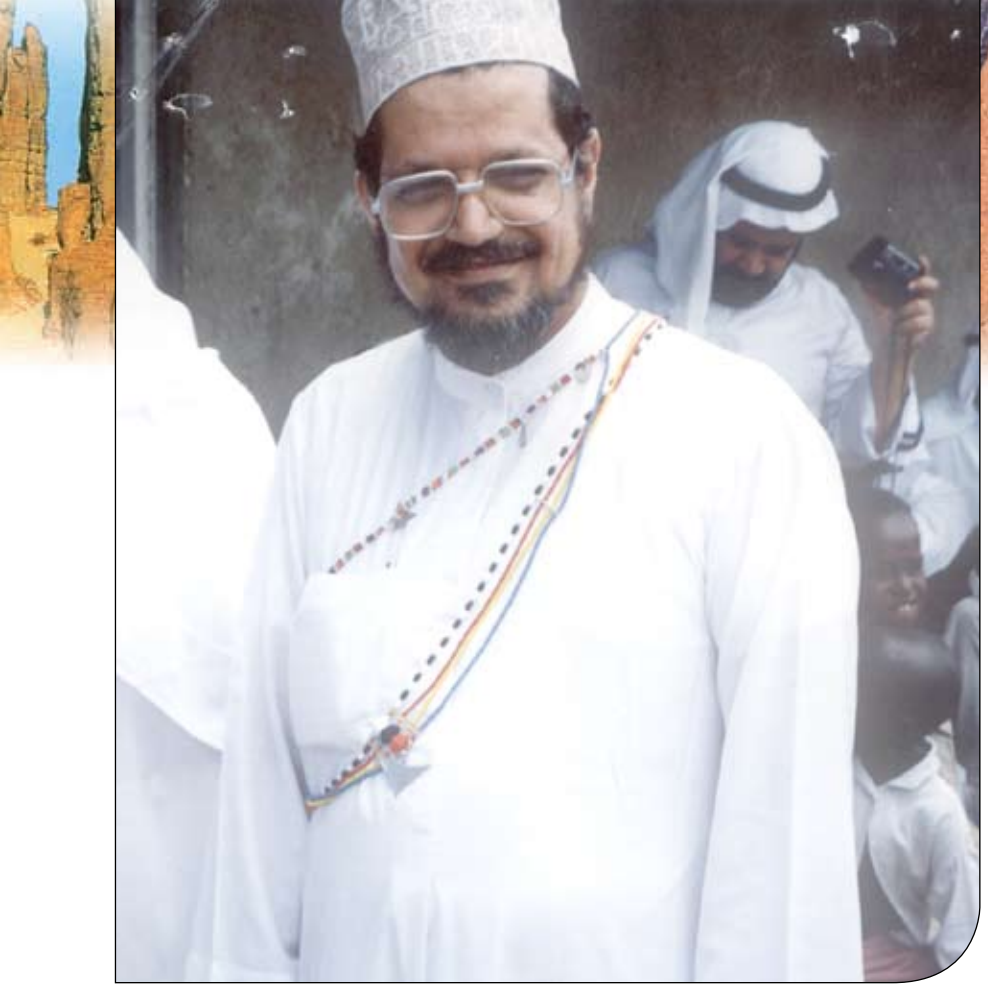

حقيبة مسافر

من قديم رئيس التحرير يرحمه الله

من كتاب «رحلة خير في إفريقيا»

■ الماساي من القبائل ذات البأس الشديد وفي البداية وجدنا صعوبة في هدايتهم إلى الإسلام..

● رئيس التحرير في إحدى زياراته القديمة إلى قبيلة الماساي بكينيا

لقبيلة الماسي نظام اجتماعي متشدد وعادات غريبة . فمن ذلك: أن يبقى الطفل مع والديه حتى سن الرابعة عشرة، ثم عليه أن يغادر البيت ويعيش في الغابة لمدة أربع سنوات يعتمد فيها على نفسه، بعدها يتم ختانه في احتفال كبير. ليصبح مقاتلا أصغر ثم يتطور إلى مقاتل كامل، أو موران. ويندر أن يأكل الواحد منهم اللحم أو يزرع لأن هذا من العيب عندهم. وهم يعيشون على حليب الأبقار وعلى شرب دمائها، ويدهن «الموران» أجسادهم بشحومها ويتزينون بنقوش من الطين يرسمونها في سيقانهم. كما يضعون الطين الأحمر على رؤوسهم. وقد اشتهر الماساي بأنهم محاربون أشداء معرفون بفخرهم بقتل الأسود، حتى أصبح من المعروف في دوائر المختصين في الحياة الحيوانية، أن الأسد في مناطقهم يخشاهم، وإذا شم رائحة المقاتلين من بعيد فإنه يهرب من المكان، ويذكر هؤلاء الباحثون في حياة الحيوانات البرية أن ذلك يعود إلى أن الماساي كانوا يقتلون الأسود منذ زمن طويل جداً فتولدت حساسية وخوف منهم لدى هذه الأسود، ويدل على صحة هذه المعلومة أنه في حديقة حيوان نيروبي لا يتأثر الأسد في القفص بالناس الذين يشاهدونه، ولكن بمجرد أن يشم رائحة المقاتلين الماساي، فإنه يضطرب ويزأر بشدة.

عاداتهم في الميراث

ومن عاداتهم في مجال الميراث أن يرث الولد الأكبر كل ممتلكات الأب حتى زوجاته ما عدا أمه، ويقوم بتوزيع جزء من الميراث على إخوانه الآخرين في بعض الأحيان.

أما الابن الأصغر، فيرث كل ممتلكات أمه بعد وفاتها، ولا يوزع منها أي شيء على باقي إخوانه، وإذا لم يكن للأب سوى البنات، فانه عادة يجبر إحداهن على عدم الزواج ويطلب منها أن تحمل من أي رجل تراه مناسبا (دون زواج) فإذا ولدت ذكراً، فانه يرث عن جده كل ممتلكاته.

وإذا توفي أحد المحاربين قبل الزواج، فإن العائلة تخلد اسمه بأن تختار عروساً له (بعد موته) ويزوجونها به ويطلبون منها أن تحمل من أي رجل تشاء. وعندما تنجب طفلاً من (زواج حي بميت) فإنه هو الذي يرث ممتلكات (ابيه الميت المنسوب إليه) ويحمل اسمه برغم أنه لا علاقه له به..

ومن عاداتها كذلك طقوس سرقة المواشي إذ ينبغي أن يكون عدد المحاربين الذين يقومون بالسرقة تسعة أو تسعة عشر أو تسعة وعشرين وهكذا.. ويباركهم الساحر (المسمى ليبون) ويعطيهم تعويذة لتساعدهم على الانتصار! وإذا نجحوا في سرقة قطيع الأبقار فانه يتم تقسيم ما سرقوه بين المحاربين حسب شجاعتهم، وكل بقرة تمت سرقتها في حرب، أو غزوة

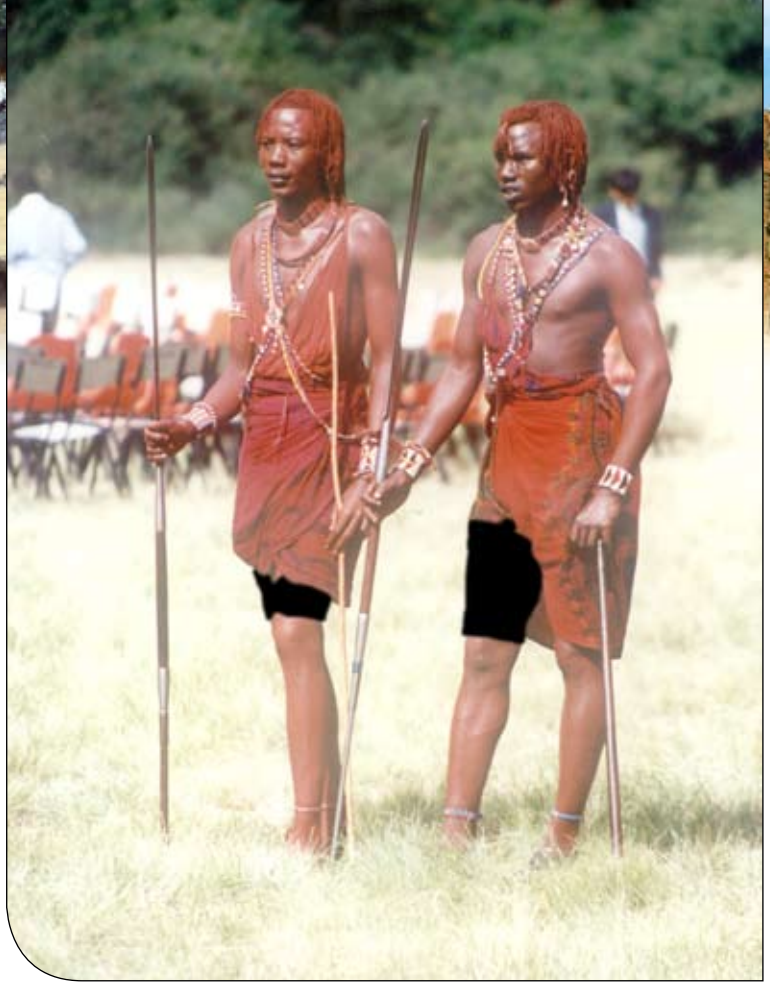

● محاربان من القبيلة

■ أصبح المركز الذي بنيناه وسطهم بابا لدخولهم الإسلام وأصبح بعض أولادهم يقرأون القرآن والأحاديث النبوية

على قبيلة أخرى، فانها تكون رمزاً للفخر وتطلق أسماء خاصة على كل بقرة فمن ذلك مثلاً: «انني مخيف» أو «لقد عصرناهم» أو «دمرناهم» أو «لم ينم أحد» وهكذا...

أما إذا انهزمت المجموعة، فيتعين على أفرادها أن يخلعوا نعالهم قبل وصولهم إلى منازلهم، وتجمع هذه النعال في كوم ويحلقون شعورهم لإنها الهزيمة.. وبهذا فهم يتشبهون بالنساء لأن المرأة عندهم تحلق شعرها.

موقفهم من اللجنة ودعوة الإسلام

رفض الماساي الإسلام كما رفضوا المسيحية، وحاولنا عدة مرات أن ندعوهم إلى الاسلام، ولكنهم كانوا في كل مرة يواجهوننا بالرفض القاطع نتيجة تمسكهم واعتزازهم بعقائدهم، وقد وجدنا أن المنطقة تشكو من قلة موارد المياه، فتقدمنا بمحاولة لحفر بئر ماء ولكن الدراسات الجيولوجية أوضحت أن الأرض التي يستوطنونها صخرية صماء، فطرقنا باب بعض المحسنين وجمعنا تبرعات لشراء شاحنة لنقل مياه الشرب من مكان بعيد وبيعها إليهم بأسعار زهيدة لتغطية تكاليف النقل فقط.

وقد فرحوا بهذا المشروع كثيراً ورحبوا بنا وأهدونا قطعة أرض فبنينا فيها دارا للأيتام، وسروا كثيراً وهم يرون بعض أبنائهم يقرأون القرآن الكريم ويترجمون معانيه إلى لغتهم، والبعض الآخر يقرأ بعض الأحاديث النبوية، وآخر يترجمها إلى الإنجليزية، وثالث يترجمها إلى السواحيلية، ورابع يترجمها إلى الماساي وينشدون الأناشيد الإسلامية.

وتبرع أحد المحسنين المحليين ببناء مسجد فكان ذلك بداية دخولهم في الإسلام. ولقد رأيت شابا كويتياً يدرس في السنة الثالثة في كلية الهندسة بجامعة الإمارات، يقيم معهم عدة شهور لنشر الدعوة الإسلامية منطلقاً من مركزنا هناك.

وتمنيت أن أرى ا لمزيد من أمثاله ينذرون جزءاً من أعمارهم للعمل في أوساط القبائل المتعطشة لسماع كلمة الخير والمحبة كلمة التوحيد.

بدأ المركز يزداد اتساعا يوما بعد يوم، وأقمنا فيه مناحل للعسل، وحظائر للدواجن، وبنينا فيه مستوصفاً ومكتبة ودكاكين ليكون وقفها ريعاً للمحتاجين، وكم

● رئيس التحرير وسط طلاب أحد مراكز العون المباشر في إفريقيا

■ أحد أبناء قبيلة البوران كشف لنا عن حال أهل المنطقة قبل إقامتنا مشاريع فيها وعن قسوة تعامل الكنيسة معهم..

تكون فرحة المسلم عظيمة وهو يصلي في مسجد المركز، فإذا سلم عن يمينه وجد شخصاً من الماساي يصلي بجواره وأذناه تتدليان إلى نصف رقبته، حيث إنهم يرون ذلك نوعاً من الجمال عندما يثقبون آذانهم ويعلقون فيها اقراطاً ثقيلة حتى يتسع الثقب ليزداد صاحبه جمالاً ولله في خلقه شؤون.

ومنذ ذلك الحين، أصبح هذا المركز بابا لانتشار الإسلام وسط هذه القبائل ذات البأس الشديد إن شاء الله، فهم ليسوا بعيدين بفطرتهم عن الإسلام، لكنهم بحاجة إلى من يعلمهم كلمة التوحيد بصبر وأناه، ولا شك في أن الكثير منهم سيلتحقون بركب الإسلام، وأن السبب الوحيد في عدم دخول أغلبهم الإسلام هو عدم وجود المسلمين الصادقين مع ربهم الذين يعلمونهم مبادئ الإسلام ويشرحون لهم عقيدته السمحة.

وكنت قد سمعت بإسلام ٤٥٠ شخصاً في مدينة نامنغا التي تستوطنها أغلبية من الماساي وهي على بعد ساعة سفراً بالسيارة من مركزنا هذا، على أيدي بعض الدعاة جزاهم الله كل خير. كما أسلمت مجموعة أخرى منهم في قرية «لوي توك توك» الواقعة على الحدود التنزانية مقابل جبل كليمنجارو الذي تغطيه الثلوج طوال العام. وأذكر أنني اجتمعت ببعض المثقفين الذين أسلموا منهم في زيارة سابقة لهذه القرية، وسررت بمقدار فهمهم للإسلام وحماسهم للدعوة الإسلامية، وبرغم برودة الجو عندهم، إلا أن حرارة اللقاء بهؤلاء الإخوة جعلتنا لا نحس بالبرودة الشديدة إلا بعد انتهاء اللقاء في آخر ساعة من الليل.

زيارة نيروبي

زرنا مرة نيروبي التي يسكنها أكثر من ربع مليون نسمة، كانت الطرق إليها كلها مملوءة بالحفر العميقة تفوح منها روائح كريهة نتيجة الأوساخ والقمامة، إذ يعيش أغلب سكانها في أكواخ من الطين والصفيح، منهم عدة آلاف المسلمين، وكانت الكنيسة قد وجدت حريتها في أن تصول وتجول فيها دون منازع، وتقدم مساعدات لبعض الطلبة المسلمين، مقابل عدم دخولهم المسجد أو القيام بأي نشاط إسلامي.

فوجدنا فيها فتاة تبكي عند باب المسجد، فذهب إليها أفراد أسرتي يسألنها، فعرفن أنها فتاة مسلمة يتيمة كانت تدرس في الثانوية وهي فقيرة جداً، فدفعت الكنيسة عنها رسوم الدراسة، واشترطت عليها أن لا تشترك هي أو أمها في أي نشاطات إسلامية، أو الذهاب إلى المسجد.. واصلت الكنيسة دفع الرسوم حتى اكتشفت أن الفتاة وأمها تواظبان على حضور دروس إسلامية في المسجد، وأن الفتاة تحجبت وتمسكت بحجابها، فقطعت الكنيسة معونتها عن هذه الطالبة اليتيمة، وصبرت المدرسة على الفتاة لتدبر أمرها وتدفع رسوم الدراسة، ولما عجزت عن ذلك طردت من المدرسة يوم العيد.

وفي ذلك اليوم نفسه رأينا مؤذن المسجد يجلس بجوار أثاثه

■ بعض المسلمين تقدموا بشكاوى لمنعنا من توسيع مشاريعناواستغربنا ذلك،ولكنفيمابعد عرفنا أن الكنيسة هي التي دفعت لهم ليفعلوا ذلك..

● المراكز الإسلامية تؤدي دورا كبيرا في إقبال الناس على الإسلام

المنزلي الذي تكوم في الشارع الطيني بعد طرده من السكن لأنه لم يدفع إيجاره لتسعة شهور متواصلة بسبب فقره، مع أن قيمة الإيجار لا تتجاوز ما يعادل دينارا واحداً كويتياً أو عشرة ريالات سعودية..!

وفي أثناء تفقدنا لبعض مرافق المركز استوقفنا رجل مسن قد اشتعل رأسه ولحيته شيباً من قبيلة البوران، وروى لنا بحماس شديد كيف كانت المنطقة قبل قدوم لجنة مسلمي إفريقيا، حيث كانت الكنيسة تأخذ الأطفال المسلمين وتدرسهم الديانة المسيحية رغما عن أنوف أهاليهم لأنه لا يوجد بديل، وقامت ببناء بعض البيوت الطينية لعائلات مسلمة بقرب موقع المسجد، واشترطت عليهم عدم دخوله أو الصلاة فيه...! ولكنهم اليوم فخورون بانتمائهم لهذا الدين الذين يعتزون به لأن المدرسة الإسلامية ودار الأيتام ودار المؤمنات تؤدي واجبها نحوهم. وذكر أن المسجد في أغلب الصلوات الخمس يمتلئ ويضطر الناس إلى الصلاة في الأماكن الموحلة، وناشدنا الاستمرار في دعم المركز وتوسيع نشاطاته، ثم دعا من قلب خالص لكل من ساهم بتبرعه لإنقاذهم مما كانوا فيه.

وفي هذا المركز حدثت أمور لا بد من ذكرها حيث فوجئنا باستدعاء من المحكمة أننا مدعوون للدفاع عن أنفسنا واستغربنا ذلك، فليس لدينا مشكلة مع أحد، واكتشفنا أن بعض المسلمين من سكان المنطقة احتجوا على قيامنا ببناء دار للأيتام برغم أن الأرض مسجلة باسمنا والمال مالنا والمركز مركزنا، واتصلنا بحاكم المنطقة الذي حاول إقناعهم، وقام بسحب الموضوع من المحكمة، ولكنهم لجؤوا إلى أحد المحامين ليرفع دعوى أخرى علينا وكان بعضهم يتقاضى رواتب أو مساعدات شهريا من مكتب اللجنة نظرا لفقرهم الشديد، ومن بينهم إمام المسجد الذي حاولنا إرسال بعض الأشخاص لإقناعه بعدم سلوك هذا الطريق لأنه يحاول قطع اليد التي تساعده، ولكنهم جميعاً رفضوا بإصرار غريب... والحقيقة أننا كنا نتساءل عن مصدر الأموال التي دفعوها للمحامي وإجراءات المحكمة التي رفضت دعواهم في النهاية.

بعد ذلك تبين أن الكنيسة هي التي عرضت عليهم المساعدة في بناء مسجد لهم! وعندما علمت بذلك تردد في ذهني قوله تعالى ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضرارا وكفرا وتفريقاً بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾.

ارتفاع معدل بناء المساجد في أمريكا

قالت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية : إن ارتفاع معدلات بناء المساجد في الولايات المتحدة الأمريكية مرتبط بازيادة نفوذ المسلمين في البلاد. ورأت – في تعليق على موقعها الإلكتروني في وقت سابق – أن افتتاح مسجد جديد في مرتفعات رولاند بولاية كاليفورنيا بمثابة دليل قوي على انتعاش عمليات بناء المساجد ليس في الولاية فحسب، بل في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

ولفتت «لوس انجلوس تايمز» الأنظار إلى أن غالبية المساجد في الولايات المتحدة كانت بنايات قائمة بالفعل ثم تحولت إلى مساجد، ولكن عدد المساجد المبنية حديثا، مثل مسجد المركز الإسلامي في وادي «سان جابرييل»، قد تضاعف في السنوات العشر الأخيرة ليصل العدد إلى ٦٣٢ مسجدا في ٢٠١١ بعد أن كان ٣١٤مسجدا عام ٢٠٠٠ بحسب إحدى الدراسات في هذا الصدد.

الإيكونوميست» تحذر من عزل المسلمين في بريطانيا

حذرت مجلة «الإيكونوميست» البريطانية من مغبة التوجه الجديد بعزل المسلمين والذي برز مؤخرا في بريطانيا مع تزايد أعداد المواطنين الذين يعتنقون الاسلام فيها.

وقالت – في تعليق على موقعها الإلكتروني –: إن عزل المتحولين إلى الإسلام عزلا راديكاليا وإقصائهم عن حياتهم القديمة وعن التواصل مع من وصفتهم بالمعتدلين قد يأتي بنتائج سلبية على المجتمع البريطاني، لأنهم سيعانون مشكلة في انطباع الآخرين عنهم، بسبب حفنة من المتورطين في أعمال إرهابية أمثال «ريتشارد دارت» من مقاطعة «دورست» الذي صدر في حقه حكم بالسجن على أثر تورطه في حادث إرهابي.

ونوهت هذه المجلة بالدين الإسلامي الذي ظهر في بريطانيا بازدياد أعداد معتنقيه على الرغم من التوجهات الرامية إلى وصمهم بالإرهاب. واتهام الإسلام نفسه بتهميش المرأة، إلا أنها رصدت إقبال السيدات الإنجليزيات على اعتناق الإسلام بنسبة بلغت ثلثي عدد المهتدين الجدد.

دعوة أوروبية لتفعيل المبادرة السعودية للحوار بين الأديان

دعا عدد من المنظمات الإسلامية إلى التعاون في تنفيذ برامج ونشاطات مشتركة لتفعيل مبادرة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وخطتها التنفيذية في أوروبا، وإطلاق مبادرة بعنوان «المسلمون صانعو السلام».

جاء ذلك خلال الاجتماع الثالث عشر للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي، والاجتماع العاشر لرؤساء المراكز الثقافية، والجمعيات الإسلامية في أوروبا

وأوصى «الاجتماعان» في ختام انعقادهما بالعاصمة البريطانية لندن «الإيسيسكو» بمواصلة عقد دورات تدريبية لتأهيل الأئمة والمرشدين الدينيين، ضمن توجهات برنامج «الإيسيسكو» لتدريب الأئمة على قيم الحوار، والوسطية، والاعتدال.

أنا وكوفيك... وبس

أبيض القهوة

كلاسيك

٣ في ١

كابوتشينو

جولد

مسؤول طبى: الكونغو كينشاسا تواجه مشكلات خطيرة في قطاع الصحة

قال المفتش الصحى فى إقليم «نورث كيفو» الواقع في شرق جمهورية الكونغو كينشاسا: إن العديد من المستشفيات والمراكز الصحية فى بلاده «لا تلبى المعايير الصحية». وأضاف في تصريحه الذي أدلى به لوكالة أنباء «أى بى أس» المدافعة عن قضايا المجتمع المدنى والتنمية: إن القطاع الصحى فى هذا البلد يواجه تحديات خطيرة تتمثل في تقادم المعدات الطبية، ونقص الغرف المكيفة لحفظ اللقاحات، وكذا نقص الممرضين والعمال المدربين.

وقد ذكرت هذه الوكالة أن النساء يواجهن صعوبات كثيرة، خاصة فى عمليات الولادة لعدم توافر أقسامها اللازمة فى المناطق الريفية التى يقطن بها، وبالتالي يتعين عليهن السفر مسافات طويلة للخضوع لعمليات التوليد، وهذه مشكلة تنطوي على خطورة شديدة على حياة الأمهات والأجنة.

إفريقيا تسجل أعلى رقم في الوفيات بسبب الأمراض المزمنة

أوضحت دراسة علمية أن القارة الإفريقية تعانى من أكبر نسبة من معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة التى لا تنتقل عن طريق العدوى. وهى تمثل أهمّ أسباب الوفاة.

وقد تبين من الدراسات الراهنة أنّ إفريقيا ستشهد، بحلول عام ٢٠٢٠، أكبر ارتفاع فى عدد الوفيات الناجمة عن هذه الأمراض.

ومن المتوقع أن يتجاوز عدد تلك الوفيات فى دول القارة مجموع الوفيات الناجمة عن أمراض سوء التغذية ووفيات الأمومة والوفيات التى تحدث فى الفترة المحيطة بالولادة، إذ تصبح أكثر أسباب الوفاة شيوعا بحلول عام ٢٠٣٠.

سوء التغذية يؤدي بربع أطفال العالم إلى التأخر الدراسي

نشرت منظمة «أنقذوا الأطفال» البريطانية تحذيرا مفاده أن حوالى ربع أطفال العالم يعانون من التأخر الدراسى بسبب سوء التغذية الذي يصيبهم بتأخر النمو ويجعلهم أكثر ضعفا، وقد لا تنمو أدمغتهم بصورة كاملة، مما يؤثر بشكل مباشر في قدرة الطفل على القراءة والكتابة.

وقد ذكر موقع (بي. بي. سي) أن المنظمة المذكورة أجرت دراسة على الآلاف من الأطفال فى إثيوبيا والهند وبيرو وفيتنام، وتوصلت إلى أن ١٩٪ من الأطفال الذين تتجاوز أعمارهم الثامنة يعانون من تأخر فى النمو الذي يكون سببا فى وقوعهم في الأخطاء عند قراءة الجمل البسيطة. وذكرت «جاسمين ويتبريد» الرئيسة التنفيذية الدولية بالمنظمة أن سوء التغذية سبب فى أزمة الأمية، وضعف القدرات الحسابية في الدول النامية، كما يمثل حاجزا ضخما يحول دون التقدم فى التعامل مع معدلات الوفيات بين الأطفال، بالإضافة إلى أن ربع أطفال العالم يعانون من آثار سوء التغذية، الأمر الذي يجعل الملايين من الصغار فى حالة الخطر.

الارتقاء بمفاهيم الأمان نحو الكمال

الرفاهية برؤية مستقبلية

Centennial
الجديدة

نظام كاميرات بتقنية الرادار لمراقبة المنطقة العمياء

محرك GDi سعة 5.0 لتر بقوة 430 حصانا | شاشة ملونة لعرض المعلومات على الزجاج الأمامي | شاشة عرض تي إف تي قياس 12.3 بوصة | نظام مراقبة شامل لجميع الجوانب

PLUS+ HYUNDAI PREMIUM ASSURANCE
ضمان هيونداي المميز

- ضمان قيمة إعادة الشراء • 5 سنوات عقد صيانة / 100.000 كم
- 5 سنوات ضمان المصنع بلا تحديد الكيلو مترات • 5 سنوات خدمة المساعدة على الطريق
- 5 سنوات خدمة السيارة البديلة أثناء الصيانة • 5 سنوات خدمة استلام السيارة لأداء الصيانة وإعادتها
- خبير صيانة خاص مدى الحياة

Centennial
2014 الجديدة

HYUNDAI | NEW THINKING. NEW POSSIBILITIES.

الدمام
الرئيسي: ٣٨١٩٨٦٦١
دارين مول: ٠٣٨٣٠٩١٩٩
جرير مول: ٠٣٨٤٠١١١١

الخبر
الرئيسي: ٠٣٨٨٧٩٩٨٨
طريق الظهران: ٠٣٨٩٩٧٨١٥

الأحساء
طريق الظهران: ٠٣٥٣٠١٧٧٧
طريق الرياض: ٠٣٥٧٥٧٣٣٣
طريق قطر: ٠٣٥٨١٨٨٩٩
حفر الباطن: ٠٣٧٢٣٣٠١١
عسفان: ٠٤٦٦٦١٢٢٠
الجبيل: ٠٣٣٦١٠١٢١

المجدوعي للسيارات
Almajdouie Motors
www.hyundai-ksa.com

920015599

تواضروس: أسباب هجرة الأقباط من مصر اقتصادية وليست دينية

رفض بابا الأقباط في مصر تواضروس الثاني ما يترد من قبل بعض وكالات الأنباء والصحف الأجنبية عن نزوح الأقباط من مصر، معترفا بأن قرار الهجرة من قبل بعض الأقباط قرار فردي لا يمت للواقع بصلة.

جاء ذلك فى مقابلة مع برنامج «بيتنا الكبير»، الذي أذيع على القناة الأولى في التلفزيون المصري، على هامش زيارته للنمسا مؤخرا حيث وضح ذلك بقوله: «إن قرار بعض الأسر القبطية الهجرة إلى الخارج ربما يعود إلى ظروف كثيرة منها الخوف من الأوضاع الراهنة في مصر».

وحول التقارير الأممية المتعلقة بانتهاكات حقوق الأقليات وخصوصا الأقباط في مصر، قال تواضروس: إنه اطلع على هذه التقارير، «ولكن من يسأل عنها هي الحكومة، لأن مثل تلك التقارير تسيء إلى سمعة مصر في الخارج وهذا ما لا أقبله كمواطن مصري قبل أن أكون قبطيا».

وذكر تواضروس أن المسؤولين فى النمسا سألوه عن مصر فكانت إجابته أن ما تعاني منه هو مرورها بمرحلة ما بعد الثورة وإن كان الاستقرار مازال لم يصل بعد ولكن يوجد تغيير.

قضايا الاعتداءات الجنسية تعود إلى كنيسة بريطانية

وجه تحقيق صحفي أصابع الاتهام في قضية التغطية على جرائم جنسية إلى أسقف يورك السابق في بريطانيا، ديفيد هوب، الذي اتهم بإخفاء حقائق تتعلق بإقدام رجل الدين الراحل، روبرت وادنغتون، على استغلال أطفال في المدارس وفرق الترتيل الديني والاعتداء على أعراضهم.

جاءت الاتهامات بعد تحقيق مشترك عملت عليه صحيفة «تايمز» البريطانية بالتعاون مع صحيفة استرالية تصدر من سيدني، تبين منه أن هوب لم يبلغ الأجهزة الرسمية أو الشرطة بالانتهاكات المنسوبة إلى وادنغتون – الذي توفي عام ٢٠٠٧ – برغم معرفته بها خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٣.

ولكن الأسقف السابق الذي منح لقب «لورد» بعد تخليه عن منصبه عام ٢٠٠٥، دافع عن نفسه عبر بيان ذكر فيه أنه كان يعمل وفق «متطلبات القانون» في ذلك الوقت قائلا: «أنفي بشدة الفرضيات التي تشير إلى أنني وفريق عملي أهملنا هذه القضية أو أي قضية تتعلق بالسلامة العامة، كما أعرب عن خيبة أملنا حيالها.»

ويقول هوب: إن قوانين الكنيسة الإنجليزية، حتى عام ١٩٩٩، لم تكن تنص على إحالة مثل هذه القضايا إلى الشرطة أو الأجهزة الأمنية.

وكان التقرير الصحفي قد اتهم وادنغتون باستغلال شخص يدعى إيلي ورد عندما كان هذا الأخير طفلا يبلغ من العمر ١١ سنة عام ١٩٨٤، وقد استمر الاستغلال لعدة سنوات، كما تقدم عدد من طلاب مدرسة أدارها وادنغتون في أستراليا بشهادات مماثلة.

مجالس الكنائس تطالب نصارى المنطقة بعدم الهجرة

طالبت مجالس الكنائس في العالم والشرق الأوسط وكنائس مصر، في المؤتمر الذي عقد بلبنان حول مستقبل المسيحيين في الشرق الأوسط، بعدم هجرة نصارى الشرق الأوسط، وأن يقوموا بدورهم الوطني على أكمل وجه كمواطنين صالحين في بلدانهم.

وقد أكد القسيس رفعت فتحي، الأمين العام للكنيسة الإنجيلية في مصر، أن المؤتمر أقر – في بيان له – أن مسيحيي الشرق الأوسط يعدون أحد روافد وجذور الثقافة العربية عبر التاريخ.

دعوى قضائية لوقف بث قناة الكنيسة

رفع المحامي القبطي اميل فهيم غطّاس دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري؛ مطالبا فيها بوقف بث قناة الكنيسة «CTV» أوقصره على البرامج الدينية والقداس والصلوات فقط، معللا دعواه بأن هذه القناة بثت شائعات حول احتراق كنيسة مارجرجس ببلدة «سرسنا»، التابعة لمركز طامية بالفيوم، ووصفها بأنها «أخبار بعيدة كل البعد عن الواقع» واتهم قناة الكنيسة باستضافة أشخاص لا علاقة لهم بالأمر، ولا هم لهم سوى إثارة الفتنة، بعد قيام أحد محاوري القناة بطرح أسئلة وصفها «بالإيحائية».

وذكرت صحيفة الدعوى أن عددًا من الفضائيات تفتح شاشتها لمروجي الفتن، لجذب المشاهدين وتحقيق مزيد من الإعلانات وتحقيق الأرباح، بصرف النظر عما يخسره المجتمع بالتحريض الإعلامي.

وأضافت صحيفة الدعوى، أن الأنبا إبرام، أسقف الفيوم، أصدر بيانًا تم بثه على قناة «مار مرقس»، يوم ١٧ فبراير ٢٠١٣، لوأد الفتنة في مهدها، إلا أن قناة «CTV» تعمدت تكذيب البيان، بعرض معلومات غير حقيقية.

وتُعرف القناة نفسها، عبر موقعها الرسمي على الإنترنت، بأنها «القناة الرسمية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية».

مؤسسة بامردوف للديكور
BAMARDOUF DECORATION EST

LIGHTING FIXTUERS

JOINT TABE

GYPSUM BOARD CEILING

GYPSUM CEILING TILES

VINYL TILES

Bama

METAL SUSPENDED CEILING FACTORY

daiken

BORAL

MARLEY FLOORS

Tarkett

HEAD OFFICE : P.O BOX 168 ALKHOBAR 31952, TEL: +966 3-8892898/ 8644711 FAX: +966 3-8644701

Riyadh	Jeddah	Dammam	Al Khobar	Hassa	Khamis Mushait	Tabuk
Tel: 01 4784565 4790017 Fax: 01 4789719	Tel: 02 6702222 6702079 Fax: 02 6703748	Tel: 03 8333801 8339541 Fax: 03 8345974	Tel: 03 8941022 8982768 Fax: 03 8951833	Tel: 03 5876602 5876603 Fax: 03 5879002	Tel: 07 2218680 Fax: 07 2218680	Tel: 01 4247399 Fax: 01 4246139

يرحمه الله مع احد احفاد العرب

أصبحوا يحفظون القرآن

يزرعون لينتجوا غذائهم

يرحمه الله يجلس على احد ى الآبار التي حفرتها العون المباشر

من ثمرة جهوده الماء لمن يحتاجه في غرب افريقيا

من رحلة للدكتور يرحمه الله وسط الاحراش في غرب إفريقيا

النساء اصبحن منتجات بفضل جهوده يرحمه الله

الكمبيوتر لإبناء المسلمين

الغنيم القابضة
أبناء سليمان بن عبدالعزيز الغنيم
AL GHUNAIM HOLDING
Suleiman Bin AbdulAziz Al-Ghunaim sons

أعضاء شركة الغنيم القابضة
Members of Al Ghunaim Holding Co.

شركة مجوهرات الحسناء
AL - HASNA JEWELLERY CO.

رمادا
RAMADA
HOTEL & SUITES فندق وأجنحة
Dammam الدمام

شركة طلال الغنيم العقارية ذ.م.م
Talal Alghunaim Real Estate Company L.T.D

شركة العالية للخدمات البترولية
Aliah Company For Petroleum Services

وكالة الحسناء للدعاية والإعلان
AL-HASNA ADVERTISING

Al-Ghunaim-IT
شركة الغنيم للتقنية المعلومات

المهندس غنيم الغنيم للاستشارات الهندسية
Ghunaim Engineering Consultations

حدائق الحسناء
BEAUTY GARDENS

الغنيم الزراعية

شركة الغنيم للضيافة
Alghunaim Hospitality Company

الغنيم للاستثمار

المملكة العربية السعودية ص.ب ٦٦٢٢ الدمام ٣١٤٥٢ حي الريان ـ شارع أميرالمؤمنين عثمان بن عفان
هاتف: ٨٤١٢٤٤٤ ٣ ٩٦٦+
فاكس: ٨٤٢١٢٧٦ ٣ ٩٦٦+

منسى موسى.. أعظم ملوك مالي وصاحب أشهر رحلة حج

يعد السلطان «منسى موسى» أعظم ملوك دولة مالي الذي امتد حكمه من سنة ١٣٠٧ إلى سنة ١٣٣٢م، ويعد عصره من أزهى العصور، وقد عرف باسم «كنكن موسى»، نسبة إلى والدته، وكان النسب إلى الأم أمرا مشهورا لدى الأسر المالكة في غرب إفريقيا.

وفي عهد حكمه، اتسعت الدولة لتقارب مساحة كل دول غربي أوروبا مجتمعة، إذ امتدت شمالا في الصحراء الغربية حتى اشتركت حدودها مع المغرب تقريبا (الذي كان يعرف في ذلك العهد باسم مراكش)، وغربا إلى المحيط الأطلسي، وشرقا حتى مملكة الهوسا، وعرف عن جيشها النشاط الكبير حتى إنه فتح أربعا وعشرين مدينة من مدن السودان في فترة قصيرة للغاية.

تميز عهده بازدهار المدن

وفي عهده ازدهرت المدن التجارية مثل مدينة تمبكتو، وسيطرت الدولة على مصادر الذهب والنحاس والملح، كما كانت ملتقى للقوافل التجارية من مراكش وشمال إفريقيا ومصر، ومما شجع على ذلك العدالة والأمن اللتان كانتا تسودان البلاد في عصره.

ويعد اتساع إمبراطورية مالي وشهرتها دليلا واقعيا على قدرة الأفارقة على التنظيم السياسي والاستثمار الاقتصادي. فكانت المدن لها سمات المدن التجارية، كما كانت مراكز للتعليم ونشر الثقافة الإسلامية، وقد استمرت هذه النهضة الثقافية والتجارية قرونا عدة في السودان الغربي.

أسباب حجه

عرف الملك «منسى موسى» بالتقوى والورع، يقول عنه ابن أمير حاجب والي مصر: «كان منسى موسى متدينا محافظا على الصلاة والقرآن والذكر.. وعندما ذهب إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج ترك ابنه محمدا على العرش، وبعد عودته كان يريد أن يترك العرش لابنه ويعود إلى مكة لكي يقيم فيها إقامة دائمة، ولكن الأجل لم يمهله».

في عهده توسعت الدولة وازدهرت وسادها الأمن والعدل..

حمل معه في رحلة حجه قافلة من ١٠٠ جمل محملة بالذهب..

وتجمع المصادر التاريخية على أن خروج السلطان موسى إلى حج بيت الله الحرام كان سنة ١٣٢٤م، مقتديا بملوك مالي الذين سبقوه، ويقال إن السبب المباشر لهذا الحج أنه قتل أمه عن طريق الخطأ، فأسف لذلك أشد الأسف، وندم على فعله، وخاف عقاب الله، فتصدق بأموال كثيرة، وعزم على صوم الدهر كله.

موكب حجه الكبير

ومما يقال أيضا إنه سأل بعض علماء المسلمين عما يفعله كي يغفر الله له، فنصحوه بالحج، فخرج من عاصمة دولته، عادا العدة عبر نهر النيجر إلى مدينة «ولاتة» الواقعة شمال شرق مدينة «كومبي صالح» عاصمة غانا آنذاك، ثم غادرها إلى مدينة «قوات»، حتى مدينة القاهرة.

وتذكر المصادر المعاصرة أن موكب حج السلطان موسى تكون مما لا يقل عن ستين ألف جندي، سار أمامه خمسمائة عبد يحمل كل واحد منهم عصا من الذهب الخالص تزن كل واحدة منها خمسمائة مثقال.

ويقال إنه اصطحب معه أربعة عشر ألف جارية يقمن بخدمته. واشتمل موكبه على كل وسائل الراحة، منها الطباخون الماهرون الذين كانوا يعدون له ولأتباعه وضيوفه وجبات الطعام في أي مكان يتوقف به، وقد تعرض الموكب لمحنة قاسية في مدينة «توات» عندما أصابه مرض «خفي القافلة»، الذي أصاب أرجل الإبل حتى قضى على ما يقرب من نصفها، وأطلق المؤرخون على هذا المرض اسم «توات».

يقول ابن خلدون وابن حجر: إن السلطان «منسى موسى» حمل معه من بلاده للإنفاق على الرحلة مائة جمل من التبر أي من الذهب، في كل جمل ثلاثة قناطير. ويقدر بعض المؤرخين ما حمله من الذهب بخمسين ألف رطل (الرطل حوالي ٣٨٢ غراما تقريبا).

ويذكر د. إبراهيم طرخان، في كتابه «مالي الإسلامية» أن هناك بعض المبالغات في تقدير كمية الذهب التي كان يحملها السلطان موسى، وكذلك مبالغات في ضخامة الموكب، لكن ذلك يلقي ضوءا على أنه كان فعلا كثير الثراء والفخامة، فمالي كانت تتحكم في مناجم الذهب، وهي أرض التبر كما ينعتها الإدريسي وغيره، وملكها هو «ملك الذهب»، وبحسب خرائط التاريخ فإن ملك مالي كان أغنى وأعظم ملك في العالم آنذاك.

الملك الكريم

وقد أنفق السلطان موسى كل أمواله في رحلته إلى الحج موزعا إياها كهدايا في مصر وغيرها من البلاد التي مر بها. ففي قصر سلطان مصر لم يترك أحدا إلا أعطاه من الذهب. ولكل مدينة مر بها أثناء الطريق إلى الحج صدقة مقدارها عشرون ألف قطعة من الذهب الخالص. كما أهدى السلطان المملوكي الناصر محمد هدية قوامها خمسة آلاف مثقال ذهب. ويقدر بعض المؤرخين مجموع ما أنفقه في رحلته بعشرين ألف قطعة ذهبية.

وكانت إحدى نتائج هذا الكرم والكثرة فيما أنفق من الذهب في مصر أن انخفض سعر المثقال من الذهب من خمسة وعشرين درهما إلى عشرين درهما، وظل هذا السعر مستقرا مدة اثنتي عشرة سنة.

وبعد أدائه فريضة الحج زار المدينة المنورة، وأفاض على الحجيج وأهل الحرمين بالإحسان.. يقول السعدي: «طاب المقام لمنسى موسى بالحجاز، فبقي نحو ثلاثة شهور فيها بعد انتهاء موسم الحج».

إنفاقه الذهب في مصر خفض سعره مدة طويلة..

يقال: إن ثراءه لفت نظر الأوروبيين إلى وسط إفريقيا.. فكانت بداية عهد الاستعمار..

ويقول «ابن أمير» حاجب والي مصر إن السلطان موسى «كان معه مائة حمل ذهب. أنفقها في سفرته تلك على من بطريقه إلى مصر من القبائل ثم من مصر إلى الحجاز توجها وعودة».

وقد اصطحب معه في طريق عودته المهندسين والمعماريين الذين ساعدوه على إقامة نهضة حضارية ومعمارية في غرب إفريقيا ومن هؤلاء «أبو إسحاق الساحلي» وكان شاعرا ومهندسا معماريا إسباني الأصل كان يقيم بمكة وما زالت آثار هذه الحضارة من مساجد وقصور موجودة حتى يومنا هذا.

وبمرور موكب السلطان موسى بساحل البحر المتوسط أعطى الفرصة لتجار أوروبا الذين كانوا يرتادون شمال أفريقيا ومدنها الساحلية لمشاهدة الحالة التي سافر بها هذا الملك للحج، ومن ثم وصلت شهرة مالي وأخبار موكب حج موسى ودلالته إلى أوربا كلها.

إثارة الاستعمار الأوروبي

ومنذ ذلك الوقت ازداد التفكير الأوروبي في محاولة التعرف على قلب إفريقيا والوصول اليه فأنشأت مدرسة في جزيرة «ميورقة» كان أهم أهدافها التعرف على قلب إفريقيا، وظهرت صورة منسى موسى في أغلب الخرائط التي صدرت في ذلك القرن.

فبلاده عدت قلب المنطقة، أو الهدف الأقصى الذي ينبغي السعي للوصول إليه، فمن هذه المنطقة تتدفق السلع الإفريقية، كما يتدفق الذهب.

وترجع أقدم خريطة إلى عام ١٣٣٩م، أي بعد وفاة «منسى موسى» بقليل، على أن أهم الخرائط التي ظهرت في ذلك القرن، ما عرف باسم «الخريطة القطالونية» أو «الأطلس القطالوني» وذلك زمن الملك شارل الخامس الملقب بالحكيم (١٣٦٤- ١٣٨٠م) وهي من عمل العالم الجغرافي الميورقي «إبراهام كرسك» وصدرت حوالي عام ١٣٧٥م.

وقد أوضحت الخريطة قلب الصحراء، وفيه رجل ملثم يركب جملا ويسير بخطى سريعة، نحو ملك مهيب جالس على عرشه في كامل لباسه الملكي، وعلى رأسه تاج، وفي إحدى يديه صولجان الملك، وفي اليد الأخرى قطعة من ذهب يقدمها لذلك الراكب المهرول نحوه، ويسمى كما هو منقوش على الخريطة «هذا السيد الزنجي موسى مالي سيد زنوج غينيا، يكثر الذهب في بلاده حتى صار أغنى وأعظم ملك في جميع البلاد».

والذي يمكن قوله في هذا المجال أن عظمة مالي في عهد منسى موسى كانت من بين الحوافز التي أدت إلى زيادة الرغبة في التعرف على قلب إفريقيا، تمهيدا لحركة الاستعمار الأوروبي.

يعد منسى موسى ممن حطم الستار الحديدي العنصري، وهو حاجز اللون والتفرقة العنصرية فيما نسميه حديثا، حتى وصف بأنه «صديق البيض» نتيجة لنجاحه في إقامة ودعم العلاقات الخارجية وتنميتها من خلال تجارة مالي ونشاطها.

توفي السلطان موسى سنة ١٣٣٧، بعد أن حكم بلاده ٢٥ عاما متواصلة تاركا امبراطورية واسعة الأرجاء مستقرة الأحوال، وحديثا ذائع صيته عن موكب حجه وذهب بلاده.

حسبك من المال ما نفعك ومن الدين ما ورعك.

أوهام الغرب عن الإسلام

في كتابه «أوهام الغرب عن الإسلام» يعيد الباحث المغربي محمد رضوان بناء قصة عداء ممنهج، ترعرع في حضن الكنيسة، وانسحب على مختلف واجهات الإنتاج الفكري والثقافي والسياسي، التي يحضر فيها الإسلام الآخر، كعدو، منافس في خلق القيم الرمزية و التعبئة على مشروع كوني حضاري، أو كموضوع للتوسع وبسط الهيمنة، أو كمصدر تهديد أبدي لبنيان الحضارة الغربية، كرؤية للعالم، ونمط حياة ومنظومة قواعد للاجتماع الإنساني ككل.

الكتاب الذي صدر بالدار البيضاء في طبعة ورقية بعد طبعة إلكترونية في لندن، يصل حاضر العلاقات الغربية الإسلامية بماضيها، من خلال استعادة الجذور التي أرست التصورات الكلية للعالم الغربي تجاه العالم الإسلامي، دينا وحضارة وواقعا بشريا، وتفكيك ينابيع المغالطات والأحكام النمطية التي لا تخمد في عصر إلا لتنتعش في عصر آخر.

تراث لاهوتي معاد للإسلام

لقد اتخذت العلاقات بين الغرب والإسلام صيغا وأبعادا مختلفة، بامتداد قرون التماس والتفاعل بين الكتلتين الحضاريتين، إلا أن الثابت الإبستمولوجي في المقاربة الغربية – كما قال بذلك المفكر الكبير محمد عابد الجابري – هو تحديد الأنا عبر الآخر، تصنعه بالصورة التي تجعله قابلا لأن يقوم بالوظيفة التي تريدها منه.

بدأ هذا المسار عبر الفكر الكنسي الذي أنتج جملة من المقولات التي تدعي «بطلان الإسلام كدين سماوي قائم على الوحي الإلهي» وتلصق به تهم الإرهاب والشهوانية، كما ترمي سيرة النبي – ﷺ – بالتهم المخلة.

إبداع غربي ينضح بالأحكام النمطية

لم يبق التجنيد العقدي لمناهضة الإسلام حبيس جدران الكنائس، بل امتد مفعوله ليشمل مختلف شرائح المجتمعات الغربية، معتمدا التعليم كوسيط لنقل الأفكار الجاهزة وغرس المواقف المسبقة. وشكلت النخبة الفكرية والأدبية موقعا خصبا لبلورة هذه الصورة الذهنية، وتسويق التمثلات التي أثرت إلى اليوم في صورة الإسلام والمسلم لدى الغرب، مع تحولات في الصيغ والمقاربات.

وكما يبين ذلك الكتاب، فإنه لم يسلم آباء الإبداع الغربي من التخندق في معسكر الحرب على الإسلام، وفي مقدمتهم الشاعر الإيطالي الكبير أليغري دانتي – مؤلف «الكوميديا الإلهية» – الذي يصف في رحلته الوهمية إلى العالم الآخر «كيفية تعذيب النبي محمد – ﷺ – وعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في الجحيم» (ص ٤١). هذا مع العلم بأن هذا الشاعر الإيطالي قد تأثر بشكل واضح بأبي العلاء المعري وكبير الصوفية ابن عربي..

الاستشراق.. و «اختراع الشرق»

يتوقف الكاتب عند الدور الذي اضطلع به الاستشراق في اختراع الشرق بوجوه عديدة، أحيانا غرائبية وأخرى متخلفة استبدادية. سيصبح الشرق اختراعا غربيا بتعبير المفكر الراحل إدوارد سعيد، لأنه مشحون بحمولات دينية وثقافية وفكرية.

ويبين الباحث في هذا السياق أيضا أن نشأة الفكر الاستشراقي لم تكن بعيدة عن الرعاية الكنسية، انطلاقا من دعوة مجمع فيينا الكنسي عام ١٣١٢م إلى إنشاء عدد من كراسي اللغة العربية في عدد من الجامعات الأوروبية. والكثير من طليعة هذه النخبة الاستشراقية ذات المرجعية الدينية نهل من ثمار الثقافة العربية الإسلامية في الأندلس، وبدأت بعض الترجمات الغربية لمصنفات العرب في الفلسفة والطب والفلك.

كما انبرى آخرون إلى تقصي مختلف مصادر الدين الإسلامي ترجمة ونقدا ومقارنة. وحظي القرآن الكريم والسنة النبوية بنصيب وافر من هذه الحركة التي لم تتورع عن ترويج مغالطات تستهدف زعزعة الثوابت الدينية، على غرار الطعن في السنة ونسبتها إلى عمل المسلمين خلال القرون الأولى (ص٤٩).

من الحروب الصليبية إلى الاستعمار

لم يغفل الكتاب محطة هامة في تشكيل المخيال الجماعي للغرب تجاه الشرق العربي الإسلامي، وتتمثل في الحروب الصليبية التي لم يتردد بعض المؤرخين الأوروبيين في اعتبارها هبة مسيحية لإنقاذ نصارى الشرق من الاضطهاد الديني، علما أن جمهرة من المنصفين الغربيين تتفق على طابع التسامح الذي ميز الحكم العربي الإسلامي بفلسطين على وجه الخصوص، على خلاف ما عاشوه تحت قبضة الإمبراطورية الرومانية أو البيزنطية.

الإسلام العدو الاحتياطي

بهذه الخلاصات المنبثقة عن استعادته لتاريخ «أوهام الغرب عن الإسلام»، يتناول الباحث المغربي محددات المقاربة الغربية للإسلام في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تلك المفاجأة السعيدة التي أفاق معها الغرب على واقع فراغ إستراتيجي عظيم، رشحت النخبة الأمريكية في مراكز البحث، وصناع القرار الإسلام لشغله، ليصبح الخصم العالمي الجديد، خصوصا مع إطلاق نظرية «صدام الحضارات» لصمويل هنتنغتون الذي حسم بأن الاختلافات الثقافية والحضارية ستكون المصدر الأساس للصراع الدولي في فترة ما بعد القطبية الثنائية.

وبغض النظر عن الجدل حول مدى مصداقية هذه النظرية، وعدم قدرتها على كسب تيار واسع من النخبة العلمية والسياسية في الغرب نفسه، فإنها –على الصعيد التنفيذي– كسبت موقعا لها داخل بعض أجنحة الحكم في الولايات المتحدة وأوروبا.

ويلاحظ الكاتب أن العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحالي شهدا «عدة أحداث ومواقف تشي بالأحقاد الغربية الدفينة تجاه العالم الإسلامي، فتعرض كثير من أجزاء هذا الأخير لعمليات تدمير ونهب ونشر للفوضى العارمة، كما لم تخل كثير من تلك الأحداث والمواقف من دوافع عدائية دينية وحضارية قديمة، برغم من محاولات إخفائها باعتبارات سياسية أو أمنية أو قانونية». (ص ٨٠).

وجاءت أحداث سبتمبر ٢٠٠١ لتفجر هذه الخلفيات الحضارية في علاقات الغرب بالإسلام والمسلمين، حيث مثلت مدخلا لإعادة صياغة العديد من السياسات الدبلوماسية والأمنية والعسكرية حتى الثقافية تجاه العالم الإسلامي، فتنامت الضغوط من أجل تجفيف ما يسمى بمنابع الإرهاب والقضاء على أسباب التطرف الديني، وإصلاح البرامج التعليمية وغيرها.

(المصدر: الجزيرة)

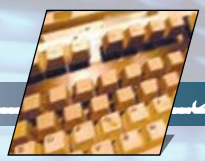

كيف تحسن التصرف إزاء من يعرض عليك مشكلته

عندما يأتيك شخص معين يعرض عليك مشكلة تواجهه مع أناس آخرين، فعليك أن تستمع إليه أولا، لكن من دون أن تحاول اقتراح حل لمشكلته، لأنها عرضت عليك من طرف واحد فقط.

ولسوء الحظ أننا أثناء محاولتنا بذل جهد لمساعدة من يكون في مثل هذا الموقف، نغوص فى هذه المشكلة ونقترح حلا لها بصورة سريعة. نعم، قد يكون ذلك بسبب شعورنا أننا إذا لم نساعده بإعطاء حل أو نصيحة مفيدة، فلا نعد في هذه الحالة أصدقاء مخلصين.. وإلا لماذا جاءنا هذا الشخص حاملا مشكلته إلا إذا كان يبحث عن حل لها أو نصيحة؟

والواقع أن هذا ليس هو السبب الذى جاء من أجله، بل جاء ليعبر عما يضايقه لشخص يثق به. ويجيد الإستماع إليه. فعندما تحاول حل مشكلة لا تعنيك، فأنت تشوه حقيقة المشكلة التى لا تعرف حيثياتها، وإذا توسعنا فى تدخلنا فإننا نسيء إلى الشخص نفسه ونعده عاجزاً غير قادر على إيجاد حلول لمشكلاته.

من هو المستمع الجيد؟

أو بالأحرى ما هي صفات المستمع الجيد؟ وما الذى لا يفعله؟ وما الذى ينبغي أن يتحلى به حتى يجعل الناس تلجأ اليه ليستشيروه في أمورهم و هم واثقون أنه يستمع إليهم بصدر رحب؟

ستجد الجميع يقولون: إنه الشخص الذي يتصف بالأناة، والرصانة، والحلم، والرؤية الواضحة، وحسن الخلق وحسن التصرف في المواقف المختلفة.. ينصت للناس بكل اهتمام لا بأذنيه فقط. فالمستمع الجيد إذا هو الصديق الموثوق به، الذى يتميز بقدرته على حسن الإنصات من دون عجلة في إبداء النصح والإرشاد والتوجيه التي تفضي إلى الحل أو توحي به.

كيف تكون مستمعا بارعا؟

ومن التوجيهات التي تجعلك مستمعا جيدا أن تقاوم الإحساس الذي يدفعك إلى تقديم حل عندما تكون أنت الشخص الذى يستمع، لأن الشخص الذى يواجه مشكلة، لا يبحث عن حل، و انما يبحث عن شخص يستمع اليه كأنه يتحدث الى نفسه. شخص يشعر بتلك المشكلة كشعور صاحبها بها. ولا تنصحه بشيء الا اذا طلب منك ذلك صراحة بعد الانتهاء من عرض مشكلته. فهو لديه أجزاء من الحل فى ذهنه، وكل ما يرغب فيه أن يستمع لنفسه وهو يتحدث اليك ليجمع هذه الأجزاء و يصل الى الحل النهائى أثناء رواية المشكلة لصديق له. وما عليك في هذه الحالة الا توجيه الأسئلة التى تنشط ذهنه و تساعده على الوصول إلى الحل. ومن هذه الأسئلة على سبيل المثال: ما هى الخطوة التالية التى تفكر فيها لحل هذه المشكلة؟ وفى رأيك ما هي أفضل طريقة لمواجهتها؟ وكيف تريد أن تكون نهايتها؟ وغيرها من الأسئلة التي تساعده على التفكير العميق السليم الذي يمكنه من إيجاد حل مناسب لمشكلته بنفسه من دون تدخل أحد؛ لأنه في النهاية هو الذي يعرف ما يناسبه.

ومما لا شك فيه أنك تواجه مثل هذا الموقف من حين لآخر بحكم علاقاتك الاجتماعية، سواء في محيط العائلة أو العمل أو حتى خارجهما، وفي كل مرة تذكر أن عليك أن تكون في جميع الأحوال مستمعا جيدا و لا تفرض آراءك وتوجيهاتك ونصائحك على أحد بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلا في الحالات الخطيرة التي تستدعي التدخل المباشر السريع بفرض الرأي على من يخطط لمواجهة مشكلته بارتكاب جريمة أو معصية مثلا لأن ذلك سيؤدي حتما إلى تفاقم المشكلة، بل قد يؤدي إلى ما هو أعظم شرا وأذى.

وتذكر أن حسن الاستماع ينمى روابط الأخوة والصداقة والمحبة والألفة ويقويها، ويبعث الإحساس بالثقة في نفوس أولئك الذين يعانون مشكلات مختلفة، ويجعلهم قادرين بأنفسهم على إيجاد حلول لها، فتكون أنت في هذه الحالة ذلك الإنسان الحليم الرشيد الذي يجد فيه الناس راحتهم وضالتهم المنشودة.

وتذكر كذلك أن مساعدتك للآخرين ينبغي أن تكون في حدود الوسع والطاقة حتى لا تقع أنت بنفسك في مشكلات أو تصبح جزءا من مشكلة ما. والواقع أن الشخص لا يبلغ هذه الدرجة إلا بحسن الخلق والتأدب مع الخلق والاستفادة من أهل الذكر والاطلاع على سيرة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – وسير خلفائه الراشدين، وبقية صحابته الكرام – رضوان الله عليهم جميعا – وسير بقية السلف الصالح، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

«رايتس ووتش» تدعو القضاء المغربي إلى عدم الأخذ بالشهادات المنتزعة تحت التعذيب

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المحاكم المغربية إلى الكف عن الإستناد إلى اعترافات «مأخوذة تحت الضغط»، لأن عدم الكف عن هذا السلوك قد يشجع على التعذيب الذي يشكل في رأي المنظمة «مشكلة خطيرة» في البلاد.

وترى المنظمة في تقرير لها يقع في مئة صفحة كانت قد قدمته إلى الدوائر الرسمية في الرباط، «أنه بالرغم من أن القانون الدولي يمنع التعذيب والمغرب يعترف بهذا المنع، فإن التعذيب والاعتداءات على المشتبه فيهم لا تزال تشكل مشكلة كبيرة في هذا البلد».

وترى المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، أن «الاصلاح القضائي الذي أعلن المغرب عزمه على القيام به يجب أن يوفر حماية كافية للمتهمين حرصا على أن تستبعد المحاكم الأخذ بأدلة تستند إلى أقوال تم الادلاء بها لأفراد الشرطة تحت التعذيب».

«واشنطن» تضيف كلاً من روسيا والصين إلى قائمة «أسوأ الدول» في مجال الاتجار بالبشر

ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أنه تمت إضافة كل من: الصين وروسيا وأوزبكستان إلى قائمة «أسوأ الدول» في مجال الاتجار بالبشر، قائلة: «إن الصين لم تمتثل بصورة كاملة للحد الأدنى من المعايير الدولية الرامية الى القضاء على الاتجار بالبشر، برغم كشفها في الآونة الأخيرة عن خطة لتعزيز الجهود من أجل حماية ضحايا هذه التجارة».

أما عن روسيا، المدرجة هي الأخرى منذ تسع سنوات في «قائمة المراقبة» فقد ذكر التقرير أن «الاتجار بالبشر فيها يكون لأغراض العمل»، وهذه مشكلة رئيسة طبقا لمعايير وزارة الخارجية الأمريكية التي قالت: إن نحو مليون شخص يتعرضون إلى ظروف عمل غير إنسانية بما فيها من استغلال لأحوال الضحايا.

وقد وصف التقرير كذاك أوزبكستان «بأنها دولة مصدرة للاتجار في العمالة القسرية وتجارة الجنس»، حيث أدرج هذا البلد في «قائمة المراقبة» خلال السنوات الست الماضية.

أمنستي: إسرائيل تعاقب الفلسطينيين جماعياً

انتقد تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية إسرائيل لمعاملتها السيئة للأسرى الفلسطينيين، ولاستمرار سياستها في حصار قطاع غزة وهدم المنازل وقمع المظاهرات، ولما تفرضه من قيود على تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، الأمر الذي يعد بمثابة عقاب جماعي.

وورد في هذا التقرير كذلك أن إسرائيل تحتجز أكثر من ٤٥٠٠ سجين فلسطيني، بينهم ما لا يقل عن ١٧٨ معتقلا اداريا، مؤكدة تعرض بعضهم للتعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة أثناء إلقاء القبض عليهم واستجوابهم.

وتقول هذه المنظمة: إن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة يؤثر تأثيرا شديدا في حياة سكان القطاع البالغ عددهم نحو ١,٦ مليون نسمة.

«أطباء بلا حدود» تتهم جنوب السودان بمنع توزيع المساعدات الطبية

اتهمت منظمة «أطباء بلا حدود» حكومة جنوب السودان بمنع توزيع المساعدات الطبية والغذائية على أكثر من ١٢٠ ألف شخص يعيشون في منطقة المستنقعات التي ينتشر فيها وباء الملاريا.

وقالت هذه المنظمة: إن العديد من هؤلاء الأشخاص فروا من منازلهم في مناطق أخرى نتيجة المعارك المستمرة بين قوات الجيش والمتمردين في الفترة الماضية.

وتشهد منطقة جونقلي في جمهورية جنوب السودان اشتباكات متكررة على أساس عرقي منذ إعلان انفصالها رسميا عن السودان قبل نحو عامين.

جريمة اغتصاب كل ٢٦ ثانية بجنوب إفريقيا

يثير انتشار الجريمة والاستعمال العشوائي للسلاح قلقا كبيرا لدى سلطات جنوب إفريقيا وشعبها. وقد استشهد مركز إعلام الأمم المتحدة بأن حالات الاغتصاب التي تفشت في هذا البلد بصورة مخيفة تقع بمعدل جريمة واحدة في كل ست وعشرين ثانية، بينما أقر مركز الاغتصاب و الجرائم الواقعة على النساء بوقوع اغتيال ٢٥٠٠ امرأة كل سنة في هذا البلد

خبراء يتوقعون تزايد الفيضانات في النيل والأمازون بسبب التغير المناخي

قال خبراء من بريطانيا واليابان في دراسة، نشرت في دورية التغير المناخي في الطبيعة: إنه من المرجح أن يؤدي التغير المناخي في هذا القرن إلى تزايد فيضان بعض الأنهار كالنيل والجانج والأمازون، ويقلل فيضان بضعة أنهار أخرى مثل الدانوب.

ويرى هؤلاء الخبراء أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد الدول على مواجهة الفيضانات العارمة التي أودت بحياة الآلاف في شتى أنحاء العالم وسببت خسائر تقدر بعشرات المليارات من الدولارات كل عام في العقد الأخير. وأضافوا أن التحذير المبكر يساعد الحكومات على اتخاذ إجراءات للحد من الأضرار.

وجاء فيها كذلك أنه من المتوقع على وجه الإجمال أن يشهد هذا القرن «ارتفاعا كبيرا» في تواتر الفيضانات بجنوب شرق آسيا ووسط إفريقيا وجزء كبير من أمريكا الجنوبية.

تحذيرات سودانية من مضاعفات بيئية محتملة لسد النهضة الإثيوبي

حذر وزير البيئة والتنمية العمرانية السودانى حسن هلال، من الآثار البيئية المحتملة التي قد يتعرض لها السودان جراء مشروع سد النهضة الإثيوبي المقرر تشييده قريبا، مطالبا بضرورة تسليم بلاده كل الدراسات المتعلقة ببناء هذا السد والآثار البيئية المتوقع ظهورها قبل الشروع فى بنائه طبقا لتصاميمه النهائية.

وقد أبدى الوزير، فى تصريحات له نشرتها صحيفة (السوداني) في وقت سابق قلق وزارته البالغ فى الحالة التي يتم فيها تنفيذ هذا المشروع قبل إجراء أي حوار في الموضوع، وكذا التنسيق الفنى والبيئى مع السودان، معترفا بحق الجارة إثيوبيا فى الاستفادة من حصتها من مياه النيل، ولكن وفق المعايير الدولية التى تسمح لها بذلك.

ودعا الوزير إلى الحوار والتنسيق بين السودان وإثيوبيا ومصر في هذا المشروع حتى يكون للسودان صوت من داخل مجلس إدارة السد، قائلا: «نحن لا ندعو للابتعاد والهجوم.. فمن حق إثيوبيا الاستفادة من مياهها، ومن حقنا أيضا الاستفادة من هذه المياه لأنها عابرة عبورا جغرافيا طبيعيا الحدود ويحكمها القانون الدولي.

ارتفاع حرارة الأرض يسهم في تزايد ملايين الفقراء في العالم

حذر تقرير جديد للبنك الدولي من ارتفاع درجة حرارة الأرض الذي يتراوح بين درجتين وأربع درجات ، والذي سيؤدي إلى نشوء ظواهر مناخية أكثر حدة، مثل الأعاصير الشديدة والفيضانات المدمرة، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى بقاء الملايين من الفقراء في براثن الفقر. ومن التأثيرات التي ستنجم عن ارتفاع هذه الحرارة بمقدار درجتين مئويتين في العقود القليلة المقبلة النقص المتكرر في المواد الغذائية في الدول الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وتغير أنماط المطر في جنوب آسيا، مما يسبب فيضانات تغرق بعض الأجزاء وتترك أجزاء أخرى بلا مياه كافية لتوليد الطاقة أو الري أو الشرب، إلى جانب تدهور الشعاب المرجانية وموتها وانخفاض الثروة السمكية وارتفاع نسبة تعرض المجتمعات والمدن الساحلية لعواصف عاتية على نحو متزايد.

وقفة احتجاجية لحماية « الأورانج أوتان» في إندونيسيا

نظمت مجموعة من النشطاء في مجال حقوق الحيوان، التابعين لمركز حماية «الأورانج أوتان» في إندونيسيا، ارتدى بعضهم لباسا يمثل غوريلا «الأورانج أوتان»، وقفة تضامنية من أجل حماية هذا الحيوان النادر.

وكان هؤلاء النشطاء قد نظموا هذه الوقفة، مطالبين بتحرير «الأورانج أوتان» وإخراجهم من حديقة الحيوان التي يحبسون فيها بدون وجه حق، أو سند قانوني أو علمي دراسي، في إقليم إتشيه.

والمعلوم أن هذا النوع من القردة أصبح من الحيوانات النادرة المهددة بالانقراض، حيث تواجه الغابات المطيرة في سومطرة، الموطن الأصلي للأورانج أوتان، مخاطر قوية.

والجدير بالذكر أن الحكومة المحلية عملت على وضع خطة لفتح مساحات جديدة من الغابات السومطرية، حماية للأورانج أوتان وأنواع الحيوانات والكائنات الأخرى المشرفة على الانقراض.

تلويث البيئة في الصين قد تصل عقوبته إلى حد الإعدام

أطلقت الحكومة الصينية مؤخرا تحذيرا تصف فيه التلوث بأنه جريمة قد تصل عقوبتها القانونية إلى حد الإعدام. وقد وضعت «المحكمة العليا» هذه العقوبة بعد أن أصبح التلوث في الصين يشكل عبئا كبيرا على المدن والقرى خاصة تلوث المياه.

وأوضح التقرير الصادر في هذا الشأن عن «وزارة البيئة الصينية» أن حفر الآبار لتسريب المياه الملوثة من مصانع إنتاج البلاستيك في إقليم «شاندونج» وهى مياه ملوثة بإشعاعات ومواد سامة، يعرض حياة ما يزيد على خمسة آلاف مواطن للتسمم بهذه المياه.

قد تبلغ عقوبة التلوث سبع سنوات سجنا، أما في حالة إصابة المواطنين بإصابات خطيرة، فإن ذلك يعد جريمة يعاقب عليها القانون بالإعدام. وتأتي هذه العقوبات في أعقاب التصريحات التي أدلى بها الرئيس الصيني «زى جنبنج» الذي وعد بوضع سياسة لحماية البيئة والمواطنين من آفات التلوث.

على ضفاف الكوثر

من دون تعليق

التعليم في الكبر :

تلميذ عمره ٦٠ عاماً يدرس في الصف الخامس الابتدائي

أرسل إلينا الأخ شاكر الناصر، مسؤول قطاع البحيرات في جمعية العون المباشر هذا الخبر الذي يقول فيه : كنا في زيارة إلى مركز الصحابة في أوغندا، وكان فيه احتفال بيوم رياضي نظمته المدارس المحيطة بالمركز، وقد وقع الاختيار على مركزنا لإحياء هذا اليوم.

وعندما بدأت فعاليات هذا الحفل، لفت انتباهنا منظر رجل يلبس زيا مدرسيا تابعا لأحدى المدارس المشاركة في هذا اليوم الرياضي، فلما استفسرنا بعض الإخوة عن سبب وجوده ودوره في هذا الاحتفال، أخبرونا بأنه تلميذ يتابع دراسته في الصف الخامس الابتدائي، وأن عمره ستون عاما فقط!

دوام السلامة

- من عرف شأنه، وحفظ لسانه، وأعرض عما لا يعنيه، وكف عن عرض أخيه، دامت سلامته وقلت ندامته.
- قال الفضيل بن عياض – رحمه الله تعالى–: خصلتان تقسيان القلب: كثرة النوم ، وكثرة الأكل.
- وقال أيضاً: من وقى خمساً، فقد وقى شر الدنيا والآخرة: العجب، والرياء، والكبر، والإزراء والشهوة.
- من تمام المروءة: أن تنسى الحق لك، وتذكر الحق عليك، وتستكبر الإساءة منك، وتستصغرها من غيرك.

غرائب اللافتات

● احترس من الأسود الترجل من السيارة مخاطرة !

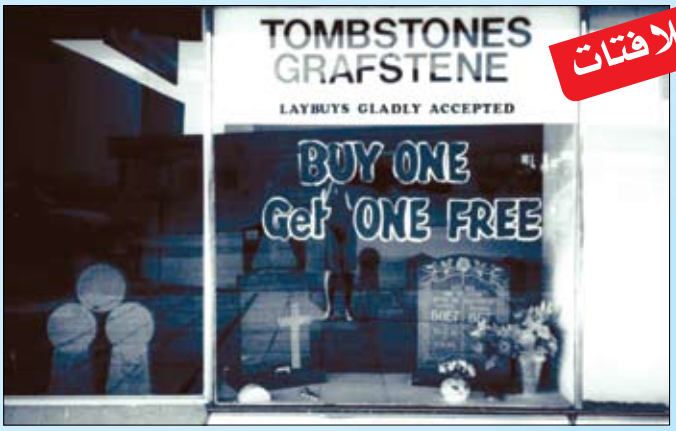

● شواهد قبور .. اشتر واحد واحصل على واحد مجانا !

حكم

● الهم ظلمة جلاؤها الفرج.

● فقد الصبر، أعظم مصائب الدهر.

● ساعات السرور جالبة للمحذور.

● فكر في المعاد، تنس أمور العباد.

أمثـــال

● لا نبتة تحمل الأرز مطبوخاً.

(ياباني)

•••

● ملك صالح خير من شرائع عادلة.

(دانماركي)

•••

● من دواعي الرثاء أن تنفق الذهب في الطلاء.

(فارسي)

لآلـئ

وإذا أصـابكَ نكبـةٌ فاصبـرْ لها
مـن ذا رأيـتَ مسلّمـاً لا يُنْكبُ
وإذا رُميـتَ مـن الـزمـانِ بريبةٍ
أو نـالـكَ الأمـرُ الأشـقّ الأصعبُ
فـاضـرعْ لـربّـك إنـه أدنـى لمـنْ
يدعـوهُ مـن حبـلِ الـوريـدِ وأقـربُ

معضلة التنوين

صفحة من المصحف بالرسم العثماني ويبدو فيها تنوين الفتح على الحرف السابق للألف وهو الصحيح، لا ما يشيع بين كثير من الناس من وضع التنوين على الألف نفسها.

من كتاب: من الذي قدد البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

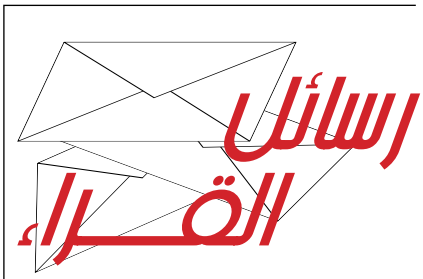

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبّر عن آرائهم، ولا تعبّر عن رأي الكوثر

الخطر الأقليمي القادم

آن الأوان للدول العربية أن تراجع سياساتها المتعلقة بأمنها القومي حتى تكون قادرة على مواجهة التحديات الأمنية التي تهدد وجودها بغض النظر عن مشكلاتها الداخلية كالأحداث الجارية فيما يسمى بدول الربيع العربي.. لقد تبين بجلاء ووضوح اليوم أن إحدى الدول الإقليمية المجاورة هي الخطر الحقيقي على العالمين العربي والإسلامي، وأن القوة العسكرية التي تبنيها موجهة أساسا إلى دول الخليج العربي خاصة من أجل الهيمنة عليها إقليميا وربما احتلالها مستقبلا.. وهي تدعي أن قوتها تبنيها من أجل الدفاع عن نفسها ومصالحها في المنطقة والعالم، وكذا مواجهة إسرائيل كما تزعم! والحقيقة أن هذه الدولة والكيان الصهيوني شريكان في المنطلق والأهداف وهما هدم الإسلام والاستحواذ على المنطقة، مختلفان متنافسان في الطرق والوسائل السياسية والعقدية.

الأدلة التاريخية على هذا الأمر كثيرة جدا، وقد نبه إليها العلماء والمفكرون والساسة والمحللون قديما وحديثا.. وها هو اليوم دليل آخر ماثل لأعين الجميع المتمثل في تدخلها المباشر في سوريا لمساندة النظام السوري الذي يقتل شعبه ويدمر بلده.. فلو كانت هذه الدولة صادقة في مزاعمها، فلماذا إذاً تساند نظاما قمعيا وحشيا يتكون من عصابة محددة مساندة مادية ومعنوية، وتقف في وجه شعب بأكمله يريد أن يتحرر من ذلك النظام الطائفي الخطير الذي مزق وحدة الشعب وزرع فيه بذور الفتنة والطائفية ليحافظ على وجوده بأي ثمن كان!؟

لقد أثبتت للعالم مرة أخرى أنها هي التي تقف وراء الحروب والفتن القائمة حاليا في المنطقة، وأنها بذلك تلعب دورا مكملا في إطار المشروع الصهيوني الكبير الرامي إلى القضاء على الإسلام والهيمنة على المنطقة برمتها.

آن الأوان للدول العربية أن تستفيق من غفلتها، وتضع خلافاتها الهامشية جانبا، وأن تضع استراتيجية جديدة عاجلة في إطار الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي من أجل بناء قوة دولية لمواجهة هذا الخطر المشترك.. وهي الاستراتيجية التي لا مفر منها عاجلا أم آجلا.

عبدالهادي التازي – المغرب

إذا غابت العدالة اضطربت أحوال الناس

كثر في الآونة الأخيرة خروج الناس في مظاهرات واحتجاجات عمت كثيرا من دول العالم، خصوصا في الدول التي تصنف بأنها نامية أو من العالم الثاني، وهي في معظمها احتجاجات تتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية في حياة الناس، ومنها ما يتعلق بالحريات العامة.

ومن الملاحظ أن عالم اليوم الذي نعيش فيه استأثرت فيه قلة قليلة من الناس بموارد العالم، ففي الوقت الذي تتزايد فيه المشكلات الاقتصادية، نجد أن عدد المليونيرات في العالم في ازدياد.. وفي الوقت الذي تتزايد فيه رفاهية سكان الدول الأوروبية، يزداد الفقر والعوز والمرض في الكثير من دول العالم الثالث.. وفي كل ذلك إشارات إلى سوء توزيع الثروة بين سكان العالم، إذ أن الدول الصناعية الكبرى استأثرت بموارد العالم بما يعود بالرفاهية على سكانها وبالفقر على أصحاب هذه الموارد الأصليين.

وقديما قال الإمام علي – رضي الله عنه –: «ما جاع فقير إلا بما منع به غني» وهذا أكبر دليل على أن سوء توزيع الثروات هو الذي يؤدي إلى هذا التفاوت الموجود في العالم بين دخول الناس، وإلى هذا الظلم الذي يشعر به المحتجون على مستوى العالم، فهل يتعظ أولئك الذين يستأثرون بثروات العالم، ويشعرون بأن للآخرين حقا معلوما فيها حفاظا على توازن العيش ، وتكافؤ الفرص بين الشعوب، تحقيقا للأمن والسلم والاستقرار والتعايش الحسن والتعاون والتكافل وهي الفضائل والقيم التي ينشدها الجميع؟!

علي بن ناصر – الكويت

المؤمن كخامة الزرع، والفاجر كالأرزة

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم –: «مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا اعتدلت كفأتها بالبلاء. والفاجر كالأرزة صماء معتدلة.. حتى يقصمها الله إذا شاء.» هذا الحديث الشريف من الدلائل الكثيرة على أن الرسول –صلى الله عليه وسلم – قد أوتي جوامع الكلم؛ إذ يصف فيه كلا من المؤمن والفاجر والكافر والمنافق في مواجهة البلاء الذي يصيب الإنسان في جسده أو ولده أو ماله أو دينه. فقد شبه – صلى الله عليه وسلم – المؤمن بخامة الزرع، أي: الزرع الصغير اللين الذي تلعب به الرياح يمنة ويسرة فينكفئ أرضا حتى إذا هدأت استوى قائما مرة أخرى وهكذا دواليك.. يقول الحق تبارك وتعالى ((ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه)) فمن صفات المؤمن أنه إذا أصابه بلاء سكن وظهر عليه أثره فيحزن ويتألم، ولكنه يرضى بقضاء الله وقدره ويحتسب ذلك عند ربه تعالى ويدعوه أن يزيل عنه ما أصابه متمثلا قوله – صلى الله عليه وسلم –: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة».

أما الفاجر والكافر والمنافق، فقد شبههم الرسول – صلى الله عليه وسلم – بالأرزة وهي شجرة الصنوبر العظيمة القوية التي لا تحركها الرياح ولا تزعزعها.. إلى أن يرسل عليها الله ريحا عاصفة فتجتثها من فوق الأرض مرة واحدة.. كمثل قوله تعالى ((وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم)) دلالة على أن الواحد من هؤلاء أقل ابتلاء وقد لا يتعرض للبلاء، حتى يصيبه الموت وتزهق روحه ليواجه الجحيم والعذاب الأليم..

ومن هنا ندرك أن البلاء الذي يتعرض له المؤمن قد يبدو في ظاهره شرا مع ما يصاحبه من ألم وحزن، ولكنه في حقيقته ينطوي على خير ونعمة لأنه يطهر المؤمن المصاب به من الخطايا، ويربي فيه صفة الصبر التي هي أساس الفلاح في الدنيا والآخرة، ويجعله قويا أمام الشدائد والمصاعب والمحن، ويبعث فيه قوة الإرادة والعزيمة، فلا تعرف نفسه اليأس والإحباط ولا الإحساس بالفشل.. ويكون مؤمنا بأن النجاح إذا لم يكن حليفه في الحياة الدنيا، فإنه سيكون من نصيبه في الحياة الآخرة. وقد صدق الشاعر الذي أنشد:

ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء

حمد العجمي – دولة الكويت

رسالة العدد

صورة من صور جهاد الزوجة في سبيل الله

يتعرض بعض الأزواج في مرحلة من مراحل أعمارهم لما يعرف بضعف القدرة على أداء الوظيفة الزوجية، أو بتعبير آخر «العجز الجنسي» من غير ذنب اقترفوه. أي أن هذا العجز يكون ناتجا عن أسباب صحية أو نفسية قاهرة لا دخل لهم في صنعها.. ويكون ذلك في مرحلة متقدمة من العمر.. وقد تكون الزوجة في هذه الحالة لا تزال في ريعان قوتها الفطرية برغم تقدم سنها، وبالتالي تكون في حاجة إلى إشباع رغبتها فتعيش صراعا داخليا يتجاذبها بين إغواء الشيطان الذي يدلها على طريق الظلام، وبين الوازع الديني الذي يذكرها بحسن العشرة المثالية القائمة بينها وبين زوجها الذي يحبها ويحقق لها سبل السعادة الزوجية المادية والمعنوية، ويخوفها من العذاب الأليم الذي ينتظرها في الدار الآخرة إذا هي وقعت في المعصية التي تحطم كل روابط الوفاء والإخلاص والصدق والمودة والرحمة والسكينة والألفة والمحبة، وتصبح بالتالي كذلك الكائن الذي كان إنسانا ثم أصبح حيوانا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى..

نعم صراع خطير يغلي في أعماق النفس كغلي الحميم.. والسؤال هنا ماذا تفعل مثل هذه الزوجة؟

هناك ثلاث طرق أمامها لا رابع لها: إما أن تجمع بين الحلال والحرام بالمحافظة على الحياة الزوجية وإشباع شهوتها الفطرية في الظلام، وإما أن تصارح زوجها الوفي المخلص بعدم قدرتها على استكمال مشوار حياتهما الزوجية، وأنها في حاجة إلى زوج آخر يسد النقص الحاصل لها، وإما أن تسمو فوق هذين الخيارين، وتتحلى بقوة الإيمان وتؤمن بأن ما أصاب زوجها هو ابتلاء لها من الله، وأنها نالت ما كتب الله لها منه وأن عليها أن تحول شهوتها الفطرية إلى شهوة إيمانية محتسبة ذلك عند ربها لنيل الفردوس الأعلى في الآخرة.. ردا للجميل، وحفاظا على الأسرة وشرفها، وضرب المثال الرائع للزوجة الصالحة التي أشاد بها كتاب الله وسنة نبيه الكريم – صلى الله عليه وسلم – ليكون تصرفها الحكيم هذا ضربا من جهاد المرأة الحقيقي في سبيل الله..

أم عمار – دولة الكويت

هذه المقالة من أرشيف
مقالات رئيس التحرير يرحمه الله

الأخيرة

دور الإرادة السياسية في البحث العلمي

الإنفـاق علـى البحث العلمي في البـلاد العربية والإسلامية أقل مـن القليل، إلى حد لا يمكـن مقارنتـه بمـا يتم إنفاقـه في أي دولة غربيـة، أو مقارنته على وجـه التحديد بالإنجـاز العلمي الذي حققه الكيان الإسرائيلي في فلسطين.. فهل هذا يعني أن العربي المسلم أقل ذكاء من الإسرائيلي؟ والجواب سيكون حتماً بالنفي لأن العقل العربي الذي اخـترع علوم الكيميـاء والجبر والبصريات وغيرهـا من العلوم الطبيعيـة والإنسانية.. والذي كان أول من أسس مستشفى لعلاج المرضى في العالم، وأول من أجرى الكثير من العمليـات الجراحية الدقيقة في الجسم البشري مثـلا، وكان له كذلك السبق في ميادين علميـة وإنسانيـة أخرى. لا يمكن أن يكون عاجزاً عن السبـق والتقدم كسابق عهده في جميـع مجالات الحياة، فأرحـام النساء في بلادنا لم تعجز عـن إنجاب ذوي المواهب والألباب..

فإذا كان أغلب الإنتـاج العلمي الرصين لعلماء العرب قد تم بحثه والعمل به في بلاد الغرب، مع الأسف، فلماذا نلاحظ أنه عندما يأتي نفس العالم إلى بلادنا، تتجمد قدراته العلمية وتتعطل؟

يؤسفنـي أن أقـول: إن الإرادة السياسيـة لدعـم البحـث العلمـي في بلادنـا شبـه معدومة، لأنهـا مازالت موجهة إلى تكريم أعلام الفـن والرياضة وغيرهم واتخاذهم مقياسا لتقدم الأمة.

إن فائضـ الأمـوال في بلادنا لم يستثمر مع الأسـف الشديد في تشجيع العقول المبدعة، ولم توفر البيئة المناسبـة لعلماء الأمة ليطوروا بلادنا، حتى أصبـح الهم الأكبر للكثير منهم هـو البحث عن لقمة العيشـ وتوفير متطلبات الأسرة..

والأمـر المؤسف كذلك أنه حتى النتاج العلمي القليل الذي حققه بعض الأطباء والعلمـاء يعود في أغلبه إلى ماقبل ثلاثـين سنة، ويبدو أن موقف الجهات الحكومية من العلماء هذه الأيام أدى إلى عزوف الكثير منهم عن البحث العلمي.

ولنـا في عصرنا الحديث أمثله متعـددة على ارتباط تقدم الأمة في مجال البحث العلمـي بقوة إرادتها السياسية.. فعندما قررت روسيـا مثلاً أن تكون لها الريادة في مجـال غزو الفضـاء، لم توفر لعلمائها المـال فقط، ولكنها وفرت لهـم كذلك البيئة المناسبة لزيادة عطائهم.

وعندمـا قـررت ألمانيا النازيـة أن تكون في مقعد قيادة العـالم كله، تكفلت بتوفير الجو العلمي الملائم للعلماء وأغنتهم ولم تقحمهم في الصراعات السياسية..

وليسـ هناك دليل أقوى من باكستان، وهي البلـد المسلم النووي الوحيد، حينما قـررت قيادتها السياسيـة أن تصنع القنبلة الذرية بعقـول باكستانية بفعل الإرادة السياسية التي كانت موجودة في وقت من الأوقات!

إن قدرات المواطـن المسلم على تحقيق الإنجازات العلمية الهائلة لا حدود لها إذا توفرت الإرادة السياسية لدعم البحث العلمي واللحاق بسفينة التقدم.

غـير أن هناك نوراً يلوح في آخر النفق.. فقـد تم إنشاء جامعة للعلوم والتكنولوجيا في السعوديـة. ونحن نرجـو أن يكون للأبحاث العلمية نصيبهـا في هذه الجامعة. كما أن الإمـارات العربيـة المتحدة كانت قـد تبرعت بعشرة مليـارات دولار أمريكي لإنشاء مراكـز للبحـوث العلمية في الجامعات العربيـة، نسأل الله أن يوفـق القائمين على هذه المشروعات العلمية لتحقيق الهدف المنشود منها، كما نسأله تعالى أن يوفق السياسيين في بلادنـا العربية والإسلامية للحد من هجـرة العقول المبدعة التي هـاجرت إلى الدول الغربية بحثاً عن البيئة المناسبة التي تشجع الإبداع والبحث العلمي.

خادم الدعوة
د. عبد الرحمن حمود السميط

أستمرارية - السعر - الخدمة - الجودة

الأشرفية

الدولية

للمنتجات الغذائية

أجود الطعام لحياة أفضل

الكويت | قطر | الإمارات | لبنان | أمريكا | عُمان | البحرين | السعودية

هاتف: 96524817477+ فاكس : 96524817403+ بريد الكتروني: info@alashrafiya.com www.alashrafiya.com

إحدى شركات مجموعة حمد محمد الوزان

توزيع 900 ألف نظارة طبية

معاينة وعلاج 14 مليون

42 دولة مستفيدة

1,035 حملة طبية

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون

إجراء مليون عملية عيون

تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية – ص.ب 40030 – الخبر 31952 هاتف 5800 898 3 966+ فاكس 2045 898 3 966+

مصرف الراجحي – فرع العقربية – الخبر
باسم الدكتور/ عادل بن عبدالعزيز الرشود
الزكاة (SA9380000301608010044440)
الصدقة (SA2280000301608010044457)

بنك الإمارات الدولي – فرع جبل علي
حساب الدولار – بإسم مؤسسة البصر الـ يرية العالمية
(102-11761539-01)

بيت التمويل الكويتي – حساب جاري – فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)